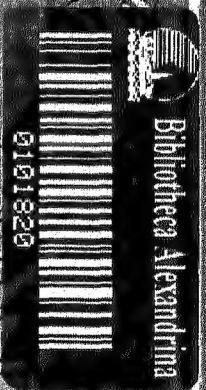


كتاب البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ

للسَّيِّدِ طَاهِرِ الْمُقَدَّرِيِّ

الطبعة الأولى

مكتبة دار الكتب



كتاب الله والكتاب

للطهريين
المقدس

General Organization of the Alexandria Library (G.O.L.)
Bibliothèque

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية	
رقم التصنيف
رقم التسجيل	٩٢٠٠٤ / ٩٢

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي: ٥٢٦ شارع برسيه الطاهر

تليفون ٩٢٢٦٢٠ / ٩٢٦٢٧٧

كِتَابُ
الْبَدءِ وَالْأَرْمِجِ

الجزء الخامس

الفصل السابع عشر

في صفة خلق رسول الله صلعم وخلقه وسيرته وخصائصه
وشرائعه ومدة عمره وذكر ازواجه وأولاده وقراباته وخبر وفاته
على سبيل الاختصار والإيجاز

[F^o 155 v^o] ذكر خلق رسول الله صلعم وخلقه قد أكثر الناس
في صفته واختلفت الرواية من طرق شتى وأحسن ما أراه حديث
علي بن أبي طالب رضه من رواية عيسى بن يونس عن مولى غفرة
عن ابراهيم بن محمد [عن] رجل من ولد علي عن علي أنه كان إذا
نعت النبي صلعم قال لم يكن بالطويل المعط ولا القصير المتردد
كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جمداً
رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه تدوير ايض
مشرَب حُمرَة وادعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد
أجرد ذو مَسْرِيَة شَثْنُ الكفَيْن والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي
في صَبِي وإذا التفت التفت معاً بين كَفَيْهِ خاتم النبوة أجود الناس

كفًا وأحسن الناس صدرًا وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس ذمة
 وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه
 معرفة أحبه لم يكن قبله ولا بعده مثله ، هذا رواية على كرم الله
 وجهه وهو أعلم به من غيره وقد فسر أبو عبيد [ة] غريب ما في هذا
 الخبر وروى ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها كانت
 اذا وصفت النبي صلعم قالت كما قال أبو طالب عمه [طويل]

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه قال اليتامى عصمة للأرامل
 يلوذ به افتاء فهر بن مالك فهم عنده في نعمة وفواضل

وكان اصحابه يتعرفون فيه قول حسان بن ثابت [بسيط]

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت مثل النبي نبي الرحمة الهادي
 ولا يرى الله خلقًا من خلائقه أوفى بذمة جارٍ أو يمين

وروى عوف عن الحسن عن عائشة أنها سألت عن خلق رسول
 الله صلعم فقالت كان خلقه كما جاء في القرآن وأنتك لعلی خلق عظيم
 وروى الزهري عن عروة عن ابن عباس أنه قال في صفة رسول
 الله صلعم أكرم الناس خلائق وأجودهم كفًا ولقد دخل مكة عنوة

بالسيف فقال ما ذا تظنون ما ذا تقولون فتبادروا نظنّ خيراً ونقول
 خيراً أخُ كُريم وابن أخ كُريم وقد قدرت فقال اني اقول كما قال
 اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فغفا عنهم جميعاً
 وفي رواية أنس خادم النبي صلى الله عليه انه كان يلبس الصوف
 ويخصف النمل ويحب الشاة ويكنس البيت ويركب الحمار ردفاً
 ويحجب دعوة العبد ولنا فيه صلى الله عليه اسوة [٢٥٦ ١٥٦] وكان
 عمر بن الخطاب رضه لا يُثبت آيةً إلا بشهادة شاهدين عدلين
فجاءه رجل بهذه الآية لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فقال هلمّ أجز
 شهادتك وحدك لأنه كان كذا فاما ما روى القصاص انه كان
 يمشي الطوال فلا يقصر عنه ويماشي القصير فلا يطاوله ويقف في
 الشمس فلا يرى ظله ويسير مع الفرس الجواد فلا يسبقه وانه كان
 اذا تعرى لم يقع البصر على عورته وما خرج منه لم يوجد له رائحة
فاشياً لم تصح الرواية بها ولا عرف في طباع الناس مثلها،
 ذكر أباء رسول الله قد سبق من نسبه واختلاف الناس فيه ما
 يُغنى عن الإعادة والتكرار فهو محمد النبي بن عبد الله الذبيح بن
 عبد المطلب شئبة الحمد ومُطعم الطير وساقى الحبيب بن عمرو

هاشم الثريد وقاطع الاحقاد وسان الانلاف بن المغيرة عبد مناف
بيضة قريش بن قُصَيٍّ مُجَمِّع القبائل وقُصَيٍّ أَوَّلُ من أصاب .
قريش مُلْكًا،،

ذكر أمهات رسول الله أمه التي ولدته آمنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر فرسول الله صلعم يرجع إلى كلاب بخمسة آباء من قبا
ايه ومن قبل أمه ولم يكن لأُم رسول^١ الله صلعم أخ ولا^٢ .
فيكون خال النبي وخالته ولكن بنو زهرة يزعمون انهم اخذوا
رسول الله صلعم لأن آمنة أمه منهم،،

جدات رسول الله من قبل أبيه أم أبيه عبد الله فاطمة بنت عمر .
ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وأم أبي عبد الله عبد المطلب بن
هاشم سلمى بنت عمرو من بني النجار وكانت قبل هاشم عند
أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد
المطلب لأُمه وأم هاشم عاتكة بنت مرة من بني سليم وأم عبد
مناف عاتكة بنت هلال ويقال حُبَيِّ بنت خُليل^٣ الخُزاعِي وقد

^١ لرسول Ms.

^٢ خليل Ms.

رفعت النسبُ هذه الأنساب كلها الى أصولها ولو اقتدينا بهم
لبطل شرطنا الاختصار ولكن اكتفينا بما أودعت الكتب منها لأنها
أشنى واكفى إذ هي لها أفردت ولها وضعت ولكن الكتاب جامع
الفنون ولا يحتمل الفن الواحد الاستقصاء والاستكمال،،

جدات النبي من قبل أمه أم أمه^١ أمينة بنت وهب برة بنت عبد
العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وأم برة أم حبيب بنت
أسد بن عبد العزيز^٢ بن قصي وأم أم حبيب برة بنت عوف
وأم عبد مناف^٣ أبي وهب زهرة وإليها ينسب ولدها دون
الأب قال أبو عبيدة ولا يعرف اسم أبي عبد مناف بن زهرة
وزهرة أمه وقد اقيمت في التذكير مقام الأب فقل زهرة بن
كلاب بن مرة اخو قصي وأم زهرة وقصي فاطمة بنت سعد من
أزد السراة فأما الأجداد فقد عرفتهم في نسبة الأباء،،

ذكر غمومة النبي كان لمبد المطلب عشرة ذكور لصلبه ستة أناث
أما الذكور فمبد الله والحارث والزبير وضار والمقوم وحزمة والعباس

^١ أبيه Ms.

^٢ Ms. ajoute : بن عبد الدار .

^٣ Ms. وهب بن عبد مناف .

وابو طالب واسمه عبد مناف وحجل واسمه الغيداق وابو لهب
 واسمه عبد العزى [f° 158 v°] [وَعَاتِكَة وَصَفِيَّة وَأُمَيَّة وَبَرَّة
 وَأَزْوَى وَأُم حَكِيم وَهِيَ الْبَيْضَاءُ وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْ أَعْمَامِهِ غَيْرَ حَمْزَةَ
 وَالْعَبَّاسَ وَلَا مِنْ عَمَّاتِهِ غَيْرَ صَفِيَّةَ وَيُقَالُ أَيْضًا ارْوَى أَسْلَمَتْ
 وَالشَّيْخَةُ أَيْضًا يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ النَّبِيِّ أَسْلَمَ
 وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ أَحَدٌ كَافِرٌ إِلَى آدَمَ عَمٍّ وَكَانَ
 هَوْلًا لِأَتْمَهَاتٍ شَتَّى لَيْسَ مِنْ عَزْمَانَا أَنْ نَذْكُرَهُنَّ فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ،،

ذكر [بنى] أعمامه^١ لم يكن لعبد الله غير رسول الله صلعم ولد^٢ ولم
 يعقب الغيداق ولا ضرار ولا المقوم ولا حمزة وكان لحمزة ابن يقال
 له غمارة وبه يكنى أبا غمارة وبنت يقال لها بنت أبيها فلم يعقبوا
 فاما ابو لهب^٣ فولد عتبة وعُتَيْبَةَ وَمُعْتَبًا وَبَنَاتٍ أَمَّهُمْ أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ
 حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ عَمَّةَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَنُوفَلًا وَالْمَغِيرَةَ وَرَبِيعَةَ
 وَعَبْدَ شَمْسٍ وَارْوَى أَعْقَبُوا وَأَسْلَمُوا وَأَمَّا الزبير بن عبد المطلب فكان
 شاعرًا ولد عبد الله بن الزبير فاسلم ولم يعقب وكانت للزبير بنات

^١ ذكر اخوانه (effacé) ذكر اعمامه Ms.

^٢ ابوطالب Ms.

منهنّ ضباعة بنت الزبير كانت تحت المقداد بن الأسود وأمّ حكيم
 بنت الزبير وأمّا ابو طالب فولد عليّاً عمّ وعقيلًا وجعفرًا وأمّ هانئ
 وأمّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف واسلموا كلّهم
 وأعقبوا غير طالب بن أبي طالب وأمّا العباس بن عبد المطلب
 فولد اثني عشر نفرًا عبد الله وعبيد الله والحارث وأمّية وعبد
 الرحمن ومعبداً وقثم والفضل وثماماً وكثيراً^١ وصفيّة وأمّ حبيب
 أسلموا واعقبوا إلا الفضل فأنّه لم يعقب وسنذكر أخبارهم في
 موضعها،،

[ذكر عمّاته]^٢ أمّا برة بنت عبد المطلب فكانت عند عبد
 الأسد بن هلال المخزومي فولدت أبا سلعة بن عبد الأسد رضيع
 رسول الله صلعم وأمّا صفية بنت عبد المطلب فكانت عند العوام
 ابن خويلد بن عبد العزى فولدت له الزبير بن العوام وأمّا
 اميمة بنت عبد المطلب فكانت عند جحش بن رباب الأسدي
 فولدت له زينب بنت جحش وحمّنة بنت جحش وعبد الله بن
 جحش،،

^١ وكيرا Ms.

^٢ Lacune.

ذكر أظآره يقال أن أول من أرضعته قبل حليلة بنت أبي ذؤيب
امرأة بمكة من أهلها يقال لها ثؤيبة أرضعت رسول الله صلعم
*****^١ وأبا سلمة وأبا سلمة بن عبد الأسد هما رضيعاه ثم
استرضع من حليلة بنت أبي ذؤيب واسم أبي ذؤيب عبد الله
ابن الحارث من بني بكر^٢ بن هوازن واسم زوج حليلة الحارث
ابن عبد المزى من بني سعد واخوة رسول الله من الرضاعة عبد
الله بن الحارث وأنيسة بنت الحارث وجذامة بنت الحارث ولقبها
الشيء^٣ وكانت حليلة أرضعت أبا سفيان بن حرب فكان أخاه من
الرضاعة وأسلم عام الفتح وكانت حاضنة رسول الله صلعم أم ايمن
مولاة [أم] أسامة بن زيد وأسلمت حليلة وأولادها وزوجها^٤،
[F^o 137 r^o] ذكر زواجاته اختلفوا في عددهن فأكثر ما قالوا
سبع عشرة^١ امرأة سوى السراي أولاهن خديجة بنت خويلد ثم
سودة بنت زمعة ثم عائشة بنت أبي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم

^١ كذا وجدت في الأصل حمزه بن عبد المطلب : Lacune; en marge :

^٢ Ms. عبد بكر .

^٣ Ms. السياء .

^٤ Ms. سبعة عشرة .

زَيْنَب بنت خزيمة ثم زَيْنَب بنت جحش ثم أم حبيبة ثم صفية
 بنت حيي بن اخطب ثم جويرية^١ بنت الحارث بن^٢ ضرار وتزوج
 عمرة بنت زيد الكلابية وكانت قبله تحت الفضل بن عباس قال
 ابن اسحق كانت حديثة العهد بالكفر فلما قدمت على رسول الله
 استعادت منه فقال معاذ منيع فطلقها قبل أن يدخل بها ويقال
 أن رسول الله دعاها فقالت أنا نُؤْتِي ولا نَأْتِي فردّها وقال قوم
 بل هي اميمة بنت النعمان بن شراحيل فلما دخل عليها النبي صلعم
 قال هي لي نفسك قالت وهل تهبُّ الملكة نفسها للسوقة فقال
 الحقّي بأهلك ويقال بل هي مُليكة الليثية والله اعلم وتزوج اسماء
 بنت كعب الجونية فلم يدخل بها حتى طلقها يقال رأى لمعة من
 برص وتزوج فاطمة بنت الضحك فطلقها قبل الدخول وتزوج امرأة
 من بني بكر يقال لها عُمارة وصفها له أبوها ثم قال وأزيدك أنّها لم
 ترض قطُ فقال ما لها عند الله من خلاق وطلقها ومن سراريه
 مارية القبطية وريحانة القرظية ولم يمت من نساءه قبله إلا اثنتان
 خديجة بنت خويلد وزَيْنَب بنت خزيمة وقبض رسول الله صلعم

^١ Ms. جويرية.

Ms. بنت (sic).

عن تسع عائشة وحنضة وأم سلمة وأم حبيبة وصفية وجويرة
وسودة وميمونة وزينب بنت جحش ، خديجة بنت خويلد بن
أسد بن عبد المزی بن قصي. وأمها فاطمة بنت زائدة من عام
ابن لوی وتزوجها النبي صلعم وهي ابنة اربعين سنة ورسول الله
ابن خمس وعشرين سنة وكانت قبله تحت عتيق بن عبد الله ويقال
ابن عائذ وولدت له جارية ثم خلفه عليها أبو هالة هند بن زرارۃ
فولدت له هند بن هند رباه رسول الله صلعم هذه رواية
سعيد بن ابی عروبة عن قتادة وأما ابن اسحق فإنه يقول اسم
ابی هالة النباش بن زرارۃ قال وولدت له رجلاً وامراً وولدت
لرسول الله صلعم ولده كلهم إلا ابرهيم بن مارية ومكثت عند
النبي صلعم خمساً وعشرين سنة ولم يتزوج عليها حتى ماتت وكانت
وزير صدق لرسول الله صلعم فأزرتنه بنفسها وأعانتنه بما لها
وظاهرته^١ بمشرتها وكان لها جسم وجمال وشرف وعقل. وقد
قيل أنها أول من أسلم وصلى بعد رسول الله صلعم قال ابن
اسحق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب قال قال رسول الله صلعم أُمِرْتُ أَنْ أُبَيِّ

^١ ظاهره Ms.

خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصَب قال
 عبد الملك بن هشام القصب اللؤلؤ المجوف قال ابن هشام حدثني
 من لا اتهمه ان جبريل عم آتى رسول الله صلعم فقال اقرأ خديجة
 السلام من ربها فقالت الله السلام ومنه السلام ثم توفيت رضا
 [٢٥ 157 f°] بعد خروجهم من الشعب بعد وفات أبي طالب بثلاثة
 أيام وقبل الهجرة بثلاث سنين فتزوج بعدها سودة بنت زمعة
 ودفنها رسول الله صلعم ولم يُصلَّ عليها لأنه لم يكن سنة الموتي
 الصلاة عليهم ، سودة كانت قبل رسول الله صلعم عند السكران
 ابن عمرو من بني عامر بن لوى أخى سهيل بن عمرو صاحب صلح
 المشركين وكان السكران قد أسلم وهاجر بسودة الى الحبشة فمات
 بها فخلفها عليه رسول الله صلعم ، عائشة تزوجها بمكة قبل الهجرة
 بسنة وهى ابنة سبع سنين وبنى بها بالمدينة ودخل بها بعد البناء
 بسنة ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة وكانت يضاء مشربة
 حمرة فكان رسول الله صلعم يسميها الحمراء ويكنيها أم عبد الله
 ولم يتزوج غيرها بكراً وكانت بركة من النساء جادة لينة فصيحة
 راوية للشعر حافظة للأخبار ولها أحاديث نذكرها فى قصة الجبل

وأُمها أُم رومان وعبد الرحمن بن أبي بكر منها وتوفيت عائشة في زمن معاوية وقد قاربت السبعين فقال لها ألا ندفئك في بيتك مع رسول الله صلعم قالت لا لأنني قد أحدثُ بعده ورؤى أنها بكت على ما كان منها حتى كَفَ بصرها ، حفصة كانت قبل النبي تحت جيش بن عبد الله بن حذافة السهمي وهي التي حرّم رسول الله صلعم من أجلها فأُزل ، الله يا أيها النبي لِمَ تحرّم ما أحلّ الله لك السورة وتوفيت في زمن عثمان ، زينب بنت^١ خزيمة بن صممعة ويقال لها أُم المصاكين لرحمتها ورقتها لهم وكانت تحت عبيدة بن الحارث ويقال كانت تحت الحصين بن الحارث ومات قبله ، زينب بنت جحش أُمها أمية بنت عبد المطلب فهي ابنة عمّة رسول الله وكانت تحت زيد بن حارثة فطلقها وتزوج بها رسول الله صلعم وقصّتها في سورة الأحزاب وكانت امرأة جسيمة وهي أول من لحق بالنبي من أزواجه بعده وأول من حملت في النعمش وكانت خليفة^٢ فقال عمر نعم خب^٣ .

^١ زينب . Ms.

^٢ خليفة . Ms.

^٣ خبا . Ms.

الظلمة وصارت سنة وذكروا أن عمر بعث اليها بمطائنها مائة ألف
 ففرقتة في الساعة ثم رفعت يديها وقالت اللهم لا تدركني عطاء
 لعمر بعد هذا فلم يدركها، [أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب]
 ومن هاهنا يقال أن معاوية خال المؤمنين وكانت تحت عبيد الله بن
 جحش أخى زينب بنت جحش زوجه رسول الله صلعم وكان
 هاجر بها الى الحبشة فتنصر عبيد الله بن جحش ثم مات بها وهو
 الذى كان يقول فقحنا وصأصأثم فبعث النبي صلعم عمرو بن
 أمية الضمري فزوجه منه النجاشي فأصدقها عن النبي صلعم أربع
 مائة دينار وتوفيت في أيام معاوية وقد قال بعض المفسرين في
 قوله عز وجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين البذين عاديتم
 منهم مودة أنها كانت [10 158 20] حبيته^١ والله اعلم وكان قدومها
 مع قدوم جعفر بن أبي طالب، أم سلمة بنت المخزومي اسمها هند
 كانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وولدت له عمرو بن أبي سلمة
 وزينب بنت أبي سلمة وتوفيت في أيام معاوية قال ابن أسحق
 تزوجه رسول الله صلعم فأصدقها فراشا حشوه ليف وقدحاً
 وصفحة ومحبشة، يمينونة بنت الحارث من بنى عامر بن صعصعة

١ حبيبة Ms.

أخت أم الفضل بنت الحارث كانت تحت العباس بن عبد
المطلب أم عبد الله بن العباس تزوجها رسول الله صلعم في
عمرة القضاء وأولم عليها بحس وبني بها بسرف وهو على عشرة
أميال من مكة وماتت بسرف وهي معمرة في ولاية عثمان بن
عفان رضه. وكانت قبله تحت أبي ابراهيم بن قيس ويقال أبي
ستره بن ادهم بن قيس^١.

[صفية بنت حيي] بن أخطب النضرية كانت تحت كنانة بن أبي
الربيع فلما افتتح خيبر أتى بكنانة وقيل إن عنده كثر بنى النضير
فدفعه النبي صلعم إلى الزبير بن العوام وقال عذبه^٢ حتى نستأصل
ما عنده فجعل الزبير يقدح برّند في صدره حتى أشرف على الموت
ثم ضرب عنقه وأتى بامراته صفية وبسببها أثر لطفة فقال رسول
الله عمّ ما هذه قالت رأيت في المنام كأن القمر من السماء وقع
في حجري فقصصتها على كنانة فقال يمسى ملك الحجاز محمد
فأعتقها رسول الله صلعم وجعل عتقها صداقها وتوفيت في أيام
عثمان بن عفان وكانت أعطيت من الجمال حظًا جسيمًا^٣، جويرة^٤

^١ Ms. علي به، corrigé d'après Ibn-Hichām, p. 763.

^٢ Ms. جويرة.

بنت الحارث بن ابي ضرار سيد بني المصطلق سُبَيْت فَمِنْ سُبَيْت
 فِي غَزَاةِ بَنِي الْمَصْطَلِقِ فَوَقَعَتْ جَوِيرِيَّةٌ^١ فِي قَسَمِ ثَابِتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 شِمَاسِ الْأَنْصَارِيِّ فَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلُوةَ الْمَلَاةِ
 لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْهُ بِجَمَاعِ قَلْبِهِ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْتَعِينَهُ
 فِي قَضَاءِ كِتَابَتِهَا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ
 قَالَ أَقْضَى عَنْكَ كِتَابَتُكَ وَاتَّزَوَجْتُكَ قَالَتْ نَعَمْ فَفَعَلَ وَخَرَجَ الْحَبْرُ
 إِلَى النَّاسِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ جَوِيرِيَّةَ^٢ بِنْتَ الْحَارِثِ فَقَالُوا
 أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْسَلُوا كُلُّ مَا بَأْيَدِهِمْ مِنْ سَبْيِ بَنِي الْمَصْطَلِقِ
 فَلَمْ يَكُنْ امْرَأَةً أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهَا عَلَى قَوْمِهَا وَلَا أَدْرَى تَحْتَ مَنْ
 كَانَتْ قَبْلَهُ وَتَوَفَّيْتُ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ وَاخْتَلَفُوا فِي الَّتِي وَهَبَتْ
 نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ ابْنُ اسْمَحٍ هِيَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فَلَمَّا انْتَهَتْ
 إِلَيْهَا خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَتْ لِلْبَعِيرِ وَمَا عَلَيْهِ
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُقَالُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ وَيُقَالُ بَلْ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ
 جَحْشٍ وَكَانَتْ تَقُولُ أَنَا زَوْجِيهِ اللَّهُ بِعَدِ زَيْدٍ وَيُقَالُ أُمُّ شُرَاكٍ
بِنْتُ جَابِرٍ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَامْرَأَةٌ
مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا تَهَبُ ،،

^١ جويرية Ms.

ذكر أولاد رسول الله كانوا سبعة ويقال ثمانية وكلهم من خديجة
إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية [١٥٨ ١٥] وروى سعيد بن أبي
عروة عن قتادة قال ولدت خديجة لرسول الله صلعم عبد
مناف في الجاهلية وولدت له في الاسلام غلامين وأربع بنات
القاسم وبه كان يكنى أبا القاسم فمات حتى مشى ثم مات وعبد
الله مات صغيراً وأم كلثوم وزينب ورقية وفاطمة وروى أبان
عن مجاهد قال مكث القاسم سبع ليالٍ ومات وفي كتاب ابن
اسحق أكبر بنه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر وأكبر بناته
رقية وزينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة قال فاما ابناؤه فهلكوا في
الجاهلية وأما بناته فأدركن الاسلام وهاجرن قال الواقدي لم
أر أصحابنا يثبتون الطيب ويذعمون أن الطيب هو الطاهر ومات
القاسم والطاهر قبل النبوة وقال قوم بل سعى الطيب الطاهر
لأنه ولد في الاسلام والله أعلم وأما إبراهيم بن رسول الله فإنه
مارية القبطية وكان المقوقس ملك الاسكندرية [بث] بها مع أختها
شيرين فوهبها رسول الله صلعم لحسان بن ثابت الشاعر عَوْضًا من
الضربة التي ضربه صفوان بن المصطفي في شأن الإفك فولدت له
عبد الرحمن بن حسان فهو ابن خالة إبراهيم وتوفي وهو ابن سنة

وعشرة أشهر فقال النبي ﷺ إن له مُرضعة نتم رضاعه في الجنة وأنه من عصافير الجنة وكسفت الشمس في ذلك اليوم فقالت الناس أئنا كسفت لموت إبراهيم فقال النبي ﷺ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينفكان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة ودفنه عند عثمان بن مظعون وقال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يسيخط الله ومات مارية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، رقيقة بنت رسول الله ﷺ كان زوجها عتبة بن أبي لهب وزوج أم كلثوم عنتبة ابن أبي لهب ففشي اليهما قريش وقالوا طلقاها وزوجكما من شيئا من أشرف قريش فطلقاها فزوج رسول الله ﷺ رقية عثمان بن عفان . وهاجرت معه في الهجرتين إلى الحبشة واسقطت في الهجرة الأولى علقه في السفينة فهذا يدل أنها كانت ولدت في الجاهلية ثم ولدت لعثمان عبد الله بن عثمان وبلغ ست سنين ففقره ديك في عينه فطمر وجهه فمات وماتت رقية بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة فزوج النبي ﷺ عثمان أم كلثوم فمكثت عنده خمس سنين وتوفيت سنة ثمان من الهجرة فرؤى أن النبي ﷺ قال لو كانت عندنا ثالثة لزوجناها أبا عمر وبهما يكنى ذا

التورين ، زينب بنت الرسول كان زوجها أبا العاص القاسم بن
الربيع بن عبد المزي بن عبد شمس وأمه هالة بنت خويلد أخت
خدجة رضيها فكان أبو العاص ابن خالة زينب وهي ابنة خالته
ولما طلق عتبة وعُتَيْبَةُ ابنا أبي لهب رقيةً وأم كلثوم قالت
قريش لأبي العاص طلق زينب بنت محمد وزوجك ابنة سعيد بن
العاص فقال لا أفارق صاحبتى وكان رسول الله صلعم يثنى على
صهره خيراً فلما هاجر رسول الله صلعم وبث أبا رافع وزيد بن
حارثة يحمل أهله وبناته حبس أبو العاص زينب [fo 159 r] عن
الخروج الى أبيها ثم أسر أبو العاص يوم بدر فبعثت زينب بمال في
فدائه فيه قلادة لخدجة كانت حلتها ليلة أدخلت على أبي العاص
فلما رأى رسول الله صلعم تلك القلادة تذكر ما مضى ورق لها
رقّة شديدة وعلم أنه لو كان بيدها فضل ما بعثت بالقلادة
فقال ان رأيتم ان تُطْلِقُوا لها أسيرها وتردوا عليها هذه القلادة
فاطلقوا عنه بغير فداء فسأله رسول الله صلعم أن يُسرح ابنة
اليه فلما قدم مكة قال الحقى بأبيك فنجّزت وخرجت الى المدينة
ثم إن أبا العاص خرج في تجارة له الى الشام فلقّيته سريّة
لرسول الله صلعم فأخذوا ما معه وأعجزهم هارباً بنفسه حتى دخل

المدينة تحت الليل وأتى زينب بنت رسول الله صلعم فأجارته
 فلما أصبح النبي صلعم وكبر لصلاة الفجر صفقت زينب وصرخت
 من صف النساء وقالت أيها الناس إني أجرت أبا العاص بن
 الربيع فلما سلم رسول الله صلعم قال هل سمعتم ما سمعت قالوا
 نعم يا رسول الله قال أما والذي نفسي بيده ما علمت أنه
 يجير على المسلمين أذنهم ثم دخل على ابنته وقال أكرمي مثواه
 ولا يخلصن إليك فأنك لا تحلين له وبث إلى السرية فردوا
 ما أخذوا من ماله حتى الشئ والشظاظ فاحتله إلى مكة وأدى
 إلى كل ذي حق حقه ثم نادى يا معشر قريش هل بقي لأحد
 منكم عندي شيء قالوا جزاك الله خيراً فقد وجدناك ملياً وفيّاً
 قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم
 خرج إلى المدينة وكانت ولدت زينب غلاماً اسمه علي بن العاص
 وبنتاً اسمها أمامة وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله
 رسول الله صلعم وأبوه يومئذ مشرك وقال وما شاركني في ابني
 فأنا أحق به منه وأما أمامة فهي التي روى أن رسول الله صلعم
 كان يصل وأمامة على عاتقه فاذا سجد وضعها وإذا قام رفعها
 وتوفيت زينب سنة عشرة من الهجرة فكانت أمامة في حجر علي

ابن ابي طالب رضه فأوصى الى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد
المطلب أن يزوجه وقال إني أخاف أن يتزوجها مغاوية فتزوجها
المغيرة وكان قاضي المدينة في زمن عثمان فولدت له يحيى بن
المغيرة ولم يُقب ، فاطمة هي اصغر بناته زوجها من علي بن ابي
طالب رضه بعد مقدمه المدينة بسنة وأصدقها ثمن درع له أربع
مائة درهم وبنى بها بعد النكاح بسنة فولدت له الحسن سنة
ثلاث من الهجرة وولدت بالحسين وكان بين العلوق والوضع
خمسون يوماً وولدت محسناً وهو الذي تزعم الشيعة أنها أسقطته
من ضربة عمر وكثير من أهل الآثار لا يعرفون محسناً وولدت
أم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فكان جميع ما ولدت فاطمة
خمسة نفر وتوفيت فاطمة بعد النبي بمائة يوم ويقال بثلاثة
أشهر ولم يُبايع عليُّ أبا بكر مالم يدفن فاطمة وذكر ابن دأب
أنها ماتت عاتبة على أبي بكر وعمر والله اعلم وكانت أحب
البنات^١ الى رسول الله والطفهن به ولم يتزوج [١٥٩ ٧٠ f°]
عليُّ عليها حتى ماتت رضوان الله عليهم اجمعين ،
حفدة رسول الله صلعم عبد الله بن عثمان وعلي بن أبي العاص

وأُمّامة بنت أبي العاص والحسن والحسين ومحسن وأُمّ كلثوم
وزينب ثمانية نفر،^١

ذكر مماليكه وعبيده زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي وأبو رافع
واسمه سالم وسفينة ويسار وأبو مُؤَيَّبة وثوبان وشقران وأبو كبشة
وأبو ضمرة ووهبة وفضالة^٢ ومِدْغَم^٣ وانجشة ومن الإماء ربحانة
القرظية ومارية القبطية وصفية وآم ائمن ويقال ورثا من ابيه
وكذلك يقال في شُقران واما ابو بكرة نُفيع بن الحارث بن كَلْدَة
طبيب العرب فان النبي صلعم لما حاصر الطائف قال ايما عبد
زل فهو حر فتدلى ابو بكرة وأُمّه سُيَّية أُمّ زياد بن ابي سفيان
ومات ابو بكرة عن اربعين ولدّا من بين ذكر وانثى فغير معاوية
ولاءه وجعله في ثقيف الى أن رده المهدى الى ولّاء رسول الله
صلعم ورد. نسب زياد بن عبيد من نسبهم الى أبي سفيان الى
ابيهم عبيد وكتب به كتابًا الى عمّال النواحي والأطراف حتى
قُرئت على المناير وشاع ذلك في الناس ، زيد بن حارثة قال
بعض الرواة أن خديجة ابتاعته من سوق عكاظ بأربع مائة درهم

^١ فاضله. Ms.

^٢ مدغم. Ms.

ووهبته للنبي صلعم فأعتقه وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد
حتى نزل ادعوهم لأبائهم الآية وزوجه رسول الله صلعم أم أيمن
مولاته فولدت له أسامة بن زيد ولأسامة ابنان يروى عنهما محمد
ابن أسامة والحسن بن أسامة وروى ابن اسحق ان ابن اخ الحديجة
قدم من الشام بريق فوهب لحديجة زيدا وكان ظريفا ليقا
فاستوهبه منها رسول الله صلعم فوهبته له فأعتقه وتبناه وكان
حارثة أبوه قد جزع جزعا شديدا فجاءه في طلبه وهو يقول
[طويل]

بكيث على زيد ولم ادر ما فعل	أحي فَيَرْجَى أم أتى دونه الأجل
فوالله ما أدرى رائي لائل	أغالك عني السهل أم غالك الجبل
ويا ليت شغرى هل لك الدهر أوبة	فحسبي من الدنيا رجوعك إن بجل ^١
تذكرنيبه الشمس عند طلوعها	ويعرض ذكره إذا غربتها أفن
سأعمل نص العيس ما عشت جاهدا	ولا أنام التطواف أو ينأم الجمل ^٢
حياتي أو يقتضي علي منيتي	فكل أمره فاني وإن غره الأمل

فقال له النبي صلعم إن شئت فأقيم عندنا وإن شئت فانطلق مع

^١ Ms. بجل.

^٢ Ms. الجمل.

أبيك فقال أقيم عندك فلم يزل عنده الى أن قُتل بمؤتة رحمه الله ، أبو رافع يقال أن العباس كان وهبه النبي صلعم فلما بشره بإسلام العباس أعتقه وزوجه مولاة له اسمها سَلَى فولدت له عبد الله وعُبيد الله فأما عبد الله فكان من اشراف المدينة وأما عبيد الله فكان كاتب علي بن أبي طالب رضى وأرضاه [r^o 160 f^o] ، سفينة يقال اسمه مِهْرَان ويقال رباح وسماه رسول الله صلعم سفينة لأنهم كانوا في سفر فكان كل من أُنْعِيَ^١ وكل ألقى عليه بعض متاعه ويقال بل عبر بهم نهراً وهو الذي روى الخلافة بعدى ثلاثون ثم يكون الملك ، شقران^٢ يقال ورثه من أبيه ويقال ابتاعه من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه وهو الذي روى أنا الذي طرحت القطيفة تحت رسول الله صلعم في القبر واسمه صالح [ثوبان] يكنى أبا عبد الله وهو الذي روى في مسجد دمشق أنا الذي صببت الماء على يدي رسول الله صلعم وأعطيته قدحاً فأفطر ومات بمحصر وله بها دار صدقة ، [يسار] كان نوبياً وهو الذي قتله العُربيون حين اغاروا على لقاح رسول الله صلعم

^١ Ms. اعى

^٢ Ms. par erreur : يسار .

وقطعوا رجليه ويديه وغرزوا الشوك في لسانه وعينه [ابوكبشة]
 اسمه سليم توفي اول يوم استُخلف فيه عمر بن الخطاب رضه فصلّى
 عليه ودفن ، [مدعم] وهو الذى غلّ قطيفة من غنائم خيبر فقال
 النبي صلعم بعد ما استشهد إن الثلة التى غلبا يوم خيبر تحترق عليه
 فى النار ، [أبو ضميرة] مولى رسول الله صلعم وهو مّا افاء الله عليه
 وكتب له كتاباً فى الانتاء^١ فهو فى أيدي ولده الى اليوم ، أبو موهبة^٢
 هو الذى خرج مع رسول الله صلعم الى البقيع فاستغفر لهم فرجع
 ليلة ابتداء شكواه ، [وهبة] وفضالة مّا افاء الله عليه ، انجشة
 هو الذى كان يحدو بالظمن فقال له رؤيداً يا انجشة ، ويقال
 سلمان من موالى رسول الله صلعم ولذلك قال سلمان مّا أهل
 البيت وانس بن مالك خدم رسول الله صلعم عشر سنين ،
 ذكر دوابه ودوابه حفظ له ستة أزوس من الخيل السكب^٣ ولزاز
 والظرب^٤ والورد واللحيف^٥ والمرتجز وهو الذى ابتاعه من الأعرابي
 ثم ساومه غيره بأكثر من ذلك فانكر الاعرابي أن يكون باعه
 رسول الله حتى شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال له النبي

^١ فى الاسماء . Ms.

^٢ أبو مهيبة . Ms.

^٣ العرّز . Ms.

^٤ النخيف . Ms.

صلعم تشهد^١ على ما لم تره فقال بلى اشهد على الوحي ولا أراه
 فأقام شهادته مقامَ شهادتين وكانت له بقة يقال لها دُلْدُلُ بمِثْها
 المقوقس ملك الاسكندرية مع مارية وبقيت الى زمن معاوية وحمار
 يقال له ينفور وكان له من النوق الغضاء والجدهاء والقصواء وكانت
 لِقاحُها التي أغارت عليها عِيْنَةُ بن حصن عشرين لقحةً وكان اسم
 سيفه ذا الفقار واسم درعه الفاضلة واسم عمامته السحاب وله
 من الضياع وقرى عربية وفدك والنضير وكثير من خير وحمل
 اليه العلاء بن الحضرمي من مال البحرين مائة وثمانين ألفاً وكان
 نفقته في تسع بيوت دارة^٢،

ذكر معجزاته اعلم أن هذا الباب يستعظمه أهل الشك والإلحاد
 لما فيه من مخالفة الطبع والخروج عن العادة وقد جرى في الرد
 على منكري الرُّسل والرسالة وإيجاب النبوة ما يفني عن الاعادة
 لأن سبيل نبينا صلعم في ذلك سبيل سائر النبيين عم غير أن في
 هذه الأخبار ما يتواتر به الرواية ومنها ما ينفرد به راوٍ واحد
 ويقطع عن الاتصال بالسند ومنها [٢٥ 160] ما يطبق به القرآن
 أو يدل عليه أثر وتشهد به كتب الله سبحانه المنزلة وقد صنف

١. شهد. Ms.

المسلمون في هذا كُتِبَ كثيرة جنة اهل الأثر بالاثار والاخبار
 واهل النظر بالشواهد والدلائل ولو قلت أنها تستغرق فصول
 هذا الكتاب أو توازيها لما اشتطت فأردت أن أضمن هذا
 الفصل منها قدرًا لئلا يخلو الكتاب من ذكرها، روى أن النبي
 صلعم سئل متى كنت نبيًا قال كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين
 وروى انه قال وآدم منجدل في طينته وقد قال العباس في
 مدحه
 [منسرح]

من قبلها طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الرَّقْ
 ثُمَّ هَبَطَتْ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ أَنْتَ وَلَا مُضَعَّةٌ وَلَا عَلَقُ
 بَلْ أَنْطَفَتْ تَرْكِبُ السِّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْقَرْقُ
 تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا أَنْقَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ^١
 وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأُنُقُ

وروى بعض الرواة أن آدم لما وقع الخطيئة لقي في الكلمات
 التي تلقاها من ربه اللهم بحق محمد ألا غفرت لي ويذكره بعض
 [الشعراء]^٢ في شعره يمدح أهل البيت
 [بسيط]

^١ Ce vers et le précédent sont intervertis dans le ms.

^٢ Ms. lacune; en marge : كذا في الاصل.

قد فاز آدمُ إذ كنتم وسيلته وكان من ذنبه مستشراً فِرَقاً

يقول الله عز وجل النبي الأُمِّي الذي يجدونه مكتوباً عندهم
في التوراة والانجيل الآية وقوله تعالى ومبشراً برسول يأتي من
بعدي اسمه أحمد وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون أبناءهم وقال تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم
صادقين وهذا مما لا يخالف عاقلًا فيه شك ولا تعترضه شبهة في
أنه غير جائز للخصم المخالف ان يستشهد على خصمه بما في كتابه
وينتصر بالتسمية عليه من غير أصل ثابت عنده أو مرجوع واضح
لديه وهل الاستشهاد على هذا إلا بمنزلة الاستشهاد على المحسوس
الذي لا يكاد يقع الاختلاف فيه فكفى بما تلونا من الآيات
دلالة على صدق ما ادعينا وإن لم نأت بلفظها من التوراة
بالبرائية ولا من الانجيل بالسريانية ولو كان النبي مُبطلًا في
دعواه لما امتنع القوم من معارضته بالكذب في وجهه وقطع
مادته وقد خرج العلماء علاماته ودلائله من التوراة والانجيل
وسائر كتب الله المنزلة ،،

ذكره صلعم في التوراة^١ قرأت في نسخة أبي عبد الله المازني يا داود قل لسليمان من بعدك أن الأرض لى أوريها محمداً وأتمته ليست صلاتهم بالطنابير ولا يقدسونى بالاونار ومصدق ذلك في القرآن ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون وفيه أن الله عز وجل يظهر من صهيون اكليلاً محموداً قالوا فالاكليلاً مثل الرياسة والإمامة والمحمود محمد صلعم،،

ذكره في الانجيل في غير موضع [r^o 161 r^o] قال المسيح عم للحواريين أنا أذهب وسيأتيكم الفارقليطا روح الحق الذى لا يتكلم من تلقاء نفسه وهو يشهد لى بما شهدت له وما جئتم به سرّاً يأتيكم به جهراً وقال ان الفارقليطا روح الحق الذى أرسله أبى باسمى هو الذى يعلمكم كل شىء وقبل الفارقليطا لا يحكم ما لم أذهب وقال ابن اسحق في الانجيل ما أثبت يحنس^٢ الحوارى حيث يسبح لهم من صفة النبى صلعم لا بد أن يتم الكلمة التى فى الناموس فلو قد جاء البيخنا بالريانية محمداً وبالرومية

^١ Corr. marg. فى الزبور.

^٢ Ms. كذا وجد فى النسخة. et note marg. ما اس بحس.

البرقليس وزعم العُتبي^١ أن محمداً بالسريانية مشفح والله أعلم
 وفي التورية من ذكره وذكر أُمته شيء قليل يقول الله عز
 وجل في السفر الأول في مخاطبة ابراهيم عم حيث دعا لاسحق
 واسماعيل وقد أثبت هذا الحرف بخط العبراني ولفظه وبُيِّنَتْ
 وجوهه ومساويه وحروفه لأنني رأيت كثيراً من أهل الكتاب
 يُسرعون إلى تكذيب هذا الفصل بعد اطباقهم على مخالفة التأويل
 تقليداً منهم لأوائلهم وذلك أن يَحْتَضِرَ لَمَّا خَرَبَ بيت المقدس
 وأُحرق التورية وساق بني اسرائيل إلى أرض بابل ذهب التورية
 من أيديهم حتى جددوها لهم عُزِيرُ فيما يحكون والمخفوظ عن أهل
 المعرفة بالتواريخ والقصص أن عُزِيرًا أُمِّي التورية في آخر عمره
 ولم يلبث بعدها أن مات ودفعها إلى تلميذ من تلامذته وأمره
 بأن يقرأها على الناس بعد وفاته فَمَنْ ذَلِكَ التلميذ أخذوها
 ودونوها وزعموا أن التلميذ هو الذي أفسدها وزاد فيها وحرّفها
 فمن ثَمَّ وقع التحريف والفساد في الكتاب وبُدِّلَتِ الفاظُ التورية
 لأنها من تأليف إنسان بعد موسى لأنه يُخْبِرُ فيها عما كان من
 أمر موسى عم وكيف كان موته ووصيته إلى يوشع بن نون وحُزِنَ

بنی اسرائیل وبکاؤهم علیه وغير ذلك مما لا يُشكل على عاقل
أنّه ليس من كلام الله عزّ وجلّ ولا من كلام موسى وفي
أيدي السامرة توراة مخالفة للتوراة التي في أيدي سائر اليهود في
التواريخ والاعياد وذكر الانبياء وعند النصارى توراة منسوبة الى
اليونانية فيها زيادة في تواريخ السنين على التوراة العبرانية ألف
وأربع مائة سنة ونيف وهذا كله يدلّ على تحريفهم وتبديلهم
اذ ليس يجوز وجود التضادّ فيها من عند الله فكيف يمتحون
بالنقل وهذا سبيل نقلهم وإتّما بيّن لك هذا لئلا يُفشلك
قولهم ليس لمحمد في التوراة ذكرٌ وهذا موضع ذكره بالعبريّة
ثمّ نعلم تحتها بحروف العبريّة ثمّ نُعبّر عنها بلفظها

ולישמעאל שמעתיך וזה ברכתי אתו

ولی شمععل שמعتיخ منه^١ بרכתی اوثر

الفاظ العبريّة مؤدّاة بحروف العربیّة

ولیشموعل شمتیخو هته برختی آثر

يقول الله تعالى لایرهم سمعتُ دُعَاكَ فی اسماعیل هاه بَارَكْتُ إِيَّاه

הבריתי אתו והדביתי אתו בברכתך

١٦١ f°] وه[ف]رى شى اوثر وه^٢ رب شى اوثر بم اذ م اذ

^١ Ms. زح, corrigé d'après CP.

^٢ Au lieu de ه, le ms. a د.

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

وهفرثي^١ اوثوا وهربثي^٢ اوثوا بماذ^٣ ماذ

يقول الله عز وجل وكثرت عدده وأنميته جدًا جدًا حتى لا تعد
كثرت

שנים-עשר נתיבים יוליד ונתיביו למה נתיב

شنى مع سر نسي ايم يولى د رن^٤ ثشى و لغوى ج^٥ دول

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

شيم عوسور نسيام^٦ وليد ونيثو لغوى كودول

يقول الله عز وجل اثنا عشر ملكًا يُولده وأظهره لأمة عظيمة ،
وهذا الفصل في تحريجات أصل الاسلام بلفظ العربية يقول الله
عز وجل لايهيم وقد أجبتُ دُعَاكَ فى اسماعيل وباركتُ عليه
وباركته وعظمته جدًا جدًا وسيلد^٧ اثني^٧ عشر شريقًا وأجعله لأمة
عظيمة ،

^١ Ms. وهفرثي.

^٢ Ms. هرثي.

^٣ Ms. مارذ ماوذ.

^٤ Les trois lettres entrelacées.

^٥ Ms. ح.

^٦ Ms. سيام.

^٧ Ms. اثنا عشر.

וְאָמַר אֲדֹנָי מִיִּנִי בָּא וְזָרַח מִסַּעִיר לִמִּי

ويأمر. ادنى مني أنا بأ وروح مسعير لم

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

ويومار ادوني ميني بأ وروح مسعير لموا

يقول الله عز وجل بأمر^١ الله من طور سيناء ويطلع من ساعير

لهم نيراناً

הַיָּמִינִי מִדֶּבֶר פָּאֵר וְאֵתָה מִרְבֵּבֶת קָדֶשׁ

دوفيع مهر فاران^٢ واته مربوبوث قدش

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

هوفيع^٣ مهار فران واتا مربوبوث^٤ قدس

يقول الله عز وجل اشرق من جبال فاران ويأتي من ربوات

القدس

מִיִּמִּינִי אֶשׁ דָּת לִמִּי

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

يقول الله عز وجل من يمانية إنس^٥ لهم نار^٥ مشرقة وساعير جبال

^١ Ms. بامر.

^٢ Ms. فامنن.

^٣ Ms. هومع.

^٤ Ms. مرشوث.

^٥ Ms. ثمانية اس (sic).

فلسطين وهو من حدّ الروم وفاران جبال مكّة بدلالة التورية
 أنّ ابراهيم أسكن هاجر واسماعيل فاران وهذا الفصل في
 تخريجات [٢٥ 163] أهل الاسلام بلفظ العربية جاء الله من سيناء
 وأشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران قالوا ومعنى مجيئه
 من سيناء إزاله التورية على موسى وإشراقه من ساعير إزاله
 الانجيل على عيسى واستعلانه من جبال فاران ازاله القرآن
 على محمد صلّم وكَم في التورية والانجيل من الدلائل عليه وعلى
 أصحابه وعلى مهاجرتهم وبواديهم حتى ذكروا أصواتهم وقرآنهم
وهياتهم في صلاتهم وقتالهم ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما
له من نورٍ واعلم أنّ حروفهم حروف اعجميّة لا يمكن النطق بها
 إلّا بعد تحويلها الى العربية كالحرف الذي بين القاف والكاف
 والحرف الذي بين الباء والفاء ثم يقع في قراءتهم المذّة والامالة
 ما يسمع السامع واواً أو ياءاً ولا صورة له في الخط ولا بُدّ أن في
 كتابتنا وقراءتنا مقصراً عنّ يهز كما يقع التقصير في لفتنا
 والمراعى من ذلك المعنى لا غير، وروى الواقديّ بينا كسرى
 في بيته الذي يخلو فيه إذ وقف عليه شيخ اعرابيّ قد حنى ظهره
 وفي يده عصا فقال يا كسرى إن الله عزّ وجلّ قد بعث رسولاً

فَأَسْلِمَ تَسْلَمَ وَإِنْ لَمْ تُسَلِّمْ كَسَرْتُ هَذِهِ الْعَصَا فَذَهَبَ مَلِكُكَ
فَقَالَ أَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا أَرَاءَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَرْسَلَ إِلَى الْحِجَابِ وَالْيَوَابِينَ
فَقَطَعَ بَعْضَهُمْ وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ وَقَالَ يَدْخُلُ عَلَى الْعَرَبِ بِغَيْرِ أذْنِكُمْ
فَنَظَرَ فَإِذَا ذَاكَ الْيَوْمَ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْحَى
إِلَى اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ جَاءَهُ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ فَقَالَ إِنْ أَسْلَمْتَ وَإِلَّا
كَسَرْتُ الْعَصَا فَلَمْ يُسَلِّمْ فَكَسَرَ الْعَصَا وَذَهَبَ مَلِكُهُ وَدَعَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَلَقَّاهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ فِي
بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطًّا إِلَّا كَانَتْ
لَهُ عَلَامَةٌ فَمَا عَلَامَةُ نَبِيِّكَ قَالَ عَمَّ لَشَجَرَةٍ يَا شَجَرَةُ تَعَالَى فَأَقْبَلَتْ
تَخْذِي فِي الْوَادِي خَذِيئَاتًا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ وَرَقَةُ
أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَرَوَى ابْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَوَّلَ مَا ابْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوَّةِ
الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقَ الصَّحْجِ ثُمَّ
حَبِيبَتْ إِلَيْهِ الْخُلُوةُ فَكَانَ يَتَخَنَّنُ بِحِرَاءٍ ثُمَّ أَتَاهُ الْمَلِكُ وَفِي كِتَابِ
الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَقْبَلَ مُنْصَرِفًا إِلَى
مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَمَرَّ بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالُوا وَكَانَ وَهْبَانُ السُّلَمِيِّ يَرْعَى فِي غَنَمِهِ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ

فأخذ شاة فشده عليه وهبان فاستنقذها منه ففجى الذئب وألقى
على ذنبه قال ويمك تأخذ منى رزقا ساقه الله تعالى إلى فقال
وهبان ما رأيت كالיום ذئبا يخاطبني والله إن كنا لنسمع أن
هذا من أشراف الساعة فقال الذئب وأعجب منى أن رسول الله
بين هؤلاء النخلات وهو يومئذ إلى المدينة ويدعوا الناس إلى
عبادة الله وهم يلون فاقبل وهبان حتى أتى رسول الله صلعم
وأسلم وأخبره بما رأى فقال إذا صلى الناس فحدثهم بذلك فقام
وهبان بعد الصلاة فحدث الناس بما رأى فقال رجل من المنافقين
كذبت فقال النبي صلعم صدق في أن آيات الساعة^١ تكون قبل
الساعة [٢٥ 162 ٢٥] والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى
يخرج أحدكم من أهله ويخبره علاقة سوطه بما أحدث أهله
بعده وما من عجيبة مضت إلا وسيكون في امتي مثلها وقد
قال بعض أهل التفسير أن في كلام الذئب نزلت هذه الآية
هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وبنو^٢
وهبان يسئون بنى مكلم الذئب إلى اليوم وهو أمر مشهور

^١ في آيات آيات الساعة : Correction marginale .

^٢ Ms. وبنى .

ورُوى أن ظبية كلمته وكذلك الناضح وشاة القصاب وأنشدت
قصيدة منسوبة إلى قطرب النخوى يذكر فيها عدة معجزات
ويقول فيها [طويل]

فها كلام الذئب للرجل الذي رأى الذئب في أغنامه يتردد
عجبت لأخذ الشاة متى دُرْتُشها وهذا رسول الله يؤدي وتجدد
فحلى عن الشاة التي كان ضنها فاقبل للإسلام يسعى ويحفد

قالوا ومرّ بنعم لمبد القيس وهم يسمونها^١ في وجوها فنهاهم
وامرهم بالوسم في الأذان ووسم شاة منها فبقيت تلك السمة في
أولادها إلى اليوم وفيها يقول

وشاة لمبد القيس مدّ بأذنها فلاحَتْ سِمَاتُ مِنْ تَبَعْنِي وَتَخْلُدُ
كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادِهَا مِنْهُ مِيسَا يَدِينُ عَلَى أَوْلَادِهَا حِينَ تُوَلَّدُ

وشاة أمّ معبد من العجائب وأمرها مشهور شائع وكذلك الشاة
المظية المسمومة التي أهدتها إليه امرأة سلام بن مشكم اليهودية
فأخذ منها فلاكها ولم يسنّها وقال إن هذا العظم يُخبرني أنّه

^١ Ms. يسمونها (sic).

مسموم ثم لفظ بها وكان النبي ﷺ يخطب الى جذع فلما اتخذ
المنبر حنّ الجذع حتى أناه النبي ﷺ فالتزمه وقال لولم التزمه لحنّ
الى يوم القيامة وفيه يقول

ومن ذاك جذع حنّ شوقاً الى النبي ﷺ فما زال ساعاتٍ يئيد ويئند
وقد سيموا صوتاً من الجذع نفسه فيا عجباً تمن يلطّ ويلجّد

ووضع يده صلعم في ثدة كانت طعام رجلين فنزلت فيها البركة
حتى صدر عنها. ثلثمائة وأكثر وفيها يقول

ومنها تريد كان قوتاً لواحدٍ فأشبع منه الخلق والخلق شهّد
ثلثمائة أطعموا منه فأصكتوا وما كان يكنى واحداً يتزهد

والبوا يوم حفر الخندق بعث امرأة عبد الله بن رواحة بكف
من تمر مع ابنتها الى زوجها فأخذ النبي ﷺ فصبها في ثوب له
ثم نادى يا اهل الخندق هلموا الى الغداء [٣٥ 163] فصدروا شباعاً
وبقيت بقية صالحة وفيه يقول

وفي مزودٍ إحدى وعشرين تمرةً به جاءت الأخبار تُروى وتُسند
ثلاثة آلاف قصوا منه شبعهم وما تركوا بعد أملاً منه مزود

قالوا ورمى الكفّار يوم بدر بكفّ من تراب وقال شامت الوجوه
فولوا منهزمين وكذلك يوم حنين وفيه يقول

ورميتهُ الكفّار بالتراب في الوغى غداة حنين فابذعروا وبددوا

قالوا ومسح وجه ابن ملجان بيده فصارت في وجهه مسحة ملك
وفيه يقول

روجه ابن ملجان أضاء بكفه فأشرق لتبا متته يترود

قالوا ' وانقطع سيف عكاشة بن محصن في بعض الحروب
فأعطاه جريدة نخل فصارت صفيحة يمانية فهي عند ولده الى
اليوم وفيه يقول

وأعطى عكاشا شطر نخل فزّره فصار يمانياً له يتوقد

قالوا وفي الخندق ظهرت كُدَيْة فاخذ العوّال وضربها ثلاث
ضربات رؤيى فيها قصور الشام واليمن والشرق ففتحها الله عليه
وفيه يقول

وفي صخرة يومًا علاها بِمِعْوَلٍ أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ وَالنَّاسُ حُشْدٌ

قالوا ولما نزل الحُدَيْبِيَّةُ قالوا كيف تنزل ولا ماء فأخرج سهمًا
من كنانته وغرزه في بئرٍ عَادِيَةٍ فحَاشَتْ بِالماء وفيه يقول

ومن ذاك بئرٌ نازحٌ فارَّ ماءها يَجِيئُش دُوعًا زَائِدًا يَتَزَيَّدُ
وفي الشارف أَلْتَانِي ادَلَّ دَلَالَةً وفي جمل القَضَابِ لِلذَّبْحِ مُعْتَدٌ^١

قالوا وأتاه اعرابيُّ بَضْبٍ فقال والله لا أُؤْمِنُ بك حتَّى يؤمن
هذا الضَّبُّ فشَهِدَ الضَّبُّ بِأَنَّهُ رسولُ الله وفيه يقول

وفي الضَّبِّ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ أَتَشْهَدُ لِي يَا ضَبُّ قَالَ سَأَشْهَدُ^٢
وفي الغار قد لَانَتْ لَهُ الصَّخْرَةُ أَلْتِي إِلَيْهَا أَلْتَجَا فِيهِ وَهُوَ مَتَرَسِدٌ
وأظهر من عرج يريد^٣ علامةً على صدقه حتَّى أَلْقِيَا مَةً يَشْهَدُ

روى انه انتهى الى عَرْجِ جَبَلٍ اخْلَقَ لَافِجٌ فِيهِ وَلَا مَسْلَكَ
فَفَرَّجَهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى صَارَ طَرِيقًا مَهْمِيًا قَالُوا وَأَرَادَ الشَّامَ لِبَعْضِ

^١ Ms. وجدت, et en marge, كذا وجدت.

^٢ Ms. بلى أشهد, qui est trop long pour le mètre.

^٣ Ms. يريد.

حاجاته فاعترض له سَيْلُ هَابِ الْقَوْمِ اقْتَحَامَهُ فَتَقَدَّمَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَ طَرِيقًا يَبَسًا وَفِيهِ يَقُولُ

[163 v°] وَتَغْمُ فِي السَّيْلِ الْقَفَافِ بَعِيرَهُ

فَصَارَ طَرِيقًا يَابَسًا يَتَجَرَّدُ^١

ذَكَرَ إِخْبَارَهُ فِي الْغُيُوبِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ يَقْتُلُكَ الْقَتَّةُ
الْبَاغِيَةُ فَقَتَلَهُ أَهْلُ الشَّامِ بَصِيَّيْنِ وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ذَلِكَ لِمَاوِيَةَ
فَقَالَ مَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِنَّ تَدْحُضُ بِهَا فِي بَوْلِكَ أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ إِنَّمَا
قَتَلَهُ عَلِيٌّ حِينَ جَاءَ بِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ لِأَبِي ذَرٍّ الْفَقَارِيُّ وَقَدْ تَخَافُ
فِي بَعْضِ مَرَاكِلِ تَبُوكَ تَمِشُ وَحْدَكَ وَتَمُوتُ وَحْدَكَ فَكَيْفَ بِكَ
إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَوْلِكَ الْحَقَّ فَنُفِي فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ إِلَى
الرَّبِذَةِ وَمَاتَ بِهَا وَحْدَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ بِلَعْنَةِ عَمٍّ أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَشَقِّ
النَّاسِ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَاقِرُ ثُمُودَ وَالَّذِي يُخَضَّبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى هَامَتِهِ وَلَحِيَّتِهِ فَضْرِبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى رَأْسِهِ حِينَ
قَتَلَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَوَارِي كَسْرَى فِي يَدِي سُرَاقَةً
ابْنُ مَالِكٍ وَاللَّهِ لَنُنْفِقَنَّ كَنْزَؤَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا حَمَلَ سَعْدُ بْنُ

^١ يتجرّد Ms.

أبى وقاص خزائن كسرى من المدائن الى المدينة فصبت الاموال
 فى صحن المسجد أمر عمر بن الخطاب رضه سراقه بن مالك أن
 يلبس سوارى كسرى فى يديه تصديقاً لقول رسول الله صلعم
 حتى نظر الناس اليها وشهدوا بصدق رسول الله صلعم ومنها ليلة
 قتل شيرويه أباه ابرويز أن الله قتل كسرى بعد مضي سبع
 ساعات من هذه الليلة فحسبوا التاريخ فكان كذلك ومنها قوله
 لما ضلت ناقته قال المنافقون انه يُخبر عن السماء ولا يدري أين
 ناقته فصعد المنبر وحكى قولهم ثم قال إني لا أعلم إلا ما علمني
 ربّي وانها فى وادى كذا قد تعلق زمامها بشجرة فبادر الناس
 فوجدوها كذلك ومنها نية للنجاشي الى اصحابه بالمدينة وهو
 بالحبشة وقال اخرجوا بنا حتى نصلّ على أخينا ثم تتابعت الأخبار
 بموته فى ذلك اليوم ومنها ليلة أسرى به سألوه عما رأى فى
 طريقه فقال مررتُ بعير بنى فلان فوجدتُ القوم نياماً ولهم اناة
 فيه ماء قد غطّوا عليه فكشفته فرمى القوم بأبصارهم الى الشية
 فما ردّوها حتى طلع العير يقدمهم جمل أورق ،، فى اخوات
 لهذه مشهورة فى الناس يطول الكتاب بذكرها فإن قيل المنجمة

والكُفَّان قد يُخبرون عن الكوائن قيل العادة قد جرت بمعرفة
 شيء من ذلك بالتكهن والنجم من طريق الحساب ودلائله
 وذلك عندنا باطل إلا بالاتفاق والبحث وإذا كان كذلك
 استوى فيه النجم وغير النجم وأما الإعجاز في إصابة من يُصيب
 في جميع ما يخبر به من غير استدلال بالحساب ولا بالنجوم
 وهكذا سبيل الأنبياء صلى الله عليهم اجمعين فيما^١ يخبرون به
 لأنه الوحي السماوي،

ذكر دعواته المستجابة من ذلك دعاؤه على مُضَرَّ اللّٰهُمَّ اجعلها عليهم
 سنين كسني يوسف فتزل فأرتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
 وألحّت عليهم سنوات منكرات حتى أكلوا الكلاب والجيف
 واليقذ والعليز ومنها دعاؤه على عُتْبَةَ بن أبي لهب بعد ما طلق
 ابنته معاداة له وقد نزلت سورة النجم فقال أنا كافرٌ ربّ النجم
 فقال النبي عمّ اللّٰهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا من كلابك يمزق [r 164 r]
 جلده ويمزق لحمه ويهشم عظمه فلما سمع ذلك أيقن بالهلاك
 فارتحل من ساعته الى الشام فرارًا من ذلك فلما كان في بعض
 المنازل أتاه السبع فاخطفه من بين أصحابه ومزق جلده وهشم

^١ فيه. Corr. marg.; ms.

عظمه ومنها دعاؤه لما استسقى وهو على المنبر يرمي الجمعة فرفع
 يديه فما رجمها حتى هطلت السماء فارسلت الى الجمعة القابلة
 فسألوه أن يدعوا ربّه فقد انقطعت السابلة وانهدمت البيوت
 فقال حوالبنا ولا علينا قال أنسر فتقوّر ما فوقنا كأننا في
 اكليل وكم مثل هذا^١ لا يُحصى مما وردت به الاخبار الصادقة
 من ذلك،،

دلائل نبوته من القرآن أولها نفس القرآن ونظمه معجزة^٢ ا
 ألا ترى كيف حذاهم الى معارضته ودعاهم الى مناقضته بقول
فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَقَالَ تَعَالَى فَاْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ
ثُمَّ قَالَ قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ
هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لَبْغِيفًا فُجْمَلِ
الْقُرْآنِ لَهُ آيَةٌ بَاقِيَةٌ وَدَلَالَةٌ قَائِمَةٌ يَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَى كُلِّ مَنْ
سَمِعَ الْقُرْآنَ وَعَرَفَ اللُّغَةَ وَالْيَانِ وَهُوَ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي آتَى
اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ وَدَلَّ بِهَا عَلَى صِدْقِهِ وَصَحَّةِ نَبِيِّتِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ
أَلَمْ تَغْلِبِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
 في بضع سنين فكان كذلك ومنها قوله سِيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ

^١ Le ms. ajoute مما.

فكان كذلك ومنها قوله وعدمكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فمَجَلْ
لكم هذه يعني خير فكان كذلك فتح الله عليهم الأرض وأعطاهم
أموالها وخزائنها ومنها قوله عز وجل هو الذي أرسل رسوله
بأنهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله فكان كذلك ظهر
دينه وعلت كلمته على كل دين بالسيف والحجة ومنها قوله عز
وجل اقتربت الساعة وانشق القمر ولا يقال هذا لمن لم يشاهده
ومنها قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تُصيبُ الذين ظلموا منكم
خاصةً ومنها ألم تركب فمل ربك بأصحاب الفيل وقصته من
عجب العجائب وأصدق الأمور المشاهدة شاهد كثير من الخلق
ذلك وشهادة الموافق والمخالف بكونه وصحة التاريخ به وبوقته
وهذا يرحمك الله بابٌ يحجز كتابنا عن استيفائه ونجترئ بما ذكرنا
عن استقصائه والله المعين برحمته،،

ذكر شرائعه اعلم أن أصول شريعة الاسلام مأخوذة من الكتاب
والسنة وهي مشهورة معروفة يُغنى القرآن والسنة عن تعدادها
وتكثف القول في تكرارها لأن فقهاء الأمة قد قاموا
بتدوينها واجتهدوا في تأويلها وناضل كل قوم عن مذهبهم
واعتالوا بصحة عقيدتهم غير أننا لم نستجز اخلا، هذا الكتاب عما

يُلائِمْهُ من ذلك لئلا يكون من طريق الهجز ذِكرُ شرائع أهلِ
الأديان والسكوت عن شريعتنا وهي لَمِنْ أَشْرَفِ الشرائعِ
وأعلى المراتب وأَعُوذَهِ عَلَى الخلقِ فِي التَّقِيدِ^١ عَلَى الحَرْثِ والنَّسْلِ
وإِتِّفَاقِ الزَّلْفَى إِلَى اللَّهِ فِيمَا فَرَضَ وَأَوْجِبَ وَأَحَلَّ وَنَدَبَ وَحَتَمَ
ثُمَّ اعْتَرَضَ هَذِهِ الشَّرْذِمَةَ الحَسِيَّةَ المَوْسُومَةَ بِالْبَاطِنِيَّةِ بِالطَّعْنِ
[عَلَى] هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْقَدَحِ فِيهَا وَإِيرَادِ انْغِمَادِ الحَقْدِ وَالضَّفِينَةِ^٢
لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ يَصْرِفُ تَأْوِيلَهَا عَنِ الظُّلْمِ المَكْشُوفِ وَالْأَمْرِ
بِالمَعْرُوفِ إِلَى مَا [لَا] تَلْقَى بِهِ وَلَا يُوَافِقُهُ بِوَجْهِهِ مِنَ الوجوهِ وَسَبَبِ
مِنِ الْإِسْبَابِ،،

[مطلب ما كان عليه الصلاة والسلام يتعبد ربه قبل الوحي^٣
[164 v°] كان رسول الله صلعم قبل الوحي يقوم بحراء ويعظم
البارى سبحانه ويمجده ويستبحه من غير كفر بالله ولا إشراك
شيء به وكان يطوف بالبيت ويحج ويمتد ويتخث في حراء ويُطعم
الناس ويستقيهم ويأمر بصلة الرحم وحسن الجوار وكف الأذى

^١ القيا Ms.

^٢ الضفينة Ms.

^٣ Titre oublié par le copiste et tracé en marge du ms.

وايّا، ذى القربى وكان يُسَمَّى فى الجاهلية الأَمِينُ الصَّدُوقُ لم
يتدنّس بشئ من أدناسهم ولا قَرَبَ من أصنامهم حتى أتاه
الوحى،،

الطهارة واجبة بإيجاب العقل مشهورة باطباق أهل الأرض لا
ينكرها إلّا ناقص أو جاهلٌ وجاء فى الخبر أن الملك أول ما جاء
إليه [إلى رسول الله صلعم الوضوء وهو غسل الأطراف ثم يصلى به
ركعتين فجعل الطهور مفتاحاً للصلاة ولا يجوز إلّا به وإنما جعلت
الطهارة فى حواشى الانسان لأنها مُرسلة منتشرة وتلاقى من
التجاسات ما لا يلاقيها سائر أبعاد البدن^١ فإن قيل فما بال
الوجه يُغسل ولا يابشر به من التجاسات شئ؟ قيل إنّ النجاسة
على ضربين نجاسة من خارج كالتي تلاقى ونجاسة من داخل
كالتي تخرج من الجسد والوجه فيه ثقبٌ ومنافذ كالنم والعين
والأنف فتطهيره مستحب فى العقل ومفترض فى الشريعة تأكيداً
وتوفيقاً فان غُورض بعضو الثفل^٢ وهو منفذ النجاسة صير فى
الجواب الى مذهب من يرى غسله بالماء إذا ظهر به أدنى شئ

^١ Corr. marg. : الجسد.

^٢ Ms. السفل.

أو لصق به أثر واجباً مع أن ذلك موضع كامن خفي^١ يمكن أن يجعل حكمه حكم البواطن التي لا يخلو الحيوان منها فإن قيل فلم حكتم على الطهارة بالنقض^٢ عند حدوث الثقل^٣ قيل لما وجبت الطهارة بإيجاب العقل كما ذكرنا لم يكن بُدً من تحديد^٤ وقت لا بدائها وانتهائها لأنه إذا لم يُعرف ابتداء الشيء وانتهائه لم يُعلم الشيء نفسه فجعل خروج الحدث وقتاً لانتهائها وحضور الصلاة وقتاً لا بدائها وهذه موجبة بموجب الشريعة إذ كان جائزاً أن يجعل الأكل علة لنقض الطهارة وطلوع الشمس أو غروبها أو الكلام أو المشي أو شيء ما أو جعلت الطهارة في بعض الأطراف دون بعض كما لم يُفرض على النصارى دون غسل الوجه واليدين وكما لم يُفرض على اليهود مسح الرأس ولكن خولف بينهما للابتلاء والامتحان والتمييز بين المنقاد إلى الشريعة موجبة بالعقل فأما مخالفة أركانها وهيئاتها فمجوزة له ألا ترى أن العقل لا يأبى غسل الأطراف عند وقوع الحدث وعند غير وقوع

١ Ms. بالنقض.

٢ Ms. السفل.

٣ Ms. تجديد.

الْحَدَثُ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ غَسْلُ ثِفْلٍ^١ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْحَدَثِ لَمْ يَأْبِ
 غَسْلُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ عِنْدَ الْحَدَثِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْظَرَ إِلَى مَا يُوجِبُهُ
 الْعَقْلُ وَيَجِيزُهُ إِلَى مَا يَأْبَاهُ وَيَرُدُّهُ فَلْيُفْرِغْنَا الْمَخَالَفَ شَيْئًا مِنْ شَرَائِعِ
 دِينِنَا يَرُدُّهُ الْعَقْلُ أَوْ يَنْكَرُهُ وَلَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَالْوَجْهِ
 فِي هَذَا أَنْ نَصْكَمَ فِي إِجْبَابِ الطَّهَارَةِ بِنَفْسِ الْعَقْلِ وَوُجُوبِ
 مُفْتَتِحِهَا وَمُخْتَمِمْ يَرُدُّ مَا سِوَى ذَلِكَ إِلَى وَرُودِ الشَّرِيعَةِ لِلْإِبْتِلَاءِ
 وَالْإِمْتِحَانِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا بِالْمَنِيِّ يُوْجِبُ الْإِغْتِسَالَ وَلَا يُوْجِبُهُ الْبَوْلُ
 وَالْعَانِطُ فَإِنَّ هَذَا سُؤَالَ مُنَاقِضٍ^٢ عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنَ الْإِعْتِلَالِ
 وَلَا يُوْجِبُهُ الْبَوْلُ لِأَنَّهُ لَوْ جُعِلَ الْبَوْلُ مُوْجِبًا لِلْإِغْتِسَالِ وَالْمَنِيُّ مُوْجِبًا
 لِلْوَضُوءِ لَكَانَ جَائِزًا وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْمَنِيَّ يَتَجَلَّبَّ مِنْ جَمِيعِ
 الْبَدَنِ وَيَنْبَغِي مِنْ عَامَّةِ [r^o 165 r^o] بَشَرَةِ الْإِنْسَانِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَلْتَدُّ
 بِخُرُوجِهِ مَا لَا يَلْتَدُّ بِخُرُوجِ غَيْرِهِ فَلِذَلِكَ أُوْجِبَ عَلَيْهِ إِسَاسُ الْمَاءِ
 بِشَرَّتِهِ وَقَدْ حَكِيَ بَعْضُ السَّلَفِ أَنَّهُ احْتَجَّ بِأَنَّ الْمَنِيَّ كَانَتْ مِنْهُ
 شَيْءٌ مِثْلُهُ وَغَيْرُكَائِنْ مِنْ بَوْلِهِ مِثْلُهُ فَلِذَلِكَ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الطَّهَارَةُ
 وَلَسْتُ أَقِفُ عَلَى الْمَعْنَى فِيهِ ، فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ جُعِلَ الثَّرَابُ عِوَضًا

^١ .سفل . Ms.

^٢ .مناقض . Ms.

عن الماء عند العَوَز فلا يقع به الطهارة كما يقع بالماء قيل هذا
 ايضاً ساقط لأنه بعيد من موجبات الشريعة ولو كان مكانه شئ؛
 آخر لكان سَوَاءً إِلَّا أَنَّ التراب أعم وأجدر بالماء في تكفير
 القاذورات ولها أَطْمُ وقد قيل لأنه أصلُ الماء ومنه استحال
 وقيل لأنه يُطفئ النار كما يُطفئها الماء،،

الصلاة خضوع وتواضع وتذكر حال تحت على الخير وتزجر عن
 الفساد يقول الله عز وجل إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وجاء في الخبر أَنَّ الصَّلَاةَ فُرِضَتْ أَوَّلًا رَكْعَتَيْنِ لِلصَّبْحِ وَرَكْعَتَيْنِ
 لِلْعَصْرِ أَفْزَيْدَتْ لِلْحَضَرِ وَأُقِرَّتْ لِلسَّفَرِ قِيلَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مِنْهُ يَصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ شَيْئاً غَيْرَ مَوْقُتٍ
 وَلَا مَقْدَرٍ اثْنِي عَشْرَةَ سَنَةً بِمَكَّةَ ثُمَّ كَانَتْ لَيْلَةُ السَّرَى فُرِضَ
 فِيهَا خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي خَمْسِ أَوْقَاتٍ فَلَمْ يَزَالُوا يَصَلُّونَهَا رَكْعَتَيْنِ
 رَكْعَتَيْنِ سَنَةً إِلَى أَنْ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَعَلُوا يَتَنَفَّلُونَ فِي
 أَذْبَارِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اقْبَلُوا تَخْفِيفٌ رَبِّكُمْ فَيَأْتُونَ
 عَلَيْهِ حَتَّى كَانَ بَعْدَ مُقَدِّمِهِ بِشَهْرِ يَوْمِ الظُّنَاءِ لِاثْنِي عَشْرَةَ خَلَتْ
 مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَصَارَ فَرْضًا وَلَوْ جُعِلَ

سِتًّا^١ أو ثمانية أو ثلاثًا أو خمسًا أو فُرُض في اليوم والليلة مرةً أو مرتين أو أكثر أو لم يُفَرَض أو جُمِل فيها سجدة واحدة وركوعان أو ثلاث سجّادات أو لم يفرض فيها القيام والقراءة أو أُمِرَ بتحويل الوجه الى المشرق أو الى الجنوب أو ما فُعل من شيء. لكان جائزًا كما فُرِض على اليهود ثلاث صلوات إلا في يوم السبت وعلى النصارى سبع صلوات أو جُمِل الصلوات على غير هذه الهيئة كالنوم مثلاً أو كالعود أو كالشيء لكان جائزًا كيف ما تعبد الخلق به أن يعلم أن التواضع للحق والاعتراف بالفضل واجبٌ بإيجاب العقل ولا بُدَّ لذلك من عَلم ومن آية يعلم بها أهله ويتخذها المتقرب ذريعةً الى الوصول اليها فجمع في هذه الصلاة من الخصال الموضوعة لباب الخضوع المتعارفة بين الناس كقيام المبيد بين يدى أربابهم وقيام الصغار للعظماء [و]اكتفيلهم الأرض وإصاق الحدود بها وينبئ رحمك الله أن تعلم أن القتل لا يرد الجير بالقراءة في صلاة الليل ولا التخافت بها في صلاة النهار ولا لم يقصر المغرب عن ثلاث ولا الفجر عن اثنتين ولا نُضِيع كلامك

^١ سِتًّا. M.

بالإكثار في غير موضعه فإنَّ الميَّ في الابتداء خيرٌ من العجز
 في العُتْبَى وهؤلاء الباطنيَّة قومٌ قصدوا بتتويهم نقض الدين
 واستئصال المسلمين فليس ينبغي أن يتمسكوا من الكلام في
 مذاهبهم لئلاَّ يسموا فيه ويتكثروا به ولكن يُسدُّ عليهم الباب من
 وجهه والله المستعان على ذلك وهو خيرُ مُعينٍ ومتى كان كلامك
 معهم في هذه الجملة التي شرحتها لك لم يُزيلوك بحمد الله عن
 دينك ولا أرحلوك عن عقيدتك وبذلك يُخايون^١ عن جميع ما
 يسئلون عن اعداد الفرائض وأوقات الشرائع وكيفياتها وكمياتها
 [٢٠ 165 P] بما ذكرنا في الصلاة والطهارة ومتى اعتلَّ أحدُهم
 لصلاة النهار لمُخافتة القراءة عُرض بصلاة العيدين والجمعات
 والكسوف والاستسقاء أو اعتلَّ بصلاة الليل يجهز فيها عُرض
 بالركعتين الآخريتين منها وأشفى ما يكشف عن عوار مذاهبهم إذا
 أخذ أحدُهم يتأول لركعتي الفجر وثلاث المغرب وأربع الظهر
 والعصر والعشاء وأشبه ذلك ان يلجَّ عليه في السؤال عن
 اختلاف الناس فيها وأما تأويل من زعم أنه يُقرأ خلف
 الإمام وتأويل من نهى عن القراءة ومن قال اذا أحدث انصرف

^١ مُخايون. Ms.

وبنى ومن زعم أنه لا يبني ويتدى ومن قال يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ومن قال لا يجهر بها فيأخذه بتصحيح ذلك كله ويطلبه بأويله ليتبين لك ضعف قوله وسخافة نيته،

الزكاة الزكاة مواساة وممونة وإفضال والمقل يوجب الإفضال والتفضل بالاثار هذا جملة هذا الباب ولقد تغيرت حال الزكاة غير مرة حتى استقرت على ما هي عليه اليوم لأنهم أمرؤا بالزكاة عند الأمر بالصلاة ثم قيل يألونك ما ذا يُنفقون فكان الرجل يتصدق بما فضل من قوته ولما نزلت فرض الزكاة في سورة [البقرة] سنة تسع من الهجرة بينا رسول الله صلعم في الوقت والمقدار،

الصيام رياضة وتذليل وقع للشهوة وإطفاء للشهوة وقد ينفع كثيراً من الناس وينقهم الصحة والخفة مع ما يجد الانسان فيه من رقة القلب وصفاء النفس وأول ما فرض صوم يوم عاشوراء ثم نُسخ وفرض صوم شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة والمقل يوجب رياضة النفس وتذليلها،

الحج عامة ما فيه من المناسك ابتلاء وامتحان وهو من اعظم

وثائق الله عز وجل على عباده وأكشف شيء عن عقاندهم
ولا يزال مكائد الشيطان لدى الاسلام من ذنبيه تمثل الوسوسة
اليه من هذا الباب مع أنه لا خصلة من خصالها الا وهي
تدل على فائدة أو يوجد لها سبب من المعقول ففها التجرد
للإحرام وفي التجرد تواضع وتذليل وفيه يستحسن العقل التجرد
للاغتسال ودخول الحمام لما فيه من الفائدة فقد تبين أن نفس
التجرد ليس ببهزء ولا عبث إذ كان المراد به بعض ما ذكرنا ومنها
السعى والهرولة في الطواف الذي جعل عبادة كما جعلت الطهارة
والصلاة عبادة والعقل يُوجب الإسراع والمَدْو فيما يُجدي أو
يُخشى فوته مع ما قد جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الى
مكة هزول ليرى أعداءه القوة في نفسه فصار سنة مقتفاة
وما من أمة إلا وهم مقتدون بامامهم فيما شرع لهم وأما زنى
الجمار فلو رأينا رجلاً يرمى طيراً يذُبه عن شجر أو يرمى شجراً
يستزل به الثمر لما جاز لنا الحكم عليه بالجهل والسفه لما له من
النفع العائد وكذلك رمى الجمار قد رجي راميهِ الثواب العظيم

• يذل Ms.

• يرى Ms.

لامتناله ما مثل له واستثنائه بمن كان قبله وأما الذبح والنحر فلا
يخفى نفعه على الضعفاء والمساكين وفي الحلق والتقصير الطهارة
والنظافة واستلام الحجر تعظيماً له اعترافاً^١ بحق الانبياء صلوات
الله عليهم اجمعين الذين أقبوا ذلك تذكرة لمن بعدهم وقد يشغف
الانسان ببقايا القدماء وآثارهم وذلك الحجر بقية من بقاياهم
فإذا اتجهت المناسك لما ذكرنا فلا معنى للتسرع الى تخطئة
الامة وتجهيلهم فيما ثبتوا عليه [r 166 n] من هذه المناسك ولم
يحبج النبي ﷺ في الاسلام إلا حجة واحدة وهي التي تُسمى
حجة الوداع فبين بها معالم الحج وسُننه والناس يتوادونها الى
آخر الدهر،

النكاح والطلاق والموارث النكاح تملك بمنزلة البيع والطلاق
تخلية بمنزلة الفسخ وفيه حكم عظيمة في إثبات الانساب وإلحاق
الأولاد ولولا ذلك لكان النكاح والفساد^٢ سواً وهذا يوجب
العقل وأما تفضيل الذكر في القسمة على الأنثى فلها ينوب
الذكر من الثواب والأنثى مؤنتها على من ينكحها فمن أخذ بناصيتها
أقام بأودها،

^١ Ms. واعتراف.

^٢ Corr. marg. : السَفَاح ; elle est inutile.

الجمعة والأعياد جُعلت مجمعاً للأمة يتلاقون ويتزاورون
ويُفَضِّلون على الصَّغْفَى^١ والمساكين ويستريحون عن كد الكدح
والحركة ويُريحون ممالكهم وبهائمهم وهذا ضربٌ عظيم من
النفع لمن عقل أمر الله عز وجل واعتبر وما من أمة في الأرض
إلا ولهم عيدٌ ومجمعٌ،

السَّن المشرف في الرأس والجسد وتحريم الميتة والدم لا شك أن
كلها طهارة ووظيفة واستمظم قوم الحُتَّان لما فيه من الألم والخطر
ولم يعلموا ما يتأذى به الأَقْلَفُ من احتباس البول في قُلْفَتِهِ
ويتولد فيها الدواب حتى يبلغ الجهد والمشقة وفي الحُتَّان اكتناز
الآلة ونماء الجسد ولذلك يقال الحُتَّان منعثة للصبي ثم يقال هو
سُنَّة فيه ابتلاءً وتسليم فأما تحريم الميتة والدم ففي كراهية النفس
وقار الطبع ما يُوجب الامتناع منه دون حظر الشرع مع أن أهل
الأرض سُجِّعُونَ على نجاسته إلا من لا يَمْبَأُ به في عُدَّةٍ أو عَدَدٍ
وأهل الطب يَنْهَوْنَ عنه لوخيم مَفْبَتُهُ وشرُّ أغذيته فهذه الأشياء
تَمَامُيُهَا أهل الإلحاد وفيها من الحكمة ما لا يعلمها [إلا]
الله تعالى،

^١ Corr. marg. : الضمنا ؛ inutile.

ذَكَرَ مَرَضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ فِي بَيْتِهِ
بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ رَبِّ أَذْخِلْنِي
مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صَدَقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطَانًا نَصِيرًا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ زُلَّ عَلَيْهِ بِالْجُحْشَةِ فِي طَرِيقِهِ
إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ^١ إِلَى مَعَادٍ فَلَمَّا أَتَمَّ أَمْرَهُ
وَانْجَزَ وَعْدَهُ وَرَدَّهِ إِلَى مَعَادٍ أَثْرَلَ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُفِيتُ إِلَى نَفْسِي فَتَمَى نَفْسُهُ إِلَى
أَصْحَابِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ثُمَّ ابْتَدَأَ بِشِكْوَاهُ فِي لَيَالٍ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ
وَنُتِيقِي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَانْتَهَى عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
وَكَانَ مَرَضُهُ أَرْبَعَ عَشْرَ لَيْلَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ
أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ يَا
أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ
مَعِيَ قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَقَالَ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ غَيْرُكُمْ
أَقْبَلَتِ الْفِتَنَ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يَتَّبِعُ أَوَّلَهَا وَلِلْآخِرَةِ شَرٌّ مِنْ
الْأَوَّلَى ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ

^١ زاد لك . Ms.

فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فقلت بأبي
 أنت وأمي فخذ خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة فقال يا أبا مويهبة
 قد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف
 وهي ليلة الأربعاء محمومًا ليلتين بقيتا من صفر وابتدئ بوجهه في
 بيت ميمونة بنت الحارث فكان آخر ما خرج وصلى بالناس وإذا
 وجد ثقلًا قال مروا الناس فليصلوا [١٥ 166 ١٠] فلما اشتد وجهه
 استأذن نساءه أن يرض في بيت عائشة رضيها فخرج بين علي بن
 أبي طالب وبين الفضل بن العباس رضيهما تخط رجلاه الأرض
 حتى أتى بيت عائشة فقال أهرقوا علي من سبع قرب لم يحلل
 وكاهن^١ لعلني أعهد إلى الناس قالت عائشة فأجلسناه في مخضب^٢
 من صفر لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب فجعل يشير
 إلينا أن قد فطرت فخرج عاصبًا رأسه يمشي بين العباس وعلي تخط
 رجلاه الأرض حتى جلس على المنبر فاحدق الناس به واستكفوا
 فكان أول ما نطق به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد
 وصلى عليهم ثم قال إن عبدًا من عباد الله خير بين الدنيا وبين

^١ أو كاهن. Ms.

^٢ محصب. Ms.

ما عند الله فاختار ما عند الله ففطن لها أبو بكر رضوان الله عليه وعرف أنه يريد نفسه صلعم فبكى أبو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وآمهاتنا فقال على ريسك يا أبا بكر انظروا الى هذه الأبواب الالافطة الى المسجد فسُدُّوها إلا باب أبي بكر وإني لا أعلم أحدًا كان أفضل عندي في الصحبة منه ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلًا ولكن صحبة وإخاء إيمان حتى يجمع الله بيننا عنده هذا من رواية محمد بن اسحق وروى الواقدي أنه قال سُدُّوا هذه الأبواب الشوارع الى المسجد إلا باب أبي بكر فإن آمن^١ الناس في صحبته وماله أبو بكر ورؤى عن عبد الله بن مسعود رضه أنه قال دخلنا على رسول الله صلعم في بيت عائشة فتشدد لنا وقال حيّاكم الله وآواكم وأوصيكم لتقوى الله وأوصى الله بكم واستخلفه عليكم إني لكم نذير مبين أن لا تعلموا^٢ على الله في بلاده وعباده فإنه قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين قلنا يا رسول الله متى أجلك قال قد دنا الفراق والمنقلب الى الله

^١ Ms. الالافطة ; cf. Tabari, *Annales*, I, p. 1803, l. 13.

^٢ Cf. Tabari, *id. op.*, I, p. 1804, l. 11 ; Ibn-Sa'd, II, 2, 25 et 26 ; Nawawi, 662.

عز وجلّ وإلى جنة المأوى وسدرة المنتهى والرفيق الأعلى وكان رسول الله صلعم أمر أسامة بن زيد على جيش وأمره أن يوطئ الخيل أرض البقاء فتكلم الناس فيه وقالوا أمر غلاماً حدثاً على جلة المهاجرين والأنصار فلما استوى على المنبر قال انفذوا جيش أسامة انفذوا جيش أسامة انفذوا جيش أسامة ثلاثاً ولم يرد لئن قلتهم في أمارته لقد قلتهم في أماره أبيه وأمه خلقي للامارة وإن كان أبوه خليفاً لها ثم نزل وانكش الناس في جهازهم وضرب أسامة عسكره على فرسخ من المدينة وسائر الناس ينتظرون ما يقضى الله في رسوله صلعم وروى الواقدي عن الشعبي عن ابن عباس رضه قال لما اشتد وجع رسول الله صلعم قال انتوني بدواة وصفحة اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغي التنازع عند رسول الله فقال بعضهم ما لكم أحمجر فاستميدوه وقال عمر قد غلبه الوجع من لفلاة وفلاة حسناً كتاب الله فلما لفظوا عنده قال دعوني دعوني أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفود بمثل ما رأيتموني أجيزهم وانفذوا جيش أسامة قوموا فقاموا وقبض رسول الله صلعم [١٥ 167 ٢٥] قال ابن عباس كل الرزية من حال بين رسول الله وبين أن يكتب

ذلك الكتاب قالوا واستمر رسول الله صلعم المرص وناداه بلال
بالصلاة فقال مَرُّ عمر فليصل بالناس فخرج عبد الله بن زمعة بن
الأنسود بن المطلب فقدم عمر لأنَّ أبا بكر كان غائبا فلما كبرَ
عمر وكان مجهرا سمع رسول الله فقال أين أبو بكر يابى الله ذلك
والمسلمون وبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة
فصلى بالناس وروى عن عائشة أنها قالت لما استمر رسول الله
بالمرض قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت إن أبا بكر رجل
ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن فقال مروا أبا بكر
فليصل بالناس قالت فعدت لمقاتي فقال إِنْ كُنَّ صَوْنِيحَاتِ يُوسُفَ
مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت والله ما أقول ذلك إلا أنى كنت
أحب أن يصرف عنه ذلك وقلت إن الناس لا يحبون رجلا قام
مقام النبى بتشأمون به وروى ابن اسحق عن الزهرى فقال حدثنى
أنس أنه كان يوم الاثنين الذى قبض فيه رسول الله صلعم
خرج إلى الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستر وفتح الباب ووقف
على باب عائشة فكاد المسلمون يفتنون فى صلاتهم فرحا لما رأوا
رسول الله فأشار إليهم أن اثبتوا وتبسم سرورا بما رأى من
صلاتهم وانصرف قال ابن اسحق حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن

أبى مليكة انه لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلعم عاصباً رأسه بين العباس وعلى الى صلاة الصبح وأبو بكر يصلى بالناس فتفرج^١ الناس وعلم أبو بكر أنهم لم يصنعوا ذلك إلا لرسول الله فكص عن صلاته فدفع رسول الله في ظهره وقال صل بالناس وجلس الى جنبه فصلى على يمين أبى بكر فلما فرغ أقبل على الناس فكلمهم رافعاً صوته حتى خرج صوته من باب المسجد وقال أيها الناس سمرت النار وأقبلت الفتنة كقطع الليل المظلم اتى والله ما تمسكون على شئ^٢ انى لم احل إلا ما احل القرآن ولم أحرّم إلا ما حرّم القرآن وقال ابو بكر إني أراك قد اصبغت من الله بخير واليوم يوم ابنة خازجة فأتيتها^٣ قال نعم فخرج ابو بكر الى اهله بالسُّنْح^٤ وانصرف رسول الله صلعم الى بيته وتفرق الناس وروى الواقدي ان رسول الله صلعم لما انصرف دعا فاطمة فسارها فبكت ثم دعاها فسارها فضحكك فسلت عن ذلك بعد موت النبي صلعم قالت قال لى إن القرآن يعرض على فى كل

^١ Ms. . فيفرج .

^٢ Ms. : annot. marg. : كذا وجدت .

^٣ Ms. . فاتها .

^٤ Ms. . بالسُّنْح (sic) .

عام مرة وعرض على العام مرتين ولا أراي إلا ميتا في مرضي
 هذا قالت فبكيت ثم دعاني ثانيا وقال لي أنت أسرع أهلي
 لحوقا بي فضحكك فمكثت بعده ستة أشهر ويقال مائة وخمسين
 يوما والله أعلم،،

ذكر وفاة النبي عم قالت عائشة ولما رجع رسول الله صلعم
 من المسجد يوم الاثنين اضطجع في حجرى ثم وجدته يشغل^١
 فذهبت أنظر الى وجهه فإذا بصره قد شخص الى السماء وهو
 يقول بل الرفيق الأعلى [١٥ 167 ٧٥] وكان يقول لنا لم يقبض
 نبي إلا خيرا فقلت خيّر فاخترت فقبض رسول الله بين
 سحري ونحري حين اشتد الضحى من يوم الاثنين لأثنى عشرة
 خلت من شهر ربيع الأول سنة عشر من الهجرة وشهرين واثني
 عشر يوما قالت فن سفى وحداثة سنّى وضمت رأسه على
 وسادة وقت ألتدّم مع النساء وأضرب وجهى قالوا وارتجت
 المدينة بالصراخ والبكاء واقتحم الناس يقولون مات رسول الله
 محمد مات محمد فجاء عمر بن الخطاب رضه فقام على الباب
 وقال إن المنافقين يزعمون أن محمدا قد مات وإن رسول الله لم

^١ Ms. سفلى.

يُتِّ وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَقَدْ
 غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ قِيلَ قَدْ مَاتَ
 وَلَيَرْجِعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا رَجَعَ مُوسَى فَلْيُقْطَعَنَّ أَيْدَى رِجَالِهِمْ
 وَأَرْجُلُهُمْ^١ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَاتَ وَقَالَ عُمَرُ نَظَنُّ^٢ أَنْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى لَا يَمُوتُ حَتَّى يَفْتَحَ الْأَرْضَ لِوَعْدِ اللَّهِ فَلِذَلِكَ
 قَالَ مَا قَالَ وَبَلَغَ الْخَبِيرُ أَبَا بَكْرٍ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا عَلَى فَرَسٍ وَعُمَرُ يَكْلَمُ
 النَّاسَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى مَسْجِيًّا عَلَيْهِ بُرْدٌ حَبْرَةٌ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ يَا
 أَبَايَ وَأُمِّي أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ دُقَّتْهَا فَلَا تَذُوقُ
 بِدَهْرًا أَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَعُمَرُ يَكْلَمُهُمْ فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ
 يَا عُمَرُ أَنْصِتْ فَأَبِي إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ لَا يَنْصِتُ إِلَيْهِ
 أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ تَزَكَّوْا عُمَرُ وَأَقْبَلُوا
 عَلَيْهِ فَمَحَمَّدٌ اللَّهُ وَأَتْنِي عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَمَى نَبِيَّكُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ
 وَنَعَاكُمْ إِلَى أَنْفُسِكُمْ فَقَالَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ فَلَمْ يَلَمْسْ النَّاسُ

^١ وأرجلهم. Ms.

^٢ ظنن. Ms.

حينئذ ان رسول الله قد مات ورؤى عن عمر أنه قال فما هو
إلا أن سمعها من أبي بكر ففكرت حتى وقعت على الأرض ما
نقلني رجالى ثم تلا أبو بكر وما محمد إلا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ثم قال يا
أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان
يعبد محمدا أو يراه إلها فإن محمدا قد مات ووعظ الناس وحضهم
على التقوى وثرل عن^١ المنبر وأخذوا في جهاز رسول الله صلعم
ودعوا من يحفر له قبره وكان أبو طلحة الأنصاري يلحد في القبر
وهو عمل الأنصار وكان أبو عبيدة بن الجراح يسوى في القبر
وهو عمل المهاجرين فبعثوا إليهما وقال العباس اللهم فيض لنبيك
ما ترضاه فسبق الرسول الى أبي طلحة فجاء واختلفوا أين يدفنون
فقال قوم في البقيع مع أصحابه وقال آخرون بل في مسجده
فقال أبو بكر سمعته يقول ما مات نبي إلا دفن حيث قبض فخط
حول الفراش على قدره ثم حوّل عنه رسول الله وأخذوا يحفرون
له ووقع الاختلاف في الناس فانحاز هذا الحى من الأنصار الى

١ Ms. على.

سعد بن عبادَة سيّد الحُزرج واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وانحاز
 علىّ وطلحة والزبير في بيت فاطمة وانحاز سائر المهاجرين الى
 أبي بكر كلّ يدعى الامارة لنفسه فجاء المغيرة بن شعبه فقال إن
 كان لكم بالناس حاجة فادركوهم فتركوا رسول الله صلعم كما هو
 واغلقوا الباب دونه وأسرع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
 [١٥ 1٥8 1٥] الى سقيفة بني ساعدة فقالت الأنصار نحن أنصار الله
 وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر العرب رهطٌ منا وقد دَفَت دافَةٌ
 من قومكم يُريدون أن يحتازونا من أصلنا ويكسروا الأمر^١ فقال أبو
 بكر أما ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له أهلٌ ولن تعرف العرب
 هذا الأمر إلا لهذا الحَيّ من قريش اوسط العرب نسباً وداراً وقد
 رضيتُ لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيّهما شئتم وأخذ بيد عمر
 وأبي عبيدة بن الجراح فقال الحباب [بن] المنذر أنا جُذيلُها المحكَّك
 وعُذيقُها المرجبُ منا أميرٌ ومنكم أميرٌ فكثر اللغطُ وارتفعت
 الأصوات حتّى خيف الاختلاف فقال عمر لأبي بكر ابسط يدك
 أبأيّك فبسط يده فبايعه المهاجرون والأنصار ونزّوا على سعد
 ابن عبادَة فضربوه فقال قائلهم قد قتلتم سعد بن عبادَة

^١ كذا في النسخة : Annot. marg. :

فَقَالَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَدَّ أَبُو بَكْرٍ الْمُنْبَرَّ فَقَامَ عَمْرٍو فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ بِالْأَمْسِ مَقَالَةً مَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا كَانَتْ عَهْدًا عَمِيدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَيَدْبُرُ أَمْرَنَا وَيَكُونُ آخِرُنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَبْقَى فِيكُمْ كِتَابَهُ الَّذِي هَدَى بِهِ رَسُولُهُ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ هَدَاهُ كَمَا كَانَ هَدَاهُ لَهُ وَإِنْ قَدْ جَمَعَ أَمْرُكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ وَثَانِي اثْنَيْنِ إِذَا هُمَا فِي الْفَارِ فَقَوْمُوا فَبَايَعُوهُ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ السَّقِيفَةِ فَبَايَعُوهُ وَلَمْ يَبَايِعْهُ عَلَى سَنَةِ أَشْهُرٍ،،

ذَكَرَ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ لَمَّا ثَقُلَ^١ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ لَعَلِّي أَنْطَلِقَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِينَا عَرَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَوْصَى الْمُسْلِمِينَ بِنَا فَقَالَ عَلَى عَمٍّ أَنِّي وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ لَنْ مَنَعَنَاهُ لَا يُؤْتِينَاهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ قَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ وَلَوْلَا مَقَالَةُ قَالِهَا عَمْرٍو عِنْدَ وَفَاتِهِ لَمْ يَشْكُ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنَّهُ قَالَ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِنْ اسْتَخْلَفَ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَإِنْ أَتْرَكْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي

^١ ثَقُلَ Ms.

فعرف الناس أن رسول الله لم يستخلف أحداً وكان عمر غير مُتَمِّمٍ
على أبي بكر قالوا ولما فرغ عمر من مقالته قام أبو بكر خطيباً
بعدما ضربوا على يده فقال الحمد لله فاحمدوه واستمعينكم على
أمره كله سره وعلايته ونموذ بالله مما يأتي في الليل والنهار واشهد
أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق
بشيراً ونذيراً قدام الساعة من أطاعه رشد ومن عصاه هلك أما
بعد فإني قد وليت أمركم ولست بخيركم فأعينوني وإن زُغْتُ
فقوموني الصديق أمانة والكذب خيانة لا يدع قوم الجهاد إلا
ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء
فأطيعوني ما أظفت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله
فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله فصلوا ثم
أخذوا في جهاز رسول الله قال الواقدي كانت بيعة العامة يوم
الثلاثاء بعدما دُفن وقال بعضهم بُويعَ ثم دُفن واختلفوا في
الوقت الذي دُفن فيه فروى ابن اسحق أنه دُفن ليلة الأربعاء
وقال الواقدي والثبث عندنا أنه دُفن يوم الثلاثاء عند زوال
الشمس والله أعلم وأحكم،،

[F^o 168 v^o] ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه قالوا غسله على

والعبّاس والفضل وقُتِمَ وأُسامَةُ وشُقْرانُ أما عليّ فأُسندَهُ إلى صدره وجعل العبّاسُ والفضلُ وقُتِمَ يَقلِبُونَهُ مَعَهُ وَكَانَ أُسامَةُ وشُقْرانُ يَصُبّانِ عَلَيْهِ المَاءَ وَغُسِلَ رَسولُ اللَّهِ صَلَعمَ فِي قَبِيصِهِ وَلَمْ يُجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ سَجَوِيَّةٍ ثَوْبَيْنِ مَنبَجَانَيْنِ وَبُرْدِ حَبْرَةٍ أُدْرِجَ فِيهِ إِدْرَاجًا لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ وَلَا قَمِيصٌ ثُمَّ وَضَعُوهُ عَلَى السَّرِيرِ وَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ وَيُصَلُّونَ إِرسَالًا صَلَّى الرَّجَالُ ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ الصِّبْيَانُ وَذُفِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ الَّذِي دَخَلَ الْقَبْرَ عَلِيّ وَالفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ وشُقْرانُ رُويَا عَنْ شُقْرانَ أَنَّهُ قَالَ أَنَا الَّذِي طَرَحْتُ القَطِيفَةَ تَحْتَ رَسولِ اللَّهِ فِي القَبْرِ وَنُصِدَ عَلَيْهِ اللَّيْنُ وَالإِذْخَرُ وَهَالُوا التُّرابَ هَيَلًا وَسَطَحُوا قَبْرَهُ وَرَشُوا عَلَيْهِ المَاءَ صَلَعمَ وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ فِي سَنَةِ وَمُدَّةِ عَمْرِهِ إِلَّا أَنَّ الأَكْثَرَ الأشْهَرُ أَنَّهُ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَلَدَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَهَاجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَتَوَفَّى يَوْمَ الاثْنَيْنِ صَلَعمَ وَرَوَى أَصْحَابُ الأَخْبَارِ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ الشَّعْرِ فِي مِراثِيهِ فَمِنْ ذَلِكَ قولُ عَرَبِيٍّ إِلَى فاطِمَةَ رَضِيا

[بسيط]

قَدْ كَانَ بِمَدِّكَ أَنْبَاءٌ^١ وَهَنْبَشَةٌ^٢ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَتْهَا لَمْ تَكُنْ^٣ أَلْخَطَبُ

^١ أنباء. Ms.

^٢ مكث. Ms.

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضَ وَابِلَهَا وَأَخْتَلَّ^١ قَوْمُكَ فَارْجِعْ ثُمَّ لَا تَغِيبُ

وقال حسان بن ثابت

[طويل]

بِطَيْبَةِ رَسَمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعْبُدُ	مُنِيرٌ وَقَدْ تَغْفُو الرُّسُومُ وَتَهْدُ
فَلَا تَمْتَحِي آيَاتٍ مِنْ دَارِ مَرْبِعٍ	بِهَا مِنْبَرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِحِ آثَارٍ وَبَاقِيِ مَعَالِمِ	وَرَبْعٍ لَهُ فِيهِ مُصَلًّى وَمَسْجِدُ
مَعَارِفٍ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى النَّأْيِ أَتَاهَا	أَتَاهَا الْبَلَى وَالْآيُ مِنْهَا مُجَدِّدُ
ظَلَّلَتْ بِهَا أَبْكَى الرُّسُولَ وَأَسْعَدَتْ	عَيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجَنِّ يُسْعِدُ
فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرُّسُولِ وَبُورِكَتْ	بِنَدَاؤِ ثَوِي فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ
وَبُورِكَتْ لِحْدُكَ مِنْكَ ضَمِينٌ طَيِّبٌ	عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مَنْصَّدُ
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رِزْيَةُ هَالِكٍ	رِزْيَةُ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ	وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
تَقَطَّعَ عَنْهُمْ مِثْلُ الْوَحْيِ وَالْهُدَى	وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يُغِيرُ وَيُنْجِدُ

في قصيدة طويلة ،،

١. واحلَّ Ms.

الفصل الثامن عشر

في ذكر أفاضل الصحابة وأولى الأمر من المهاجرين والأنصار وصفة
حُلالهم ومدة أعمارهم وابتداء إسلامهم وذكر أولادهم ومن أعقب
منهم ومن لم يُعقب

[F^o 169 r^o] اعلم أن هذا باب من صناعة أصحاب الحديث وهو
علم برأسه منفرد بمعرفته صاحبه مَرِجَمُهُ^١ الى جودة الحفظ وكثرة
الروايات وقد وضعوا فيه كتباً كثيرة موسومة بـسِمَاتٍ مختلفة
كالتواريخ والطبقات والمعارف وما أَتَعَلَّمَ أَحَدًا منهم وإن غُزِرَ علمه
وَأُتِمَّتْ درايته أنه ضبط أسماء الصحابة كلهم أو حصر أيتامهم
وأخبارهم ولا أعلم ذلك ممكناً لأن آخر غزوة غزاها رسول الله
صَلَّمَ غزوة تبوك وقد صَحِبَهُ فيها ثلاثون ألف رجلٍ سوى من
خلفه وتَخَلَّفَ عنه وسنذكر المشهورين منهم المعروفين بالامارة
والولاية والتقدم والآثار المذكورة إن شاء الله ونبتدى بذكر من

^١ كذا في الاصل: Note marg.

بدا^١ بالأسلام وسبق إليه فإن كثيراً من المصنفين قد خرجوهم على حروف المُجَمِّم تقريباً من الفهم وحيلة في تسهيل الحفظ، اختلف الناس في أول من أسلم فقال بعضهم أولهم خديجة وقال آخرون أولهم عليّ وقيل أبو بكر وقيل زيد بن حارثة وقد مضى خبر زيد وخديجة في باب أزواج النبي صلعم وباب مواليه وأخبرني أحمد بن مالك قال حدثني القتيبي^٢ عن اسحق بن رَاهُوَيْه أَنَّهُ قَالَ الْخُبْرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ صَحِيحٌ أَمَّا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ فَخَدِيجَةُ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمَوَالِي فَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّبْيَانِ فَعَلِيٌّ عَمٌّ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ فَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَهُمْ أَجْمَعِينَ^٣،

علي بن أبي طالب عمّ ابن عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وأنسلت وماتت بمكة قبل الهجرة قال ابن اسحق أسلم عليّ وله عشر سنين وذلك أَنَّهُ كَانَ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ عَمٌّ قَبْلَ الْوَحْيِ لِأَنَّهُ قَرِيبًا لَمَّا أَصَابَتْهُمُ الْإِزْمَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّعُمَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِنَّ أَبَا

^١ من : Ms ajoute .

^٢ Ms. القتيبي .

طالب رجلٌ ذو عيال فانطلق بنا فَنَحَفَ من عياله فاخذ النبي
عمَّ عليًّا واخذ العباس جعفرًا وبقي عنده عَقِيلًا وطالبًا فلما بعث
الله محمدًا آمن به واتبعه وروى الواقدي أن عليًّا أتى النبي وهو
يصلّي عند خديجة فقال ما هذا يا محمد فقال دين الله الذي
اصطفاه لنفسه اَدْعُوكُ إليه فقال عليٌّ إِنَّ هذا دين ما سمعتُ به
ولستُ بقاطع أمرًا حتّى أذاكر أبا طالب فكره النبي صلّم أن
يُفشي أمره فقال إن لم تُسلم فاصكُم فمكث عليٌّ تلك الليلة
والتقى الله في قلبه الإسلام ففدا على رسول الله فاسلم ثم إن
أمّه فاطمة بنت أسد أنكرت شأنه واختلافه الى رسول الله
فقلت لأبي طالب إني أرى ابنك قد صبا وكان النبي وخديجة
وزيد يخرجون الى شِعَاب مَكَّة فيصلّون مستخفين^١ من الناس
فتبعهم أبو طالب حتّى عثر عليهم وهم يصلّون فقال ما هذا يا
ابن أخي فقال دين الله الذي ارتضاه لنفسه وبعث به رُسُلُه
أدعوكُ إليه فقال اني أكره أن افارق دين آبائي ولكن امض
لما أردت فلا يخلص اليك أحدٌ بما تكره فقال لعلّي الزمته فإنّه
لم يدعك إلّا الى خير وقد قيل أن عليًّا أسلم وهو ابن ستّ سنين

^١ مستخفين Ms.

واختلفوا في حليته قال الواقدي كان آدَمَ شديد الأدمة عظيم
البطن عظيم المينين الى القصر ما هو^١ وقد تسميه الشيعة الأثرع
البطين قال الحارث الأعور وكان علي^٢ أفطس الأنف دقيق
الذراعين كأنَّ على كاهله سنَامَ ثور لم يصارع أحدًا إلا صرعه
وروى عن الحسن [f° 169 v°] أنه قال رأيتُ عليًّا أسود الشعر
ابيض اللحية قد ملأت لحيتُه ما بين منكبيه وروى أنَّ امرأة
رأته ولم تعلم من هو فقالت من هذا الذي كُسر وجُبر على
عيب واختلفوا في سنه فقال ابن اسحق قُتل عليّ وهو ابن ثلاث
وستين سنة كان في مثل سنّ النبي صلعم وأبي بكر يوم ماتا
وهذا يصحّ على مذهبه لأنه قد أسلم وهو ابن عشرة سنين
وعاش في الاسلام ثلاثًا وخمسين سنة وقُتل سنة ثلاثين من
وفاة النبي صلعم وقال بعضهم مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة،^٣
ذكر ولده عمّ كان له من الولد ثمانية وعشرون ولدًا أحد عشر ذكرًا
وسبعة عشر انثى منهم من فاطمة عمّ خمسة الحسن والحسين
ومحسن^٤ وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى والباقون من أمّهات

^١ Cf. d'Ibn-el-Athir, t. III, p. 333. هو إلى القصر أقرب.

^٢ Ms. مُحِين.

شَتَّى من الحِزَابِ والإِمَاءِ، فَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ
 ابْنِ قَيْسٍ وَيُقَالُ أُمُّهُ سَوْدَاءُ مِنْ سَبْئِ الْيَمَامَةِ وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ لِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ سَبَاهَا مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةٍ
 فِي الرِّدَّةِ وَمِنْهُمْ عُمَرُ وَرُقِيَّةٌ مِنْ أُمَّتِهِ^١ وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ
 مِنْ لَيْلَى بِنْتِ مَسْعُودِ النَّهْشَلِيَّةِ وَمِنْهُمْ يَحْيَى مِنْ إِسْمَاءَ بِنْتِ عُثْمَانَ
 وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرُ وَالْعَبَّاسُ وَأُمُّ كُلْثُومُ الصَّغْرَى وَرَمْلَةُ وَأُمُّ
 الْحَسَنِ وَجُمَانَةُ^٢ وَمَيْمُونَةُ وَخَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ وَأُمُّ الْكَرَامِ وَنَفِيسَةُ
 وَأُمُّ سَلَمَةَ وَامَامَةُ وَأُمُّ أَبِيهَا^٣،

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْكَبِيرُ وَلَدَ عَلِيٍّ وَيُسَمَّى أَبُو مُحَمَّدٍ وَكَانَ
 يَوْمَ قُبُضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ لِأَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ
 مِنَ الْهِجْرَةِ وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ فَكَانَ عَمْرُهُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ
 سَنَةً وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ حَدِيثَيْنِ مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ
 حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَالثَّانِي التَّخْلِيَةُ مَنْ إِذَا
 ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى^١ وَكَانَ أَرْخَى سَتَرَهُ عَلَى مَا تَبَيَّنَ حُرَّةً

^١ أمه Ms.

^٢ أم الحسن وجمانة Ms.

^٣ أمه Ms.

وقال عليّ عمّ لا تزوجوا ابني هذا فإنه مطلقٌ وولدُ الحسن
سبعة أنفار^١ الحسن بن الحسن والحسين بن الحسن وزيد بن الحسن
وطحمة بن الحسن وأمّ عبد الله بنت الحسن وأمّ الحسن بنت
الحسن،،

الحسين بن عليّ رضي الله عنهما وكان أصغر من الحسن بعشرة أشهر
وعشرين يوماً وقُتل يوم عاشوراء سنة اثنتين وستين بعد الحسن
بسبع عشرة سنة وهو ابن ثمانى وخمسين سنة وولد الحسين أربعة
نفر عليّاً الأكبر وعليّاً الأصغر وفاطمة وسُكينة وعقبُ الحسين
من عليّ الأصغر فأما الأكبر فإنه قُتل مع أبيه وقد روى
أن الحسين قُتل معه سبعة عشر نفرًا من أهل بيته والله أعلم
فأما محسن بن عليّ فإنه هلك صغيراً،،

محمد بن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهما كان أسود شديد
السواد كثير العلم فاضلاً شجاعاً ومات بالطائف زمن الحجاج وكان
يقول الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم منهما وولد ثمانية ذكور^٢
منهم عبد الله بن محمد أبو هاشم^٣ كان عظيم القدر عند الشيعة

^١ نفر . Ms.

^٢ وأبو هاشم . Ms.

فلما حضرته الوفاة بالشَّام أوصى الى محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس وقال انت صاحب هذا الأمر وولدك وليس لأبي
هاشم عَقْبٌ،،

بنات علي بن أبي طالب عم زوج عليٍّ أم كلثوم الكبرى من
عمر بن الخطاب رضه فولدت له زيد بن عمر وفاطمة بنت عمر
وزوج زين الكبرى [من] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
فولدت له أولادًا وكان سائر بناته عند [f° 170 r°] ولد عقيل
وولد العباس ما خلا أم الحسن فإنها كانت عند جمدة بن هيرة
المخزومي،،

أبو بكر الصديق رضه عَتِيقُ بن أبي قُحافة وكان اسمه في الجاهلية
عبد الكعبة فسماه رسول الله عبد الله تيمناً باسم أبيه وعَتِيقُ لقبه
لحسن وجهه وعَتِيقه واسم أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وتيم أخو كلاب بن مرة
فهو في العدد إلى مرة لأنَّ كلَّ واحد ينتهي الى مرة عند السابع
من آباءه،، ذكر حليته عم كان أبيض البشرة مُشرباً حُمرةً نحيف
الجسم خفيف المارضين معروق الوجه غائر العينين ناثق الجبهة

عارى الأشاجع أخى^١ لا يَستَمسِك إزاره ويسترخى عن حَقْوَيْهِ وكان
 من مياسير قریش وذوى الفضل منهم والصنِعة فيهم مُحِبِّبًا فى
 قومه مألوفًا وانفق جُلَّ ماله على رسول الله صلعم ، أبو أبى بكر
 وأمه واخواته أبوه أبو قحافة أسلم يوم فتح مكّة وقد كُفّ بصره
 وبقي الى زمن عمر ومات أبو بكر فورثه وأمّ أبى بكر أم الخير
 سلمى بنت صَخْر ابنة عمّ أبى قحافة ولا يُعرف لأبى بكر أخ
 ولكن له أختان أم فروة بنت أبى قحافة تزوجها تميم الدارى
 ثم [لَمَّا] رجع الأشعث بن قيس الى الإسلام بعد رِدّته زوجها
 منه أبو بكر وقرية بنت أبى قحافة كانت تحت قيس بن سعد بن
 عبادة ، أسلام أبى بكر عمّ زعم بعض الرواة انه كان فى تجارة له
 بالشّام فأخبره راهبٌ بوقت خروج النبى بمكّة وأمره باتّباعه فلما
 رجع سمع رسول الله صلعم يدعوا الى الله فجاء وأسلم فلذلك
 قال ما أحدٌ عرضتُ عليه الإسلام إلّا وجدتُ عنده كِبوةً إلّا أبَا
 بكر فإِنَّه لم يتلمّث وزعم آخرون أَنه رأى رؤيا وقيل هتف به
 هاتف فلما أسلم أبو بكر دعا عشيرته وأقاربه فأسلم بُدعائه رهطٌ
 منهم عثمان بن عفّان والزبير بن العوّام وطلحة بن عبيد الله وسعد

^١ Ms. اجنى ; corrigé d'après Ibn-el-Athîr, t. II, p. 322,

ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضيهم، ذكر ولده رضيهم
كان له من الولد ستة نفر عبد الله بن أبي بكر واسماء بنت أبي
بكر أمهما سدة من بني عامر وعبد الرحمن وعائشة أمهما أم رومان
ومحمد بن أبي بكر أمه اسماء بنت عُمَيْسٍ وأم كلثوم أمها بنت
زيد بن خارجة رجل من الأنصار أما عبد الله بن أبي بكر فإتاه
هلك في خلافة أبيه ولا عقب له وأما عبد الرحمن فمات بمكة
بعد وقعة الجمل وكان شهيداً وله عقب وأما محمد بن أبي بكر
فكان ممن أعان على عثمان وبعثه على بن أبي طالب والياً على
مصر فقاتله أصحاب عمرو بن العاص وقتلوه وجعلوا جثته في حمار
ميت ثم أحرقوه ومن ولده القاسم بن محمد بن أبي بكر فقيه
أهل الحجاز، بنات أبي بكر أما عائشة فكانت عند رسول الله
صلعم وقصتها مشهورة ولا عقب لها وأما اسماء فإتاه يقال لها ذات
النطاقين وذلك أنها شئت^١ نطاقها وشدت به السفرة التي كانت
هيأتها لهجرة رسول الله صلعم وأبي بكر إلى المدينة ويقال لما
نزلت آية الحمار ضربت يدها إلى نطاقها فشنته نصفين [fo 170 v°]
واختمت بنصفه وتزوجها الزبير بن العوام بمكة فولدت له عدة

^١ شدت Ms. leçon entraînée par le second شدت.

وَلَدَ وولدت بالمدينة عبد الله^١ بن الزبير أول مولود وُلد في
الإسلام وعاشت حتى عُميت وماتت بعد قتل ابن الزبير ببرهة
وأما أم كلثوم فخطبها عمر بن الخطاب رضي فكرهته ونكحها طلحة
ابن عبيد الله فولدت له ، وفاة أبي بكر رضي اتفقوا أنه مات
ابن ثلاث وستين سنة وكان أصغر سنًا من رسول الله صلعم
بقدر خلافته وهو ستان وثلاثة أشهر وتسع ليالٍ وقال ابن
اسحق مات يوم الجمعة لسبع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة من الهجرة وقال أبو اليقظان مات يوم الاثنين
واختلفوا في سبب موته فقال قوم سُمّ فمات وقال قوم بل
اغتسل في يوم بارد فحُمّ فمات رضي ،،

عثمان بن عفان رضي عثمان والنبي صلعم في العدد سواءً وكان حَبْرًا
فاضلا تقول قريش أحبك الرحمن حُبَّ قريش عثمان وزوجه النبي
صلعم ابنته رُقِيَّة وأُم كلثوم ، ذكر حليته كان رجلًا رُبْعَةً حسن
الوجه رقيق البشرة رِيَّان الحَدَّ أسمر اللون عظيم اللحية بعيد المنكبين
وكان يشد أسنانه بالذهب ، أبو عثمان وأمه واخواته أما عفان
فإنه هالك في تجارة الشام وأم عثمان أروى بنت كرز بن ربيعة

^١ عبد الرحمن . Ms.

ابن حبيب بن عبد شمس وأخوات عثمان أمة بنت عثمان ولا يعرف لها عقب، اسلام عثمان قال الواقدي إن عثمان وطلحة أسلما معاً ذكر أن عثمان قال أقبلت من الشام في تجارة حتى إذا كنا بين معان والزرقاء ونحن كالنيام إذا منادٍ ينادي أيها النيام هبوا فإن محمداً قد خرج فلما رجع دخل^١ على رسول الله صلعم فأسلم وأخذته الحكم بن أبي العاص واوثقه^٢ رباطاً وقال لا أحلك حتى تدع دينك فقال عثمان والله لا أدعه أبداً فلما رآه لا يدعه تركه قال وراغمته أمة وقالت والله لا ألبس لك ثياباً ولا أذوق لك طعاماً ولا شرباً حتى تدع دين محمد وتحولت^٣ إلى بيت أختها حولا فلما رأت عثمان لا يدع دينه رجعت إلى منزله، ذكر ولده رضهم كان له من الولد الذُكران عشرة نفر عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وخالد وأبان وعمرو وسعيد والمنيرة وعبد الملك والوليد وعمر ومن البنات ثلاث أم أبان وأم عمرو وأم سعيد وقد يقال لإحدهن عائشة أو رابعة فأما عبد الله

^١ ودخل Ms.

^٢ واوثقه Ms.

^٣ وتحول Ms.

الأكبر فإياه كان يلقب المطرف لحسنه وجماله وأما عبد الله الأصغر فإياه كان من رقية بنت رسول الله صلعم وهلك في صغره وأما أبان بن عثمان فكان أحرص وكانت أمه حمقاء تحمل الحنفاء في فيها ثم تقول أحايك ما في في وأما سيد بن عثمان فقتله الرهائن الذين حملهم من سمرقند في حائطه بالمدينة وقتلوا أنفسهم وأما الوليد بن عثمان فكان صاحب شراب ولهو [٣٥ 171 ١٧] وقُتل عثمان وهو علق في حجلته^١ ورحم الله من نظر في كتابنا هذا بعين الإنصاف فبسط عذرنا فيما اشترطنا من الاختصار والإيجاز، مقتل عثمان اختلفوا في يوم قتله فقال ابن اسحق قُتل يوم الأربعاء ودُفن يوم السبت وقال الواقدي قُتل يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل قُتل وهو ابن تسعين سنة وقال غيره قُتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودُفن بالبيع،

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن سعد بن تميم بن كعب بن تميم بن مرة ويكنى أبا محمد ويقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات لجوده وكثرة خيره وأمه الصعبة بنت الحضرمي،

^١ كذا وجدت : Annot. marg.

إسلام طلحة وذلك أنه كان جالساً في نادى قريش فتذاكروا
 إسلام أبى بكر ومخالفته دين آبائه فاشتروا بينهم بالفتك به
 فانتدب طلحة له وكان شديداً أيذاً فأناه وأخذه بجنبه وقال قم
 يا أبا بكر قال إلام قال إلى عبادة اللات والعزى قال ومن
 اللات والعزى قال بنات الله قال أبو بكر ومن أمهم فسبكت
 طحة وعلم أنه باطل ثم أتى النبي صلعم فأسلم وروى الواقدي
 عن طلحة أنه قال كنت بسوق بصرى فسمعت راهباً في صومعته
 يقول سلوا أهل هذا الموسم هل ظهر أحمد فقلت له ومن أحمد
 قال ابن عبد الله هذا شهر خروجه قال فقدمت مكة فسمعت
 الناس يقولون تنبى محمد بن عبد الله وتبعه ابن أبى قحافة فأتيت
 أبا بكر فأخذنى إلى رسول الله صلعم فاسلمت فلما خرجا من
 عنده أخذهما نوفل بن حارث وكان أشد قريش تشدّها في جبل
 فلذلك سئى أبو بكر وطلحة القرينين ، سن ط حليته فيل
 كان أبيض مربوعاً يضرب إلى الحمرة ضخّم القدمين لا اخمض لهما
 حسن الوجه دقيق العينين ويقال كان آدم كثير الشعر وقتله
 مروان بن الحكم يوم الجمل بسهم رماه به وهو ابن ستين سنة
 وقال الواقدي ابن أربع وستين سنة ، ذكر ولده كان له عشرة

بنين وأربع بنات لأُمّهات شتى منهم محمد بن طلحة أُمّه حنّة بنت
جحش وأُم حنّة أُميّة بنت عبد المطلب عمة النبي صلعم وكان
يقال له السّجاد لكثرة صلاته وشهد الجمل مع أبيه فنهى على
عن قتله فقتله رجلٌ وأنشأ يقول [طويل]

واشعث قروام بآيات ربّه قليل الأذى فيما ترى العيّنُ منسليم
يُنشدني حامم والرمحُ شاجرٌ فها تلاحام قبل التقدّم

الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ويكنى أبا عبد
الله وهو ابن أخى خديجة وقُتل أبوه فى الفجار وأمه صفيّة بنت
عبد المطلب ، اسلام الزبير قال الواقديّ كان اسلام الزبير بعد
اسلام أبي بكر رابعاً أو خامساً ولم يذكر فيه سبباً ولا قصّة ورأيتُ
فى بعض الأخبار أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين أو عشر فجعل
عُمّه يعذّبه بالدُّخان على أن يترك دينه فلمّا يس منه تركه ، حلية
الزبير قال الواقديّ كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير
[١٧١ ٧٥] خفيف اللحية أسمر اللون كثير الشعر ويقال كان طوّالاً
تخطّ رجلاه الأرض إذا ركب وقُتل سنة ست وثلاثين وهو ابن
أربع وستين سنة ، ذكر ولده له سبع بنين غير البنات منهم عبد

الله بن الزبير يكنى أبا بكر قتله الحجاج بمكة بعد فتنة سبع سنين
 ومُضَعَّب بن الزبير قتله عبد الملك بن مروان وكان شجاعاً سخياً
 تزوج عائشة بنت طلحة بن عبيد الله فأعطاه ألف ألف درهم
 والمندر بن الزبير كان سيّداً حلماً وكان يقول ما قلّ سُفهاً قوم
 إلّا ذلّه وإذا مشى في الطريق أطفيت النيران والمصابيح تعظيماً له
 وعروة بن الزبير كان فقيهاً فاضلاً ورعاً ووقعت الأكلة في
 رجله ففُطمت وكويت ومنهم عبيدة بن الزبير وعاصم بن
 الزبير،،

سعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك بن وهب بن أهيب بن
 عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا اسحق وأمه
 حمّة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس وله اخوان عتبة وعمير
 فأما عتبة فهو الذي ضرب النبي صلعم يوم أحد وأما عمير
 فاستشهد يوم بدر وسعد من العشرة المشهود لهم بالجنة وثوقي
 سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة أو بضع وثمانين
 سنة وهو الذي فتح العراق وما يليها ، اسلام سعد رضه روى
 الواقدي عنه أنّه قال أتى على يوم وآتى لثك الاسلام قال
 وكان سبب اسلامه أنّه رأى في المنام قال كأنّي في ظلام فأضاء

قَرُّ فَاتَّبَعْتَهُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ وَعَلَى قَدْ سَبَقَانِي إِلَيْهِ وَرَوَى فَإِذَا أَنَا
 بِزَيْدٍ وَأَبِي بَكْرٍ قَالَ ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ
 مُسْتَحْفَاً فَجِئْتُ إِلَيْهِ فَلَقَيْتُهُ بِأَجْيَادٍ^١ فَاسْلَمْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي وَقَدْ
 سَبَقَ إِلَيْهَا الْخَبَرُ فَأَجِدُهَا عَلَى بَابِهَا تَصِيحُ وَتَصْرُخُ الْأَعْوَانُ مِنْ
 عَشِيرَتِهِ وَعَشِيرَتِي فَأَجْلِسُهُ فِي بَيْتٍ وَاطْبُقُ عَلَيْهِ الْبَابَ حَتَّى يَمُوتَ
 أَوْ يَدْعَ هَذَا الدِّينَ الْمُحَدَّثَ قَالَ وَأَسْلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ عَشْرِ
 سَنَةً، حَلِيَّةُ سَعْدٍ وَسَنَهُ قَالُوا كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا دَحْدَاحًا^٢ غَلِيظًا ذَا
 هَامَةٍ شَثْنٍ^٣ الْأَصَابِعُ جَعَدَ الشَّعْرَ وَذَهَبَ بَصْرُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ
 وَاخْتَلَفُوا فِي مُدَّةِ عَمْرِهِ فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ تَأْرِيخُ إِسْلَامِهِ أَنْ يَكُونَ
 زِيَادَةً عَلَى سَبْعِينَ سَنَةً وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سَعْدًا وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ مَاثَا
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ وَيَرَوْنَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَتَّهَمَا، ذَكَرَ وَلَدَهُ مُصَبَّبَ
 ابْنَ سَعْدٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ وَعَمْرُ^٤ بْنُ سَعْدٍ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 رَضَهُ فَقَتَلَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ [أَبِي] عُيَيْدٍ،،

سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَفِيلٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِبَاعٍ بْنِ عَبْدِ

^١ Ms. أجناد; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osā*, t. II, p. 292, l. 15.

^٢ Ms. دحداجاً; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osā*, t. II, p. 293, l. 13.

^٣ Ms. شثن.

^٤ Ms. وعامر.

اللّه بن رياح بن قرط بن عدىّ ابن اعمّ عمر بن الخطاب وقال
نفيل ولد عمراً والخطاب قال الواقديّ كان سعيد رجلاً آدم
طوالاً أشعر وأسلم قبل عمر بن الخطاب وتوفي سنة إحدى
 وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ودُفن في المدينة وأبوه زيد
 ابن عمرو ومن ولده محمد بن سعيد يقول ليزيد بن معاوية يوم
 الحرة [خفيف]

لستَ منا وليس خالك منا يا مُضِيعَ الصلاة في الشهوات

وعقبُ سعيد رَضَهُ في الكوفة كثيرٌ،،

عبد الرحمن بن عوف بن الحارث ويكنى أبا محمد [p 172 r]
وهو من العشرة المشهود لهم بالجنة والستّة المذكورين في
الشورى، حلية عبد الرحمن قال الواقديّ كان رجلاً طويلاً حسن
الوجه رقيق البشرة فيه خال أبيض مُشرباً حمرة وقال غيره كان
أعين أفتى جعد الشعر ضخّم الكفين ومات في خلافة عثمان وهو
ابن خمس وستين سنة لأنه وُلد بعد القيل بمشر سنين ومات
لسبع من سنّي عثمان وبلغ ثمن ماله ثلثمائة وعشرين ألفاً وقُسم
لأربع نسوة لكلّ واحدة ثمانون ألف درهم، ذكر ولده محمد بن

عبد الرحمن وزيد وإبراهيم وحديد وعثمان والسُّور وأبو سلمة^١
 الفقيه الذي يُروى عنه الحديث ومُصْعَب وكان شجاعاً شديداً
 وسُهَيْل بن عبد الرحمن وهو الذي تزوج امرأة يقال لها الثُّرَيَّا من
 بني أُمَيَّة الصُّغرى فقال عُمر بن أبي ربيعة [خفيف]

أَيُّهَا التَّنَكُّحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
 هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَهْلَ^٢ يَمَانِ

أبو عُبَيْدَةَ بن الجراح هو عامر بن عبد الله بن الجراح فَنُسِبَ
 إلى جده وَرَوَى أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَسُبُّ النَّبِيَّ فَقَطَعَ رَأْسَهُ وَجَاءَ بِهِ
 إِلَى النَّبِيِّ وَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ وَفَتَحَ الشَّامَ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ وَمَاتَ
 بِالطَّاعُونَ فِي أَيَّامِ عُمر وَلَا عَقَبَ لَهُ ، حَلِيَّتُهُ قَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ
 رَجُلًا طَوَالًا نَحِيفًا مَعْرُوقَ الْوَجْهِ خَفِيفَ الْعَارِضِينَ أَثَرِ الشَّيْتَانِ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ انْتَرَعَ نَصْلًا مِنْ جِهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ بِأَسْنَانِهِ
 فَهَتَمَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ أَسْلَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجراح وَعُبَيْدَةُ بن
 الْحَارِثِ بن الْمُطَّلِبِ وَعُثْمَانُ بن مَظْمُونٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بن عبد
 الْأَسَدِ كُلُّهُمْ مَعًا ،

^١ Ms. سلمة.

^٢ Corr. marg. : استقل .

ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ وَأَرْضَاهُ اعْلَمْ أَنَّ عُمَرَ أَخْرَجَهُ تَأْخِيرَهُ فِي
 الْإِسْلَامِ وَقَدَّمَتْهُ بِضَائِلِهِ عَنْ دَرَجَتِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ إِسْلَامِ
 أَرْبَعِينَ سَوِيٍّ مِنْ هَاجِرٍ إِلَى الْحَبَشَةِ لِأَنَّهُ أَسْلَمَ سَنَةَ سِتٍّ مِنْ
 النَّبُوَّةِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ
 نُفَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ
 عَدَى بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَنْتَهِي إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي مِنْهَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ بِثَانِيَةِ آبَاءٍ وَيَكْنَى أَبُو خَفْصٍ وَأُمُّهُ
 حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوْمِيِّ ، إِسْلَامَ عُمَرَ رَضَهُ رَوَى أَنَّ
 النَّبِيَّ دَعَا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَبِيْ جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ
 ابْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَ عُمَرُ رَجُلًا شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ لَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ
 وَقَدْ أَسْلَمَتْ أُخْتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ وَهِيَ تَحْتَ سَعِيدِ بْنِ
 زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَكَانَ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ يَنْتَابُهَا وَيُقْرِئُهَا
 الْقُرْآنَ قَالَ فَذَاكَ كَرْتُ قُرَيْشٍ فِي نَادِيهَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا
 يَحْدُثُ مِنَ التَّفَرُّقِ وَالْإِلْتِيَامِ فَبَانَتْ دُبُورُهُ عُمَرُ لَهُ وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ
 مَتَوَشِّحًا بِسَيْفِهِ وَهُوَ يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ فِي بَيْتِ
 الْأَرْقَمِ بْنِ الْأَرْقَمِ عِنْدَ الصَّفَا فَلَقِيَهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ فَقَالَ

له أين تُريد يا عمر قال أريد هذا الصبي الذي فرق أمر قريش
فأقتله فقال له نعيم لقد غرّتك نفسك أترى أن بني عبد مناف
تاركك تمشي على الأرض [f^o 172 v^o] وقد قتلت ابن عمهم أفلا
ترجع الى أهلِكَ فتُقيم أمرهم قال عمر أيُّ أهلي قال أختك
وختنك فعدل عمر عن الطريق إليهما فاذا عندهم خباب يُقرئهم
القرآن ومعه صحيفةٌ فيها سورة طه فلما أحسوا بعمر غيبوا خباباً
وخبّئوا الصحيفة فقال عمر ما هذه الوثيقة التي سمعتها وأنا على
الباب قالوا ما سمعت إلا خيراً قال بلى وإني قد أخبرتُ
أنكما صبوئتما وبطش بختاب فقامت أخته تكذبه عنه فأصابها
شجة^١ فدبرا لذلك وأظهما إسلامهما وقالوا بلى قد أسلمنا فاصنع
ما بدا لك فارعوى عمر وقال لأخته اعطيني هذه الصحيفة
أنظر ما فيها وكان عمر كاتباً فقالت إني أخشاك عليها فاعطاها
عهد الله وميثاقه أنه يردها فقالت إنك نجس وإنه لا يمسه
إلا طاهر فقام عمر فاغتسل وأخذ الصحيفة وقرأ صدرًا من
السورة فأعجب به وألقى الله في قلبه الإسلام فخرج إليه خباب
وقال يا عمر إني لا أرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه

^١ شجة Ms.

قال عمر فأين محمد يا خباب قال في دار الأرقم عند الصفا فجاء
 عمر حتى قرع عليهم الباب فقام رجل من الصحابة فنظر من خلل
 الباب فرجع وهو فزع مذعور فقال هذا عمر متوشحاً بسيفه فقال
 حمزة بن عبد المطلب إن كان جاء يريد خيراً بذلناه وإن كان
 يريد شراً قتلناه بسيفه فأذن له ونهض رسول الله صلعم فلقيه
 وأخذ بخنجرته ثم جذبته جذبة شديدة فقال ما جاء بك يا
 ابن الخطاب فوالله ما أراك تنتهى حتى ينزل الله بك قارعة
 قال جئت^١ لأؤمن بالله ورسوله فقال النبي^٢ الله أكبر^٣ وأسلم
 عمر وقال كم انتم قال أربعون قال والله لا نمبد الله بعده سراً
 فيخرج إلى الناس وأظهر الاسلام فقال ابن مسعود إن اسلام عمر
 كان فتحاً وإن هجرته كانت نصراً وإن خلافته كانت رحمة وما
 كُنّا نقدرُ أن نُصلى عند الكعبة حتى أسلم عمر،

حلية عمر وسنه^٤ اختلفوا في ذلك فروى اهل الحجاز أنه كان
 أبيض امهق^٥ طوالاً تعلوه حجرة وروى اهل العراق أنه كان آدم

^١ Ms. جئت.

^٢ Ms. الله واكبر.

^٣ Ms. وسنة.

^٤ Ms. امهق.

شديد الأدمة ولا يختلفوا أنه كان أعسر يسر وهو الأضبط
الذى يعمل بكِلْتَى يَدَيْهِ وأنه كان أَرَوَحٌ^١ وهو الذى إذا مشى
يتدانى عقباه وأنه كان طَوَّالًا حَتَّى كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ
وَاسْتُنْهَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ
وخمسين سنة وزعم قوم أنه مات ابن ثلاث وستين سنة والله
اعلم،،

ذكر ولده عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عمر وعاصم بن عمر
وزيد بن عمر ومُجَبَّر بن عمر وابو شحمة بن عمر أما عبد الله فإنه
يُكْنَى أبا عبد الرحمن^٢ أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير وشهد
المشاهد غير بذر وأُحْدٍ لِأَنَّهُ رُدَّ لِصِغَرِهِ وَتَوَقَّى بِمَكَّةَ زَمَنَ الْحِجَابِ
وهو ابن أربع وثمانين سنة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة في
العام الذى قُتِلَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَيُقَالُ أَنَّ الْحِجَابَ دَسَّ
لِي رَجُلٍ فَسَمَّ زُجَّ رُمَحَهُ ثُمَّ طَعَنَ بِهِ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ فَاتَّ وَلَهُ^٣
بنون وبنات منهم عبد الله بن عبد الله بن عمر أمه صفية بنت
نُعَيْدٍ أُخْتُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُيَيْدٍ وَعَاصِمٌ وَوَالِدٌ وَبَلَالٌ وَحَمْرَة

^١ ارجح. Mc.

^٢ الرحمان Mc.

^٣ Répété dans le ms.

وسالم كان فقيهاً فاضلاً وفيه يقول عبد الله بن عمر وكان مُحَبِّباً
له [طويل]

يلومونني في سالم وألومهم ويجلده بين العين والأُنفِ سالمُ

[F^o 173 r^o] وأما عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن الحَطَّاب فكان شديد
البطش وجرد سيفه يوم قُتل عمر واستعرض النجم بالمدينة فقتل
الهرمزان وابنته^١ وأبا لؤلؤة وجُفَيْنَةَ رجلاً فلما صارت الخلافة إلى
عليّ عمّ أراد أن يقتص عنه فهرب إلى معاوية وقُتل بصنّين وأما
عاصم بن عمر بن الحطّاب فولد أولاداً منهم أمّ عاصم تزوجها
عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وأما زيد بن
عمر فأمّه أمّ كلثوم بنت عليّ عمّ مات هو وأمّ كلثوم في
يوم واحد وأما أبو شحمة بن عمر فقتله الحدّ في الشراب ومجبر
ابن عمر مات فبهولاء العشرة الذين شهد لهم النبي صلعم بالجنة
والرضا ومنهم الخلفاء القائمون بالحقّ والعاملون به وتعود الآن إلى
تقديم من قدّمه إسلامه^٢.

عمر بن عبسة هو أبو نجيح السلمي من بني سليم روى الواقدي

^١ وابنتاه. Ms.

^٢ وأبو. Ms.

أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ ثَالِثًا فِي الْإِسْلَامِ أَوْ رَابِعًا وَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ
كَانَ يَرْغِبُ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ فَسَأَلَ حَبِيبًا مِنَ الْأَحْبَارِ
عَنْ دِينِ يَدِينُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَيُخْرِجُ نَبِيًّا بِمَكَّةَ
يَدْعُو إِلَى دِينِ اللَّهِ فَلَمَّا سَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّمَهُ جَاءَ فَقَالَ مَنْ اتَّبَعَكَ
عَلَى ' هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ حُرٌّ وَعَبْدٌ أَرَادَ بِالْحُرِّ أَبَا بَكْرٍ وَبِالْعَبْدِ بِلَالًا
فَأَسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ عَمَّ سَكَنَ بِالشَّامِ وَبِهَا
تُوفِيَ،،

أَبُو ذَرٍّ الْعَقَّارِيُّ اسْمُهُ جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ وَيُقَالُ بْنُ جُنَادَةَ*
وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ خَامِسًا فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ رَجُلًا
شَجَاعًا نَصِبَ فِي الطَّرِيقِ يَقْطَعُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَدَّهِ وَيُنْفِرُ عَلَى الصِّرْمَةِ
فِي عَايَةِ الصَّبْحِ وَيَسْبِقُ عَلَى قَدَمَيْهِ الرَّاحَ وَكَانَ يَتَأَلَّهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ ظُهُورِ النَّبِيِّ صَلَّمَهُ بِالدَّعْوَةِ
فَمَرَّ بِهِ رَكْبٌ مِنْ ضَلَّةٍ فَقَالُوا يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
يَقُولُ كَمَا تَقُولُ فَأَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ^١ يَعْنِي الْمَقْلَ وَتَزَوَّدَهُ حَتَّى

* Ms. عن ; corrigé d'après Nawawi, p. 714.

* Ms. جنادة .

* Ms. نيش ; en marge : كذا وجدت . Corrigé d'après Ibn-Sa'd,
t. IV, 1^{re} part., p. 164, l. 1.

قدم مكة قال فانتهى الى النبي صلعم وهو راقد فنُبّه فقال
 انعم صباحاً فقال النبي ما أقول الشعر ولكنّه قرأ أقرأ^١ فقال
 اقرأ فقرأ^٢ عليه سورة فشهد أبو ذرّ شهادة الحق فاسلم ورجع
 الى بلاده فجعل يعترض لعيرات قريش فيقطعها ويقول والله لا أردّ
 عليكم شيئاً ما لم تشهدوا بالحق فمن أسلم ردّ عليه ماله ولم يشهد
 بدرّاً ولا أحداً لأنّه قدم المدينة بعدهما وكان مختصاً بالنبي صلعم
 فقال ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذى لهجة أصدق
 من أبي ذرّ كيف بك إذا أخرجت عن المدينة لقول الحق وقال
 إذا بلغ البناء سيفاً من المدينة ولا أظنّ أمراًوك يدعونك قال أفلا
 يضرب بسيفي قال لا ولكن تسمع وتطيع فلما بلغ البناء سيفاً خرج
 الى الشام فقال الناس إليه يقولون أبو ذرّ أبو ذرّ فكتب معاوية^٣
 الى عثمان ان الشام ليست لي بأرض ما دام أبو ذرّ فيها فكتب
 إليه عثمان ان اقدم فقدم وقال أخفّتنى قال أقم عندي تغدو

^١ «أقرأوه. Ms.»

^٢ «فقرّ. Ms.»

^٣ «L'auteur, ou le copiste, entraîné par son zèle caïfite, a ajouté

«عليه اللعنة : ici.»

عليك اللقاح وتروح قال لا حاجة لي فيها انذن^١ لي فألقى الربذة
فسيره إليها فمات بها لقول النبي صلعم تعيش وحدك وتموت
وحداً قالوا ولما حضرته الوفاة قال لامرأته وغلامه إذا أنا
مُت فاسخلوني [to 173 v^o] وكفنوني واحملوني حتى تضعوني على
قارعة الطريق فأى ركب طلع عليكم فقولوا هذا أبو ذر
صاحب رسول الله صلعم فأعينونا بدفته قالوا ففعلنا ذلك فكان
أول ركب طلع عليهم عبد الله بن مسعود رضى وأرضاه فقال
صدق رسول الله صلعم قال في غزوة تبوك تموت وحدك وتعيش
وحداً فنزل وصلى عليه وواراه وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين
ولا يعرف مبلغ سنه ولا عقب له،،

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية روى الواقدي قال كنت
خامساً في الاسلام وهو من المهاجرين الأولين الى أرض الحبشة^٢
وكان يكتب لرسول الله صلعم بمكة والمدينة واستعمله على
صدقات اهل اليمن فتوفي رسول الله صلعم قبل أن يرجع إليه
فلما رجع لم يبايع أبابكر ثلاثة أشهر ثم بايع وقتل بأجنادين^٣ في

^١ Ms. اينذن

العشة. ms. ; arg.

^٢ Ms. باحاد.

أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضَهُ وَزَعِمَ أَبُو الْيَقْظَانُ^١ أَنَّهُ اسْلَمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ
وَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ عَلَى شَفِيرِ نَارٍ وَأَبُوهُ
يُدْفَعُهُ فِيهَا وَمُحَمَّدٌ يُدْفَعُهُ عَنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبَرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَضَّهَا
عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فَاتَّبَعَهُ وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو أُحْيَةَ سَعِيدُ بْنُ
الْعَاصِ مَرِيضًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ لَهُ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَيْتَ رَفَعَنِي اللَّهُ
مِنْ مَضْجَعِي هَذَا لَا يَمُوتُ إِلَهِي^٢ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ بِمَكَّةَ فَقَالَ خَالِدٌ فَقُلْتُ
اللَّهُمَّ لَا تَرْفَعْهُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمْتُ وَلَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ
أَبَا أُحْيَةَ حَتَّى هَلَكَ وَتَمَنَّى تَقَدَّمَ إِسْلَامُهُ أَبُو سُلَيْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ
اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَهَاجَرَ قَبْلَهُ
إِلَى الْمَدِينَةِ بَسْتَنَةً^٣،

مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرَ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ فَتًى قُرَيْشٍ جَمَّالًا
وَشَبَابًا وَعِطْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ فَجَعَلَتْ أُمُّهُ
تَعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ لِيَذَعَ دِينَهُ فَمَا تَزَكَّهَ حَتَّى ظَهَرَ بِهِ الشُّحُوبُ
وَأَثَرٌ فِيهِ الْجُوعُ فَهَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ وَرَجَعَ^٤ ثُمَّ بَعَثَهُ^٥ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

^١ Ms. اليقظان.

^٢ Ms. كذا في الاصل : En marge : لا عدله.

^٣ Ms. بعث.

مع الأنصار الى المدينة يُعلمهم القرآن فيقال أنه أول من جمع
بالمدينة واستشهد بأحد وقيل أن فيه ثلث وأما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الواقدي
ما نظر إليه رسول الله صلعم إلا دمت عيناه،

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن سبيح بن مخزوم من هذيل
روى عن ابرهيم النخعي أنه كان رجلاً قليلاً قضيلاً فطناً يكاد
الجلوس ثواريه وهو أول من أفشى القرآن بمكة وذلك أن
أصحاب رسول الله صلعم قالوا إن أحدنا يشري نفسه لله فيجهر
بهذا القرآن حتى تُقرأ في اسماع قريش فقال عبد الله بن مسعود
رضه أنا أفعل ذلك وكان حسن الصوت فتوجه الى الكعبة ورفع
صوته بسورة الرحمن ثم انصرف وفي وجهه ما شاء الله وهو
الذي جاء برأس أبي جهل بن هشام يوم بدر وتوفي في المدينة
سنة اثنتين في خلافة عثمان بن عفان رضه ومن ولده عبد
الرحمن وعُتبة وأبو عبيدة وقد نسلوا وأعقبوا ولعبد الله أخ يُقال
له عُتبة بن مسعود وهو أيضاً قديم الاسلام ومن ولده عون بن
[p 174 r] عبد الله بن عتبة بن مسعود كان صاحب فقه وحديث
وهو الذي قال

[وافر]

وَأَزَلَّ مَا نَفَارَتْ^١ غَيْرَ شَكٍّ نِفَارَفَ مَا تَقُولُ^٢ التَّرْجُمَانُ

وَمَنْ سَبَقَ إِسْلَامَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ وَشَهِدَ بِدَرًا حِمَزَةً
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ رَضِيَ وَيَكْنَى أَبَا عُمَارَةَ
وَأَبَا يَنْعَلَى وَاسْتَشْهَدَ بِأَحَدٍ رَضِيَ قَتْلَهُ وَخَشَى غُلَامَ حَرْبِ بْنِ
مُطْعَمُونَ^٣ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عُمَارَةُ مَاتَ وَلَمْ يُعْبَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ
كَانَ حِمَزَةُ رَجُلًا قَانِصًا كَانَ يَوْمًا فِي مَضِيدِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
خَرَجَ إِلَى الصَّخْبُونِ فِي حَاجَةٍ لَهُ إِذْ تَبِعَهُ أَبُو جَهْلٍ^٤ فِي رَجُلٍ مِنْ
سُفَهَاءِ قُرَيْشٍ فَتَالُوا مِنْهُ وَأَذَوْهُ وَذَرَّ أَبُو جَهْلٍ التَّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ
وَوَطِئَ^٥ بِرِجْلِهِ عَلَى عَاتِقِهِ فَلَمَّا نَزَلَ حِمَزَةُ نَادَتْهُ امْرَأَتُهُ يَا أَبَا عُمَارَةَ لَوْ
رَأَيْتَ مَا نَالَ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ فَأَقْبَلَ حِمَزَةُ مُغَضَّبًا
حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادِيهِمْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَبِي جَهْلٍ ضَرْبَهُ بِالْقَوْسِ
فَأَوْضَحَتْ فِي رَأْسِهِ الشَّجَّةَ وَقَالَ وَاشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
فَاصْنَعُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ فَلَمَّا أَسْلَمَ حِمَزَةُ عَزَّ بِهِ الدِّينُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ،،

^١ Ms. غارق.

^٢ Ms. قُول.

^٣ Ms. مطعون.

^٤ Ms. ajoute : عليه اللعنه.

جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين أسلم وهو دون ابن عشرين سنة
 وكان أمير القوم في الهجرة الثانية الى الحبشة وقدم على رسول
 الله صلعم وهو بخير فاستقبله وقبل ما بين عينيه وقال لا
 أدري بأتيهما أفرحُ بفتح خير أو بقدم جعفر وقتل بموتة رحمه
 الله ورضى عنه وهو ابن ثلث وثلثين سنة وولدت له أسما بنت
 عُميس الحُثُمِيَّة بالحِشَّة احمد بن جعفر وعدى بن جعفر وعبد
 الله بن جعفر وقد قال بعضُ الناس أن اسلام جعفر أقدم من
 اسلام حمزة وأما عقيل بن ابى طالب فإنه أُسرَ يوم بدر مع
 العباس رضه ثم أسلم،،

ومن سبق الى الاسلام من بني عبد مناف ابو حذيفة بن عتبة
 ابن ربيعة بن عبد مناف اسلم وهاجر الى الحبشة ومعه امرأته
 سهلة^١ بنت سهيل بن عمرو فولدت له محمد بن أبي حذيفة فرخ
 قُرَيْش وهو الذي أَلْب على عثمان وذلك أنه كان تكفل به فلما
 أفضى الأمر الى عثمان خرج محمد بن أبي حذيفة الى مصر عارياً
 وتسلَّك واطهر الطمن على عثمان ثم قتله معاوية ولا عتب له،،
 ومن سبق اسلامه من الناس المِقْداد بن الأسود بن عبد المطلب

^١ سهيلة Ms.

^٢ ومن Ms.

مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين وهو ابن سبعين سنة ورؤى انه
ما كان مع المسلمين من فرس يوم بدر إلا فرس المقداد بن
الاسود،،

عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان قال الواقدي أسلم عمار وصُيِّب
بعد اسلام بضعة وثلثين رجلاً في دار الأرقم بن الأرقم وكان ابوه
ياسر قدم من الين وحالف بني مخزوم ثم أسلم وأسلمت أمه سُمَيَّة
فجمل بنو مخزوم يعذبونهم بالرمضاء إذا حميت الظهيرة ويمرُّ بهم رسولُ
الله صلعم فيقول صبراً يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة فقتلوا ياسراً
وشدوا رجل سُمَيَّة بين بمرين ووجَّوها قبلها بالرماح حتى قتلوها
بعد ياسر بزمانٍ طويل وعمارُ أعطاهم بلسانه ما طلبوا وفيه نزلت
إلا من [١٧٤ ٧٠] أكره وقلبه مُطمئن بالإيمان وقتل بصيفين ومن
ولده محمد بن عمار وله عقب،،

وأما صُهيَّب بن سنان بن مالك فزعم بعض الناس أنه من النُجَاشِ
ابن قاسط وزعم آخرون أن أباه كان غلاماً عاملاً لكِسْرَى على
الأبلة فأسرته الرومُ أغنى صهيياً ونشأ عندهم ثم اشتراه عبد
الله بن جُدعان وبعث به الى النبي صلعم وكان مزاحاً فكهما ولما
هاجر النبي صلعم الى المدينة أهدى إليه تمرٌ فوقع صُهيَّب يأكل

وبه رَمَدُ فقال النبي ﷺ أنا كل التمر وبك رَمَدُ قال إنا أَمْضَغُ
بالناحية الأخرى فضحك النبي ﷺ وله عقبٌ،،

خَبَّابُ بْنُ الْإِرْتِ وهو من بني سعد بن زيد مناة أصابه سَبْيٌ
فَبِيعَ بِمَكَّةَ وَأُمُّهُ كَانَتْ خَتَانَةً وَقِيلَ مُقْطَعَةُ الْبُظُورِ وَخَبَّابُ مِنْ
فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَبِخَارِهِمْ وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ
قَتَلْتَهُ الْخَوَارِجُ فَبِذَلِكَ اسْتَحْلَ عَلَى عَمِّ قَتَلَهُمْ،،

الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ الْخَزَوِيُّ هُوَ الَّذِي آوَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
دَارِهِ عِنْدَ الصَّفَا حَتَّى تَكْمُلُوا أَرْبَعِينَ وَكَانَ آخِرُهُمْ إِسْلَامًا عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ وَأَرْقَمُ مِمَّنْ هَاجَرَ وَشَهِدَ بَدْرًا،،

بِلَالُ بْنُ رِبَاعٍ وَأُمُّهُ حَمَامَةٌ أَسْلَمَ فَجَعَلَ مَوْلَاهُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ
يُعَذِّبُهُ وَيَطْرَحُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فِي نِصْفِ الظَّهِيرَةِ وَيَضَعُ صَخْرَةَ عَظِيمَةً عَلَى
صَدْرِهِ وَيَقُولُ لَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ وَرَبِّهِ وَهُوَ
يَقُولُ لَأَحْدُ أَحَدُ فَرَبِّهِ أَبُو بَكْرٍ يَوْمًا فَقَالَ إِلَى مَتَى تُعَذِّبُ هَذَا
الْمُسْكِينَ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ أَنْتَ أَفْسَدْتَهُ فَأَنْقِذْهُ قَالَ نَعَمْ عِنْدِي
غُلَامٌ عَلَى دِينِكَ أَجْلَدُ مِنْهُ وَأَقْوَى فَخُذْهُ مَكَانَهُ فَأَخْذَهُ أَبُو بَكْرٍ
فَأَعْتَقَهُ وَكَانَ رَجُلًا أَسْوَدَ جَهْوَرِيٍّ الصَّوْتِ وَمَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ
عَشْرِينَ،،

أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس قديم على رسول الله
صلعم في الأشعرين من الين فأسلموا قال ابن اسحق فيا يروى^١
زياد بن عبد الله البكائي^٢ عنه أنه أسلم وهاجر إلى الحبشة مع
المهاجرين الأولين وتوفي سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين
وأربعين وله أولاد منهم أبو بردة بن أبي موسى وكان قاضياً وبلال
ابن أبي بردة وكان قاضياً بالبصرة وفيه يقول ذو الرمة [طويل]

فقلت لصيدح انتجى^٣ بلالا

الملا^٤ بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن ضمار وبنيته رسول
الله صلعم إلى صاحب البحرين المنذر بن ساوى فأسلم وعبر الملا^٤
إلى دارين^٤ فحاض البحر على فرسه وانتجع أسياف فارس وحمل
من مال البحرين إلى رسول الله صلعم مائة ألف وثمانين ألف
درهم وتوفي في أيام عمر رضيهما،،

^١ بروى Ms.

^٢ البكائي Ms.

^٣ انتجى Ms.

^٤ دارا بن Ms.

عثمان بن مظعون^١ من بني جُحْجُح يكنى أبا السائب قديم الإسلام وهو الذي أفتتح الأبلّة في خلافة عمر واختطّ البصرة وأنّس مسجدها ورؤى عنه أنّه قال رأيّتي^٢ وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلعم وما لنا طعامٌ إلّا ورق الشجر حتّى قرّحت أشداقنا فما أصبح منا اليوم أحدٌ حيّاً إلّا وهو أميرٌ على مِصرَ فهولاء المشهورون من مهاجري الصحابة السابقين الى الإسلام والهجرة ورؤى عن قتادة أنّه قال من صلى الى القبلتين فهو من المهاجرين الأولين^٣، وممن تأخّر إسلامه من الصحابة [fo 175 ro] النعمان بن مقرّن^٤ أمير المسلمين يومَ نهاوند وبها قُتل ونبت الشقائق على قبره فقيل شقائق النعمان^٥،

جريد بن عبد الله الجبلي كان يُنقل^١ في ذرّوة البعير لطول قامته ويقال له يوسف هذه الأُمة لجماله وكَماله وحُسنُ فِعاله^٢، عثمان بن العاص الثقفى كان يكتب لرسول الله صلعم واستعمله

^١ مطعون. Ms.

^٢ راسني. Ms.

^٣ مقرون. Ms.

^٤ نفل. Ms.

على الطائف وهو الذي أفتح أسياف فارس وبني تَوَجَّج^١ بفارس
وبها ولد،،

عكاشة بن محصن الأسدي وهو ممن يدخل الجنة بغير حساب^٢
وقتله طليحة يوم بُرَآخَة^٣،،

المغيرة بن شعبه من ثقيف وكان أعور من دواهي العرب ومات
بالكوفة بالطاعون وكان أميرها من قبل معاوية وكان يزعم أنه
أحدث الناس عهدا برسول الله صلعم لأنه ألقى خاتمه في قبره
ثم نزل ليأخذه وكذبه على وابن عباس وقال بل كان ذلك قُثم
ابن العباس لأنه كان أصغر القوم ومن ولد المغيرة عُرْوَة من أم
الحجاج بن يوسف كانت تحتها والعقار^٤ وحمة ابنا عروة بن المغيرة
وأخو المغيرة عروة بن مسعود أسلم ودعا قومه فقتلوه فقال النبي
عم وهو من السافن^٥،،

العباس بن عبد المطلب رَضِه يَكْنَى أبا الفضل كان وُلد قبل الفيل

^١ Ms. نوح.

^٢ Corr. marg.; ms. الحساب.

^٣ Ms. راحه.

^٤ عقار : 573 p. Nawawi; cf. والعقار Ms.

^٥ Note marginale : كذا وجدت في النسخة.

بثلث سنين وعاش تسعاً وثمانين سنة ثُمَّ كُفَّ بصره ومات بالمدينة
 في زمن عثمان بن عفان وكان قصير القامة طويل اللحية وأسر يوم
 بدر فافتُدى وأسلم وولد اثني عشر نقيباً قال ابو صالح ما رأينا
 بني أبي قطّ أبعد قبوراً من بني العباس مات الفضل بالشام ومات
عبيد الله بالمدينة ومات عبد الله بالطائف ومات قثم بسمرقند،
 عبد الله بن العباس رَضِه بَحْرُ هذه الأَمة يكنى أبا العباس وتوفي
 رسول الله صلعم وهو ابن خمس عشرة سنة ويقال ثلث عشرة
 وعاش ثلثاً وسبعين سنة ومات بالطائف في فتنة ابن الزبير بعد
 ما كُفَّ بصره سنة ثمان وستين فضرب محمد بن الحنفية فسطاًطاً
 على قبره وروى طائر جاء حتى دخل في كفنه فقبل فيه [خفيف]

إِنَّا الطيرُ عَلَيْهِ ذَال مَعَهُ ذَاكَ فِينَا الْيَقِينُ وَالْبُرْهَانُ

وولدُ عبد الله بن العباس ثمانية نفر منهم علي بن عبد الله أبو
 الحُلفاء واختلفوا في مولده فروى أَنه ولد في ليلة قُتل فيها عليُّ
 ابن أبي طالب رَضِه ورُوى أَنه وُلد قبل ذلك فحنكه علي بيده
 وسماه علياً وقال هالك أبو الأملأك وكان سيداً شريفاً يصلّي كلَّ
 يوم ألف ركعة تحت الشجر وذلك أَنه كان له حائط فيه خمسمائة

أضل زيتون فجعل يصلى كل يوم الى كل أصل ركعتين وكان يُسمّى ذا الثفّات^١ وضربه الوليد بن عبد الملك بالسياط مرتين لقوله ان هذا الأمر سيكون فى ولدى وولد على بن عبد الله بن العباس محمّداً وعبد الله وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة فولد محمّد بن علىّ أبا العباس السّاح وأبا جعفر المنصور من الحارثية وهى امرأة من بنى الحارث بن كعب^٢،

عمرو بن العاص الثقفى أبو الأبناء^٣ المشهورين أسلم هو وخالد بن الوليد [١٧٥ ٧٠] سنة ست من الهجرة وكان سبب إسلام عمرو أنّه لما خرج الى الحبشة فى شأن جعفر ومن هاجر معه من المسلمين فقال للنجاشى ادفع إلى هؤلاء لأضرب أعناقهم فقال النجاشى تسألنى ان أعطيك رهط نبيّ الله التاموس الأكبر الذى كان يأقى موسى بن عمران عمّ لتقتلهم^٤ فوقع فى قلبه الاسلام فلما كان وقت إسلامه خرج قاصداً الى النّبيّ صلعم فلقيه خالد بن الوليد وهو يريد الإسلام فقال إلى أين يا أبا سليّث قال لقد استقام أمر الميم وإنّ الرجل لنبيّ الله فأسلم فقال عمرو والله ما

^١ Ms. الثفّات.

^٢ Ms. ليقتلهم.

^٣ Ms. أبوه من.

جُثَّ إِلَّا لَدُنْكَ فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَا وَبَايَعَا وَكَانَ عَمْرُو مِنْ
دَوَاهِي الْعَرَبِ وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ بِمَصْرَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ
وَيُقَالُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ الْفِطْرِ ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الْمِيدَ،،

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلَ بْنِ سَهْمِ بْنِ هَضِيصِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَيُضْرَبُ بِسَيْفَيْنِ وَمَاتَ
بِمَكَّةَ وَيُقَالُ بِمَصْرَ وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَمِنْ وَلَدِ
مُحَمَّدَ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ وَلَدِ شُعَيْبِ عَمْرٍو بْنُ شُعَيْبٍ يَرَوِي
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ،،

وَمِنْ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ الْعِيصِ بْنِ أَبِي
الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَ
إِلَى حُنَيْنٍ وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ يَمْسُوبُ
قُرَيْشَ شَيْدِ الْجَلِّ مَعَ عَاشَةَ وَاحْتَلَتْ عُقَابُ كَفَّهَ لَمَّا قُطِعَ
وَطَرَحَتْهُ بِالْيَمَامَةِ فَعُرِفَ بِخَنَاقَتِهِ وَمَاتَ عَتَّابُ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ
رَضَهُ

أَبُو سَفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ
وَذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ بِحُنَيْنٍ وَالْأُخْرَى بِالْيَرْمُوكِ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ

في خلافة عثمان بن عفان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ومن ولده معاوية بن أبي سفيان أسلم عام الفتح وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وأمر عليها عشرين سنة ومات بدمشق سنة ستين من الهجرة وهو ابن ثمان وسبعين سنة فيما يروى ابن اسحق وقد قيل ابن اثنين وثمانين سنة،

والمؤلفة قلوبهم كلهم أسلموا عام الفتح وبعده ومنهم أبو سفيان ومعاوية وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وصفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام أخو أبي جهل بن هشام وعُيينة بن حصن بن بَذْر والأقرع بن حابس والعباس بن مِرْدَاس وجُبَيْر بن مُطْعَم والزَيْرِقَان وقيس بن مخزومة،

وتمن أسلم في الوفود حُجْر بن عدى وقد على رسول الله صلعم وشهد القادسية والجلل وصقين وكان من شيعة علي فقتله معاوية بعد ما أعطى الحسن بن علي الأمان لشيعة علي ولُحِجْر خاصة، عدى بن حاتم الطائي شهد مع عليّ الجمل ومات أيام المختار بن أبي عبيد وقد بلغ من السن مائة وعشرين سنة،

ليد بن ربيعة العامري الشاعر وقد فأسلم ولم يُلْ بعد الإسلام

بيتاً من الشعر ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة،،
 عمرو بن معدى كرب وفد فأسلم ثم ارتد بعد وفات النبي صلعم
 وقتل بهاونذ رحه ورضه

الأشعث بن قيس من كندة وفد فأسلم ثم ارتد ثم أسلم وزوجه
 أبوبكر أخته أم فروة بنت أبي قحافة وابنه عبد الرحمن بن الأشعث
 خرج على [fo 176 ro] الحجاج بن يوسف وخرجت القرامطة وكان
 الأشعث أسير فافتدى بثلاثة آلاف بغير ومات سنة أربعين،،

قيس بن عاصم المنقرى سيد بني تميم وفد على الرسول فأسلم
 وقال له النبي صلعم أنت سيد أهل الير وفيه يقول الشاعر
 [طويل]

وما كان قيس هلكه هلك واحد وليكنه ببيان قمر تهديما

عمرو بن الحلق أسلم في حجة الوداع وكان من شيعة علي عم
 قتله عامل معاوية بالموصل،،

عبد الله بن عامر بن كرز ابن خالة عثمان بن عفان وهو الذي

افتتح عامة فارس وخراسان وكابل واتخذ النباج والقرتين^١ بالمدينة
وروى عن النبي صلعم حديثا واحدا وهو من قُتل دون ماله فهو
شهيد،،

يعلى بن منية^٢ ويقال ابن أمية فأمية أبوه ومنية^٣ أمه وأسلم عام
الفتح وجاء بابنه الى النبي صلعم فقال بابه على الهجرة فقال
لا هجرة بعد الفتح،،

إسلام سلمان الفارسي رضه وهو يكنى أبا عبد الله ومات بالمدائن
في خلافة عثمان وكان واليا عليها روى ابن اسحق والواقدي
وغيرهما أنه قال كنت ابن دهقان قرية جى من اصبهان وبلغ
من حب أبي إيتى أن حبسني في البيت كما تُحبس الجارية
واجتهدت في المجوسية حتى صرت قطن بيت النار قال وأرسلني
أبي يومئذ الى ضيعة له فررت بكنيسة النصارى فدخلت إليهم
فأعجبني صلاتهم فقلت دين هؤلاء خير من ديني فسألهم أين
أصل هذا الدين قالوا بالشام فهربت من والدي حتى قدمت
الشام ودخلت على الأسقف وجعلت أخدمه وأتلم منه حتى

١ كذا في النسخة : note marg. ; الساح والعرين Ms.

٢ Ms. منية.

حضرته الوفاة فقلت الى من تُوصي بي فقال قد هلك الناس
 وتركوا دينهم الى رجل بالموصل فألحق به فلما قضى نَحْبَهُ لحقتُ
 بالرجل الذي أوصى به فلم يلبث ذلك إلا قليلاً حتى مات فقلت
 الى من توصي بي قال ما أعلم رجلاً بقي على الطريقة المستقيمة
 إلا واحداً بنصيبين قال فلحقتُ بصاحب نصيبين وتلك الصومعة
 اليوم باقية بعدُ وهي التي تعبد فيها سلمان قبل الاسلام قال
 واحتضِر صاحب نصيبين فبعثنى الى رجل بمُورِية من أرض
 الروم قال فأتيته فأقمتُ عنده واكتسبتُ بُقيراتٍ وُغُنِيَّاتٍ
 فلما نزل به سلطان الموت قلت له بمن تُوصي بي قال قد ترك
 الناس دينهم وما بقي أحدٌ منهم على الحق وأنه لقد أظلمَ زمانٌ
 نبي مبعوث بدين ابراهيم يُخرج بأرض العرب مهاجراً الى أرض
 بين حَرَّتَيْنِ بها نخلٌ قلتُ وما علامته قال يأكل الهدية ولا
 يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة قال ومر بي رَكْبٌ
 من كلب فخرجتُ معهم فلما بلغوا وادي القرى ظلموني وباعوني
 من يهودى فكنتُ أعمل له في زَرَعِهِ ونخله فينا أنا عنده اذ قدم
 ابنُ عمِّ له فابْتاعني منه وحملني الى المدينة فوالله ما هو إلا أن
 رأيتهَا فعرفتها وبش الله محمداً بكَّة ولا أسمع بشيء منه فينا انا

في رأس نخلة إذ أقبل ابن عم لسيدى فقال قاتل الله بنى قيلة
 قد اجتمعوا على رجل بئاء قدم عليهم من مكة يزعمون أنه نبي
 فأخذتني الرواء والانتفاض وزلت عن النخلة وجملت استقصي
 في السؤال قال فما كلمنى سيدى كلمة بل قال أقبل على شأنك
 ودع ما لا ينعيك قال فلما أمسيت أخذت شيئاً كان عندي
 من التمر فأتيت به النبي صلعم فقلت بلغنى أنك رجل صالح
 وإن لك أصحاباً غرباء ذوى حاجة وهذا شئ كان عندي للصدقة
 فرأيتكم أحق به من غيركم [to 176 vº] فقال النبي صلعم كلوا
 وأمسك فقلت في نفسى هذه واحدة وانصرفت فلما كان من
 الغد أخذت ما كان بقى عندي من التمر فأتيت به وقلت إنى
 رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية منى فقال عم كلوا
 وأكل معهم فلمت أنه هو فأكبت عليه أقبله وأبكى فقال
 ما لك فقصصت عليه القصة فأعجبه ثم قال يا سلمان كاتب
 صاحبك فكاتبته على ثلثمائة نخلة أحياها بالفقير^١ واربعين أوقية
 فقال رسول الله صلعم أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل حتى
 اجتمعت لى ثلثمائة ودية فقال يا سلمان اذهب فقير لها ثم اذنى

١ احياها بالفقير Ms.

ففقّرت ثم آذنته^١ فجاء فوضعها بيده فوالله ما مانت منها ودية^٢
 وأتاه من بعض المغازي مال^٣ فأعطاني منه فقال أدّ كتابك فأدّيت^٤
 وعتقت وفاتني بدر^٥ وأحد^٦ لشغلي برقي وشهدت الخندق وزعم
 قوم أن سلمان عاش مائتي سنة ونيفاً وسأم اليهودية والمجوسية
 والنصرانية،،

اسلام أبي هريرة أتى النبي صلعم بخير سنة سبع من الهجرة
 فأسلم^٧ واختلفوا في اسمه فقال الواقدي اسمه عبد الله بن عمرو
 وقال غيره عبد شمس وقيل عبد الرحمن بن صخر ويقال غير ذلك
 ولقب أبا هريرة بهرة صغيرة كان يلعب بها فاستعمله مروان بن
 الحكم على المدينة ومات في أيام معاوية وكان يقول^٨ نشأت يتيمًا
 وهاجرت مسكينًا وكنت لبشر بن غزوان أجيرًا بطعام بطني وعقبة
 رجلى فكنت أخدم إذا نزلوا وأحدوا إذا ركبوا فروحنيها^٩ الله
 فالحمد لله الذي جعل الإسلام قوامًا وجعل أبا هريرة إمامًا،،

^١ Ms. آذنته.

^٢ Ms. فأسلموا.

^٣ Ms. قال.

^٤ En marge : كذا في الأصل.

ذكر من أسلم من الأنصار رضهم^١ اجمعين أولهم أسعد بن زُرارة
 أسلم عند العقبة بنتى وقُطبة بن عامر ومعاذ بن عفراء وعوف
 ابن عفراء^٢ وعُقبه بن عامر وجابر بن عبد الله هولاء الستة ثم أسلم
 في العام القابل اثنا عشر نفرًا أولهم أبو الهيثم بن التيهان وأبو عبد
 الرحمن بن ثعلبة [و] ذكوان بن عبد القيس ورافع بن مالك وعُويم
 ابن سعدة^٣ وعُباد بن الصامت ثم قدم في العام الثالث سبعون
 رجلًا منهم رئيسهم البراء بن معرور فأسلم وبث النبي صلعم معهم
 مُضَيَّب بن عُمير وكان يقال له المهدي فأول من أسلم بدُعائه
 بالمدينة سعد بن معاذ وأسيد بن خضير ونشأ الإسلام بالمدينة
 وأسعد بن زُرارة من الأنصار أسلم عند العقبة وبايع على النُصرة
 وهو رأس النقباء وكان يقول في الجاهلية بالتوحيد فلما قدم
 النبي صلعم المدينة لم يلبث إلا قليلًا حتى مات فأوصى بيئاته إلى
 النبي صلعم فكنن في حجره حتى أدركن وزوجهن قال الواقدي
 خطب نبيط بن جابر الفارعة بنت أسعد بن زُرارة فزوجه رسول
 الله صلعم وجزها وقال لهم ليلة الزفاف قولوا اتيناكم اتيناكم

^١ Ms. رضى الله عنها

^٢ Ms. ابن ابى ساعدة

^٣ Ms. عامر

فحبونا نحييكم ولو [لا] الحِطَّة السمرَاء لم تسمن عذارىكم ولولا الذهب
الاحمر لم نخلل بوادىكم،،

سعد بن عبادَة سيّد الخزرج كان يسمّى الكامل في الجاهليّة لأنّه
كان يُحمّن الكتابة والرّمى والعموم وهو الذي تكلّم عن بيعة
أبي بكر واعتزل في سقيفة بني ساعدة وقال منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ
ثمّ خرج الى الشام [١٥ 177 ٢٥] ومات بها في خلافة عثمان بن
عقّان رضه ويقال نهشه الحيّة ومن ولده قيس بن سعد بن عبادَة
الداهي الشجاع الفطِن وهو من شيعة عليّ عمّ وكان للنبيّ صلعم
بمنزلة الشرطيّ يهابه الناس ما لا يهابون غيره وكان صاحب راية
الأنصار يوم بدر،،

سعد بن مُعاذ أصابه يوم الحُندق نُشابةٌ فقطعت منه الاكل فلما
قضى في بني قريظة^١ بقتل الرجال وسبي النساء انفجر عليه وانبعث
حتّى مات وقال صلعم لقد اهتزّ العرش لموت سعد،،
عبادَة بن الصامت عقيّ بدرى أُحدى^٢ مات بالرملة زمن معاوية

^١ Ms. تكى.

^٢ Ms. قرطة.

^٣ وجدت في النسخة هكذا : Correction marginale avec annotation :
عقب بدر واحد : le ms. a.

جابر بن عبد الله قال جابر أنا وأخي وخالي من أصحاب العقبة
 وذهب بصره في آخر عمره وهو آخر من مات بالمدينة من
 الصحابة في قول بعضهم،،

ذكر من أسلم من الأنصار بعد مقدم النبي ﷺ روى الواقدي
 أن زيد بن ثابت قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى
 عشر سنة وأول هدية دخلت على رسول الله ﷺ قصعة مثرودة
 خبزاً وسمناً ولبناً بعثتها أُمِّي فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ
 فقال بارك الله فيك قال وأمره أن يتعلم كتاب يهود فلمه في
 بضع عشرة ليلة وكتب لأبي بكر وعمر ومات في زمن معاوية
 ومن ولده خارجة بن زيد بن ثابت قال رأيت في المنام كأني
 نبئت سبعين درجة لي قد أكلتها فمات بالمدينة،،

أبي بن كعب الأنصاري يكنى أبا المنذر كان يكتب في الجاهلية
 والاسلام وتوفي في خلافة عثمان فصلّى عليه وقيل اليوم مات سيد
 المسلمين،،

أبو طلحة الأنصاري اسمه زيد بن سهل قتل يوم حنين عشرين وهو
 يقول [رجز]

أنا أبو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد

وكانت أم سليم أم أنس بن مالك تحته ومات أبو طلحة في خلافة
عثمان بالمدينة ،،

أنس بن مالك كناه رسول الله صلعم أبا حمزة قال أنس قديم
رسول الله صلعم المدينة وأنا ابن عشر سنين فخدمته عشر سنين
ومات وأنا بن عشرين سنة وعاش أنس مائة وأربع سنين وهو
آخر من مات بالبصرة في أيام الحجاج بن يوسف ولم يمت حتى رأى
من صلعه مائة ذكر ،،

أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بركت ناقة النبي صلعم بيايه
فتزل عليه سبعة أشهر حتى بنى بيوتيه ومات بأرض الروم
غازياً مع يزيد بن معاوية أشقى الأشقياء فدفن في أصل سور
القسطنطينية فالروم اذا قحطوا كشفوا عن قبره فيمطروا وله
عقب ،،

عويم بن مالك مات بالشام زمن عثمان وكان آخر داره إسلاماً ،،
معاذ بن جبل الحنزي شهيد بداراً ومات بالشام في طاعون عمواس
وهو ابن ثمان وستين سنة وكان سبب إسلامه أن عبد الله بن
رواحة كان أخاً له في الجاهلية [١٧٧ ٧٨] وكان لمعاذ بن جبل صنم
فأتى عبد الله منزل معاذ ومعاذ غائب ففلذ صنمه فلذا فلما رجع

عذ وجد امرأتى نبي فقال ما وراءك فأخبرته بصنيع ابن
رواحه بإلهه تشكر معاذ في نفسه وقال لو كان عند هذا طائل
لامتنع ثم جاء الى عبد الله بن رواحة وقال انطلق بنا الى رسول
الله فانطلق به فأسلم ولم يبق من عقب معاذ أحد،

عبد الله بن سلام اسمه الحصين وسماه رسول الله صلى الله
وهو من شيعة عثمان بن عفان روى عنه أنه قال كان أبي يدرسنى
التوراة فأتينا على ذكر رسول الله صلى الله فقال لى إن كان من بنى
اسرائيل فأتبعه وإن كان من العرب فلا تتبعه قال عبد الله فلما
نظرت الى وجه رسول الله صلى الله علمت أنه ليس بوجه كذاب
فجاء وسأل النبي عن ثلاثة أشياء عن أول نزل أهل الجنة وعن
السواد فى وجه القمر وعن آية الشبه من أين هو فقال النبي
صلعم أما نزل أهل الجنة فلام ونون وأما السواد الذى فى القمر
فأنهما كانا شمسين فحماء الله عز وجل أما آية الشبه فأى النطفتين
سبقت إلى الرحم فالولد شبه به فأسلم عبد الله ثم قال يا رسول
الله إن اليهود قوم خبث بُهت وإن علموا بإسلامي بهتوني عندك
فدعا رسول الله صلعم احبار يهود وغيب عبد الله عنهم وقال كيف

عبد الله بن سلام فيكم قالوا سيدنا وحبرنا وعالمنا قال فإن أسلم
تُسلمون قالوا هو لا يترك دينه فقال اخرج يا عبد الله بن سلام
فخرج وقال أشهدكم الله اترفون كذا وكذا يُقرّدهم بأُمورٍ
فقالوا قد ذهب عقلك،،

حسان بن ثابت الأنصاري شاعرٌ وأبوه شاعر وابنُ حسان عبد
الرحمن شاعر وابن عبد الرحمن سعد شاعر وانقرض ولده وكان
حسان يضرب بَعْدَ بَـ لانه رَوْثَة أنفه وعاش مائة وعشرين
سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام ولم يشهد حرباً قط
من جُيْنِه،،

سهل بن حنيف الأنصاري وهو الذي لما قدم النبي صلعم المدينة
أمره أن يكسر الأصنام فجعل يكسرها ويستوقد بها وكان من شيعة
عليّ عمّ ومات بالكوفة وصلى علىّ عليه وكبر ستاً أو خمساً وأخوه
عثمان بن حنيف استعمله على البصرة وكان سهلُ بعثه عمر رضه على
المراق فمسخها وجعل الحراج عليه،،

خوات بن جُبَيْر صاحب ذات النخَيْن الحزرجي وأخوه عبد الله
ابن جُبَيْر أمير الرُماة يوم أُحُد وقال النبي صلعم لحَوَاتٍ ما فعل
بِيرُك الشارِدُ قال ما شرد منذُ أَسَلْتُ،،

مُحَمَّد بن مسلمة الأنصاري قاتِل كعب بن الأشرف وأتخذ سيفًا
 من خشب به وفاة رسول الله صلعم ولم يشهد شيئًا من
 حروب الفتن إلى أن مات وله من البنين عشرة ومن البنات ست
 وقد قلنا لك يرحمك الله في صدر هذا الفصل أن هذا من صناعة
 أصحاب الحديث وإن استيفاء عددهم غير ممكن وإنما أتينا بما
 أتينا به لحاجة الناظر في الفصول التي تتلو هذا الفصل في أيام
 الخلافة وحوادث الفتن إلى معرفة أسماء من ذكرنا قصته وخبره
 [f° 178 r°] وبإلا لذهب بهاء ذلك الكلام وانقطع نظامه وخرج
 عن القصد الذي أردناه من الإيضاح والابحاز فليعرف الناظر
 مُرادنا في سَوِّق هذه الأسماء والله الموفق والعين ويتبع هذا
 الفصل اختلاف أهل الإسلام في مذاهبهم وتباين مقالاتهم وآرائهم
 ليسين بعده تاريخ الخلفاء من الصحابة وأيام بني أمية وولد العباس
 ويكون خاتمة الكتاب على موجب الحال إن شاء الله تعالى،

الفصل التاسع عشر

في مقالات اهل الاسلام

اعلم أن الاختلاف في هذه الأمة وقع مُبتدئاً من الصدر الأول ثُمَّ هَلُمَّ جِئاً الى يومنا هذا ولا يُدْرَى ما هو كائنٌ بعدُ،،
ظهر رسول الله صلعم وأهل الأرض كُفَّار على اختلاف ما
بينهم من اليهودية والنصرانية والشرك والإلحاد إلباقيا متفرقين
بقيت منهم بقية من الذين^١ يسكونها وأفراد يدكوا^٢ ما هم فيه من
الضلالة وجعلوا يطلبون ديناً فمنهم من لم يُخترم حتى ادرك ما
طلب مثل ابو^٣ الهيثم بن^٤ التيهان وأسعد بن زرارة وابي ذر
الغفاري وسلمان الفارسي وابي قيس صرمة بن أبي أنس^٥ ومنهم

١. الدين. Ms.

٢. يدكو. Ms.

٣. ابن. Ms.

٤. وابن. Ms.

٥. أنيس. Ms.

من مات على هُدًى مثل زيد بن عمرو بن نُفيل وورقة بن نوفل
وقس^١ بن ساعدة وبجيرا وأرباب^٢ وعداس سيعوا مناديا ينادى قبل
مبعث النبي ﷺ خيرُ أهل الأرض أرباب^٣ وبجيرا الراهب وآخر لم
يأت بعدُ يعني النبي ﷺ ومنهم من طلب وتنصر ثم غلب عليه
الشقاوة فارتكس وعاد الى الضلالة مثل أبي عامر الراهب وأبي
حظلة المقيلي وأمية بن أبي الصلت الثقفي ولكل واحد قصة
نذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى ، فلما خرج رسول الله ﷺ
ودعا الخلق الى الله آمن من أجابه وكفر من رده وصاروا فرقتين
مومن^٤ وكافر^٥ ثم لما خرج إلى المدينة حسده قوم فنافقوه فآظفروا
الإسلام وأسروا الكفر فصار الناس ثلث فرقٍ كافر ومومن ومنافق
وارتد قوم في عهد النبي ﷺ مثل عبد الله بن أبي سرح القرشي^٦
ومقيس بن صبابه الفهري وكعب^٧ بن الأشرف وادعى قوم النبوة
مثل مسيلة الكذاب والأسود العنسي^٨ هذا ما كان في عهد

^١ Ms. وقيس.

^٢ Ms. رباب.

^٣ Ms. عبد الله السرح.

^٤ Ms. وطعمة.

^٥ Ms. المبسى.

النبي صلعم وكله باقى الى يومنا هذا الكفر والنفاق والتنبى فلما
قُبض النبي صلعم اختلفوا فى الإمامة فتنازعها المهاجرون والأنصار
ثم رجعوا الى قول أبى بكر رضه ان الآية من قريش إلا سعد
ابن عباد فاته قال والله لا أباع قُرَشِيًّا^١ أبداً وبقي ذلك
الاختلاف الى يومنا هذا فمنهم من يُجيز الإمامة من أفناء الناس
ومنهم من يقصرها على قريش ثم الخلاف الثانى وقع فى شان
الردة فرأى أبوبكر رضه جهادهم بالسيف ورأى المسلمون خلاف
ذلك ثم رجع أكثرهم الى قول أبى بكر وبقي الخلاف فإن من
الناس من يقول كان قتالهم خطأ ثم الخلاف الثالث زمن عثمان
رضه أعانته قوم وقعد عن نصرتهم قوم ورأوا قتله حقاً فهذا
الخلاف باقى ومن الثمانية من يُفضلونه على أبى بكر وعمر ثم
الخلاف [١٧٨ ٧٥] الرابع وقع فى خروج طلحة والزبير وعائشة وأم
حبابة وزيد بن ثابت والنعمان بن بشير^٢ وكعب بن عجرة وأبو
سميد الحذرى ومحمد بن مسلمة والوليد بن عُقبة وعمرو بن
الماس فى بيعة على عم وقولهم لا نراك أهلاً لهذا الأمر فلما

^١ قرأشيا Ms.

^٢ البشير. Corr. marg.; ms.

انقضى أمر الجمل وقُتل طلحة والزبير بن العوام بايموه كلهم إلا
معاوية وعمر كان من أمرهم ما كان،،

ذكر فرق الشيعة منهم الغالية، والترايبية، والكربنية، والروندية،
 والمنصورية، والربعية، والزيدية، واليعفوريتية، والشمطية^١،
 والسراجية، والكيسانية، والسبائية، والتخطينية، والخطابية،
 والجعفرية، والبيانيتية، والقطمية، والطيارية، والحلاجية،
 والمختارية، والحشيتية، والكاملية، والواقفية، والسلمية،
 ومنهم الباطنية، والاسماعيلية، والقرامطة، والشرامحة، والكاغذية،
 والرمية، والمبيضة، والكيالية، ويجمعهم كلهم الزيدية والامامية
 ولقّبهم المذموم الراضية،،

تفصيل هذه المراتب وتفسيرها اعلم أن الشيعة أتوا في حياة علي
 ابن ابي طالب ثلث فرق فرقة على جملة أمرها في الاختصاص
 به والموالاة له مثل عمار بن ياسر وسلمان والمقداد وجابر وأبي
 ذر الغفاري وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وجبر بن عبد
 الله البجلي ودحية بن خليفة ونظرآتهم من الصحابة الذين لا يُظنّ
 بهم غير الحق ولا نجد للطن^٢ فيهم موضعاً وفرقة تنازوا قليلاً

١ Ms. السطية ; voir ci-après.

٢ Ms. الطن.

في أمر عثمان وتميل الى الشيخين رضوان الله عليهم بعض الميل
مثل عمرو بن الحمق ومحمد بن أبي بكر ومالك الأستر وقد
قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب يخيب^١ الوليد بن
عُقبَة [طويل]

وكان ولي الأمر بعد محمد علي وفي كلِّ المواطن صاحبه

وكانوا يُظهرون هذا المقدار في زمن أبي بكر وعمر وعثمان رضيهم
وفرقته تغلو غُلواً شديداً وتقول قولاً عظيماً وهم أصحاب عبد
الله بن سبا يقال لهم السبائية قالوا لعلي أنت إله العالمين أنت
خالقنا ورازقنا وأنت مُحيينا ومميتنا فاستعظم علي ذلك من
قولهم وأمر بهم فأحرقوا بالنار فدخلوا النار وهم يضحكون ويقولون
الآن صح لنا أنك إله إذ لا يُعَذَّب بالنار إلا رب النار وزعم
إخوانهم بعد ذلك أنهم لم تسمهم النار وإنما صارت عليهم برداً
وسلاماً كما صارت على إبراهيم عمه وعند ذلك قال رضى [رجز]

إني إذا رأيتُ أمراً مُنكرًا أتجبتُ ناداً ودعوتُ قنبراً

فلما استشهد علي رضوان الله عليه افترقت الشيعة فقالت فرقة

^١ بخيب Ms.

من الإمامية كان الإمام بعد النبي ﷺ عليٌّ ثم الحسن ثم الحسين ثم
 علي بن الحسن ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
 ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي [ثم علي بن] محمد
 ثم الحسن بن علي ثم المهدي وهو الذي يذكره الحسين بن منصور
 المعروف بالحلاج في كتابه الموسوم بالإحاطة والفرقان ثم نسق
 الأئمة نسق الأهلّة [f° 179 r] إن عِدّة الشهور عند الله اثنا
 عشر شهراً وفيه أُشِدَّتْ لبعضهم [كامل]

أدينُ بدين المصطفى ووصيه	والطاهرين ^١ وسيد العباد
ومحمد وبجعفر بن محمد	وسميّ مَبْعُوثٌ ^٢ بشطّ الوادي
وعلي الرضّى ثم محمد وعلي	المعصوم ثم الهادي
حسن وأكرم بعده بامامنا ^٣	بالقائم المستور لليعاد

وَأُشِدَّتْ أَيْضاً [رمل]

أنا مولى لتبى ثمّ للهادي عليّ وثمان بعد سبطيه ومستور خفيّ
 فهولاء جُلُّ الإمامية يقولون بالأئمة الاثني عشر وأنّ الأئمة كُفِرَتْ

^١ Ms. والطاهرين.

^٢ Ms. مَبْعُوثٌ.

^٣ Ms. بامانا.

كلهم برد على عم إلا ستة نفر سلمان والمقداد وجابر وأبو ذر
 النخعي وعمار وعبد الله بن عمر وأن علياً يعلم كل ما يحتاج^١
 الناس إليه وكذلك هؤلاء الأئمة وكلهم معصومون لا يجوز عليهم
 السهو والخطأ والغلط وفيه يقول الشاعر الناشي [زجز]

أحاط بالعلم ولا يصلح أن يؤس امرأ من يعلم لم يحط

ويرون أن الدار دار كفر حتى لو رمى رام في جامع من جوامع
 المسلمين لم يقع على مسلم وأن سكوتهم للتقية والندارة وينتظرون
 خروج الثاني عشر فيخرجون على الأمة بالسيف والسبى ويتأولون
 قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن
 آمنت من قبل إنما هو قيام المهدى ولهم في ذلك أشعار كثيرة
 وأسطار بعيدة فمنها قول دجيل [طويل]

فلولا الذي زجوه في اليوم أو غد تقطع نفسي إثرهم حراقي
 خروج إمام لا محالة خارج يقرم على اسم الله البركات
 فإن قرب الرحمن من ذلك مدتي وآخر من عمرى ووقت وفاتي
 شغبت ولم أترك لنفسي رغبة ورويت منهم منطلي وقناتي

^١ Ms. محتاج.

^٢ Mot ajouté dans l'interligne.

ومنهم القطيعة قطعوا الإمامة عند وفاة موسى بن جعفر واثبتوا
 لعلّ بن موسى فستوا القطيعة ومنهم الواقفية وقفوا عند موت
 موسى بن جعفر قالوا انه لم يئث وهو القائم ومنهم الكرنبية
 اصحاب ابن كرنب الضريد زعم أنّ الإمام بعد عليّ الحسن ثم محمد
 ابن الحنفية وأنّ محمداً لم يئث ولا يموت حتّى يملأ الأرض عدلاً
 كما ملئت جوراً واحتجّ بالخبر لولم يبق من الدنيا إلّا عصر لبعث
 الله رجلاً من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً كما
 ملئت جوراً قالوا وهو مقيم بجبل رضوى بنى أسد قالوا وثمّ
 يغير شأنه الى وقت خروجه يأتيه رزقه بكرة وعشياً ومنهم
 من يقول أنّ للأسد عقوبة لركوبه إلى عبد الملك بن مروان
 وفيه يقول الشاعر

[وافر]

أَظَلَّتْ بِذَلِكَ الْجَبِلَ ثِقَامَا	أَلَا قُلْ لِلإِمَامِ قَدَثَكَ نَفْسِي
وَسَمُوكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا	[١٧٩ ٢٥] أَضْرَ بَعَثَ وَإِلَّا آلَ مَنَا
مَقَامَكَ عِنْدَهُمْ سَبْعِينَ عَامَا	وَعَادَرَا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرَا
أَتَرْجُونَ أَمْرَ أَلْعَى الْحَامَا	وَقَالُوا وَالْمَقَالُ لَهُمْ عَرِيضُ
وَلَا وَارِثَ لَهُ أَرْضَ عِظَامَا	وَمَا ذَاكَ أَبْنُ حَوْلَةَ طَعْمِ مَوْتِ
ثَرَاغُهُ الْمَلَانِكَةُ الْكُورَامَا	لَقَدْ أَمْسَى وَضَلَ يَشْغَبُ دَضْوَى

كذا في الاصل : annotation marginale : ثم نحو Ms. ١

وأما السراجية فهم أصحاب حسان السراج وهم يزعمون أن ابن
الحنفية ميتٌ بحال رضى وأنه يُبعث إذا بُعث الخلق ويملا
الأرض عدلاً حينئذ بالرجمة وأما الناووسية فأصحاب ابن ناووس
البصري يزعمون أن جعفر بن محمد لم يمُت ولا يموت وهو المهدي
وأما السبائية فإنهم يقال لهم الطيارة يزعمون أنهم لا يموتون وإنما
موتهم طيرانٌ نفوسهم في الفلّس وأن علياً لم يمُت وأنه في السحاب
وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا غَضِبَ عليٌّ وقال عبد الله بن سبأ
للذي جاء ينعي علياً لو جئتنا بدماعه في صرة لعلنا أنه لا
يموت حتى يسوق الرب بعصاه ومن الطيارة قومٌ يزعمون أن
روح القدس كانت في النبي كما كانت في عيسى ثم انتقلت إلى
علي ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم كذلك في الأئمة وعامة
هؤلاء يقولون بالتناسخ والرجمة ومنهم من يزعم أن الأئمة أنوار
من نور الله تعالى وأباض من أباضه وهذا مذهب الحلاجية
وأشدني أبو طالب الصوفي لنفسه [بسيط]

كادوا يكونون * * * ^١ لولا ربوبية الرحمن لم يكن
فيها لها أعيننا بالغيب ناظرة لست كأعين ذات المآب والجفن

^١ كذا كان متروكاً في الأصل : note marginale : Lacune dans le ms.;

أَنوارُ قُدسٍ لها بالله مُتَّصِلٌ كما يشاء بلا وهم ولا فِطَنَ
هم الأظْلَمَ والأشباحُ إنْ بُعِثُوا لا ظِلَّ كالظَلِّ من فيءٍ ومن سَكَنَ

فأما المغيرة فأصحاب المغيرة بن سعيد اثبتوا له النبوة وزعموا أن
محمد بن الحنفية لو شاء أحيّا الخلقَ حتّى عادًا وثمودًا فأخذه
خالد بن عبد الله فقتله وصلبه وأما البيانية فإنهم أقرّوا بنبوة
بيان وهو رجلٌ من سواد الكوفة تأوّل قول الله عز وجلّ هذا
بيانٌ للناس أنّه هو وكان يقول بالتناسخ والرجعة فقتله خالد بن
عبد الله القسريّ وفيهما يقول الشاعر [كامل]

طال التجاوزُ عن بيانٍ واقفًا وعن المغيرة عند مرج العاشر
يا ليتّه قد شال جذعًا مُخلّةً بأبي حنيفةً وأبن قيس الماصر

وأما البزيعيّة فأصحابُ بزيع الحانك أقرّوا بنبوته وزعموا أنّهم
كلّهم أنبياءُ يُوحى الله إليهم واحتجّوا بقوله تعالى وما كان لنفس
أن تموت إلا بإذن الله يعني يُوحى الله وزعموا أنّهم لا يموتون
ولكنهم يرفعون إلى الملكوت [p 180 f°] وادّعوا رؤية موتاهم كما
يدّعيه الهنود وزعم بزيع أنّه صعد إلى السماء وأنّ الله مسح على
رأسه ومجّ في فيه وأنّ الحكمة تنبتُ في صدره كما تنبتُ

الكمأة في الأرض وأنه رأى علياً قاعداً على يمين الرب جلّ
جلاله وأما الكيسانية فأصحاب المختار بن أبي عبيد الشقي وكان
يلقب بكيسان وكان يدعى أنه يُوحى إليه وأنه يعلم الغيب
ويقولون بإمامة محمد بن الحنفية ويحتجون بأن علياً دفع الراية
إليه بالبصرة وأما الخطابية فهم أصحاب ابن الخطاب يرون الشهادة
بالزور على من خالفهم بالديار والأموال ومن هاهنا لم يجز الفقهاء
شهادة الخطابية ومنهم المنصورية وهم أصحاب منصور الكسفي
يزعمون أنه هو الذي قال الله تعالى وإن يروا كِسْفًا من السماء
ساقطًا وأما الغرابية فيزعمون أن علياً أشبه بالنبي عم من الغراب
بالغراب فغلط جبريل لشبهه به وأما الروندية أصحاب أبي هريرة
الروندية ويقال هم الهريرية زعموا أن الامام بعد النبي صله
العباس عم ثم بنوه لأن العم أولى من ابن العم ونبت فرقة
منهم في أيام أبي جعفر المنصور بمدينة الهاشمية وجعلوا يطوفون
بقصره ويقولون أن أبا جعفر خالفهم ورازقهم وأن روح آدم صار
في عثمان ابن لُهيك^١ وان جبريل هو الهيثم بن معاوية فأخذ
المنصور جماعة منهم وحبسهم فنيق الباقون واسترضوا الناس

^١ ثفل. Ms.

يمرجونهم بالسيف فخرج إليهم المنصور فاصطلمهم ومضت طائفة
منهم الى حلب واستنوا ذوى العقول الضعيفة وزعموا أنهم بمنزلة
الملائكة وخطبوا الحريير على مثال الأجنحة وعرزوا فيه الريش
وصعدوا تلاً عظيماً بحلب وطادوا منه فتكروا وهلكوا وأما
البيئية فانهم أصحاب يمان بن رباب زعموا أن الله عز وجل على
صورة إنسان يهلك كل شئ إلا وجهه وكفروا بالقيامة وزعموا أن
الدنيا لا تفتنى واستحلوا الميتة^١ والحمر وزعموا أنها أسماء رجال كره
الله ولايتهم ينون أبا بكر وعمر وعثمان وأما الهشامية فانهم أصحاب
هشام بن الحكم يقولون بالجبر والتشبيه وأن الله عز وجل نوراً
يتلأ على صورة المصباح وهو من متكلميهم وشطارهم ومنهم
الشیطانية أصحاب شيطان الطاق قريب قوله من قول هشام
ومنهم الجعفرية أجبروا القول بأن جعفر هو الله وأنه ليس بالذى
يرى ولكنه يشبه الناس هذه الصورة الذمية^٢ القبيحة للاستناس
وأما القرامطة فأصحاب القرمط وهو رجل من سواد الكوفة
أباح لهم قتل من خالفهم فلذلك خرجت القرامطة على الحجاج

^١ الميتة . Ms.

^٢ الذمية . Ms.

غير مرة وأما الزيدية فإنهم أصناف منهم الجارودية أصحاب
 سليمان بن جرير الجارود قالوا أن النبي نص على علي بالوصف
 لا بالتشبيه^١ ثم الحسن ثم الحسين فكل من خرج من هذين
 البطينين شاهرًا سيفه عالمًا بالكتاب والسنة فهو الإمام ومنهم
 الجريرية أصحاب سليمان بن جرير الرقي قالوا كانت الإمامة لعلي
 وإن بيعه أبي بكر وعمر كانتا خطأ من جهة التأويل فلا يستحقان
 الكفر والفسق ولكن من حارب عليًا فهو كافر وأما الزيدية
 يزعمون أن أبا بكر وعمر كانا مستحقين للإمامة لأن عليًا سلم ذلك
 إليهما [fo 180 v^o] ووقعوا في عثمان وأما الروندية^٢ فإنهم قوم
 يقولون أن الأمة كفرت بدفع علي وأما الحشبية فإنهم أصحاب
 إرميم بن مالك الأشتر قتلوا عبيد الله بن زياد وكان عامة
 سلاحهم ذلك اليوم الحشب وأما الباطنية فأصناف وفرق
 واسماؤهم مختلفة لدعوة كل ناجم منهم إلى نفسه وعائتهم يُظهرون
 الإمامة ويدعون للقرآن تأويلًا باطنًا ومن أراد الظهور على وهن
 مذهبهم وخطأ دعواهم فليُنظر في كتبهم فإنه يجد الوقت الذي

^١ البسه Ms.

^٢ Annotation marginale : كذا كان في الاصل.

ضربوه لخروج ملتهم واعتلاء شأنهم قد فات منذ ثلثين سنة
وللسلمين عليهم مستخفّ بجوابهم لأن عقائد الناس إما كفر وإيا
إيمان وهم يريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً فأى أمرىء يحجز
عن تأويل ما غيره عن ظاهره الى ما أحب وأراد وما بلغ أحد
منهم ما بلغ ابن رزام فإنه أظهر عورتهم وملأ جلودهم مساءة
وعياً ويذكر قوم أن بدو أمرهم ظهر في أيام أبي مسلم فإن
الخرميّة^١ احتالوا في إزالة الملك الى العجم فوّهوا هذه النحلة
وزينوها للجهال ودّعوا إليها في السرّ ومحصول أمرهم التعطيل
والإلحاد وأما اليعفورية والشمطية والاقحطية فأصناف منسوبون
الى يعفور والاشمط والاقحط^٢،،.

ذكر فرق الخوارج منهم الأزارقة^٣، والنجدات^٤، والراسية^٥،
والاباضية، والقطوية، والمبهوتية، والصفرية، والعجورية،
والكوزية، والاداة^٦، والبيهسية، والحازمية، والخلفية،

^١ الخرمية. Ms.

^٢ والمحداب. Ms.

^٣ والراسه. Ms.

^٤ والامادية. Ms.

والأخسية ، والمبدئية ، والصلتية ، والخميرية ، والمكرمية ،
والبدعية ، والبايية ، والتعلبية^١ ويجمعهم كلهم اسم الخوارج
والشراة والحرورية والحكمية ولقبهم المذموم المارقة وأصل
مذهبهم إكفار علي بن أبي طالب رضه والتبرؤ من عثمان بن
عثمان رضه في الست سنين^٢ والتكفير بالذنب والخروج على
الإمام الجائر ،

تفصيل هذه المذاهب وتفسيرها روى أبو سعيد الخدرى أن
رسول الله صلعم كان يقسم قسماً فجاء ذو الحليفة فحرقوا بن
زهير التميمي فقال ما عدلت منذ اليوم فقال عمر ائذن لي اضرب
عنقه فقال دعه يا عمر فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع
صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية يؤثمهم رجل أسود له ثدى^٣
كثدى المرأة ويروى وفيهم نزل ومنهم من يلذك في الصدقات^٤
فان أعطوا منها رضوا الآية وروى عن ابى سعيد أنه قال أشهد

١. والتعلبية Ms.

Annotation marginale : كذا وجدت وإنما اظن صوابه في ستة سنين .

٣ Ms. بالصدقات .

أَتَى سَمْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ قَتَلَهُمْ
جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّمَتِ وَكَانَ بَدَأُ أَمْرَهُمْ حِينَ حَكَّمَ عَلَى الْحَكَمَيْنِ
بَصِيفَيْنِ فَنَادَتْ الْخَوَارِجُ لِأَحْكُمِ إِلَّا لِلَّهِ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى الْكُوفَةِ
اعْتَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكُوءِ وَشَيْبُ بْنُ رَبِيعٍ^١ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا
وَيُقَالُ فِي سِتَّةِ آلَافٍ فَنَزَلُوا حَرُورًا قَرْيَةً مِنَ السَّوَادِ وَبِهَا سُمُو
الْحُرُورِ فَبَعَثَ عَلِيٌّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ إِلَيْهِمْ فَكَلَّمَهُمْ [fo 181 ro]
وَنَظَرَهُمْ بَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَكَّمَ فِي فِدْيَةِ أَرْبِ ذَوِي عَدْلٍ
فَمَا يَضُرُّ إِنْ حَكَّمَ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكُوءِ فِي
الْفِي رَجُلٍ وَبَقِيَ الْبَاقُونَ وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ^٢ الرَّاسِبِيَّ
ثُمَّ سُمُوا الرَّاسِبِيَّةَ ثُمَّ أَخَذُوا فِي الْفَسَادِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ دَعْوُهُمْ
حَتَّى أَخَذُوا الْأَمْوَالَ وَسَفَكُوا الدَّمَاءَ فَمَرَوْا بِالْمَدَائِنِ وَلَقِيَهُمْ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ بْنُ الْأَرْتِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهَا فَقَالُوا لَهُ حَدِّثْنَا عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَحَدَّثَهُمْ بِحَدِيثٍ فِي الْفِتَنِ يُوجِبُ الْقَعُودَ عَنْ
الْحَرْبِ وَإِنْ يَكُونُ الرَّجُلُ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ وَلَا يَكُونُ عَبْدَ اللَّهِ
الْقَاتِلِ فَتَأَوَّلُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَدِينُ بِتَخْطِئَتِهِمْ فِي الْخُرُوجِ فَقَتَلُوهُ وَبَقَرُوا

^١ زعي Ms.

^٢ واهب Ms.

عن بطن امرأته وقتلوا نسوةً وولدانا فخرج عليّ إليهم وقال ادفموا
 إلنا قَتْلَةَ إخواننا ونحن تاركوكم فأبوا عليه وثاروا به فتبّياً عليّ
 لقتالهم ودعا المسلمين إليهم فقتلهم بالنهروان ولم يُخْطِ السيف
 منهم عشرة آلاف وكان المخدج ذو الثُدَيَّة قد دخل تحت القنطرة
 والتا ط بسقفها فقال عليّ اطلبوه فوالله ما كذب رسول الله
 فمَحمت البغلة فنظروا فإذا هو تحت القنطرة فأخرج وقُتل
 ورجع عبد الله بن وهب قبل القتال وخرج مسعراً بن فذكي إلى
 البصرة ومرّ أبو مریم السعدی إلى شهرزور ومرّ فروة بن نوفل
 إلى بسندینین^١ وهو يقول ومن هاهنا ثبت مذهب الخوارج في
 الأرض . [وافر]

كرهنا أن نرى دماً حراماً	وهيهات الحرام من الحلال
وقلنا في التي * * بقول	معاذ الله من قيل وقال
نقاتل من يقاتلنا ونرضى	بحكم الله لا حكم الرجال
وفارقنا أبا حسن علياً	فا من رجعة إحدى الليال
فحتم في كتاب الله عمراً	وذاك الأشعري أنا الضلال

^١ سندینین . Ms.

- Correction marginale : أخرى .

ومنهم الأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق أخذوا الناس بالبراءة
 ممن قصد عسكرهم وأما البيهسية أصحاب أبي بنهس هيصم بن
 جابر كان يرى الدار دار شرك واستحل ذماء أهل القبلة وهرب
 من الحجاج الى المدينة فأخذه عامل الوليد بن عبد الملك فقطع
 يديه ورجليه وأما الميمونية فإنهم يُحيزون نكاح بنات الابن وبنات
 البنات وبنات بنى الاخوة وبنات بنات الاخوات قالوا لأن الله
 عز وجل يقول وأحل لكم ما وراء ذلكم وقالوا ليست سورة
 يوسف من القرآن ولا حاميم عين سين قاف وأما البدعية فإنهم
 يزعمون أن الصلاة صلاتان بالغداة ركعتان وبالعشي ركعتان لا غير
 وأما الحمزية فإنهم أصحاب حمزة الشاري وحمزة غريق في وادي
 كرمان ويزعمون أنه راجع إليهم بعد مائة وعشرين سنة وأما
 العجاردية فهم أصحاب ابن عجرد يزعمون أنه يجب البراءة من
 الطفل حتى يبلغ فإذا بلغ وجب أن يدعى الى الإسلام فإن أجاب
 نولى حينئذ ¹ ١٨١ ٧٥ : وأما العلومية فإنهم يقولون من لم يعلم الله
 بجميع أسمائه فإنَّه كافر ومنهم الإباضية أصحاب الحارث بن
 أباض ومن ولده ماهر تسم عليه بالخلافة والصلئية أصحاب

الصلت بن أبي الصلت والأخشيّة أصحاب الأخنس وكلّ فرقة منهم منسوبة الى امامهم الذى يتوالونه فمنهم من يقول لاجبة إلّا لله على خلقه فى التوحيد إلّا بالخير^١ ومنهم من يقول من قال بلسانه انّ الله واحد وعنى المسيح فهو صادق بلسانه مُشرك بقلبه وأفضلهم النجدات وهم أصحاب نجدة الحنفى كان من نافع بن الأزرق فلما أخذ نافع الناس بالبرآة والحنة فارقه وقال إذا اخطأ الرجل فى حكم من الأحكام من جهله فهو معذور وإذا أذنب رجل منهم خرج من الإيمان وإن كان من غيرهم كفر ومن نظر نظرة أو كذب كذبة بإصرار فهو مُشرك وإن زنا أو سرق من غير إصرار فهو مُسلم قالوا واطفال المشركين فى الجنة وهذا لا يقبله من الحوارج غيرهم،

ذكر فرق المشبهة، الهشامية، والمُعيرية، واليانية، والمقاتلية، والكرامية، والجواربية، وكثير من أصحاب الحديث وأصحاب الفضاء وعامة النصارى واليهود إلّا النائية^٢،

تفصيل هذه المذاهب أما هشام بن الحكم فانه يزعم أن الله

^١ بالخير Ms.

^٢ العنابة M.

جِسْمٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ نَوْرٌ مِنَ الْأَنْوَارِ لَهُ قَدَرٌ مِنَ الْأَقْدَارِ مُضَمَّتٌ
لَيْسَ مُجَوِّفًا وَلَا مُتَخَلِّلاً كَأَنَّهُ سَبِيكَةٌ تَلَالُأُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا
وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الدَّرَةِ تَكُونُ مِنْ كُلِّ أَطْرَافِهَا وَاحِدَةً وَإِنْ لَوْنُهُ
هُوَ الطَّعْمُ وَهُوَ الرَّائِحَةُ وَهُوَ الْمَحْسُ وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَا فِي مَكَانٍ
ثُمَّ حَدَثَ الْمَكَانَ بِمَحْدُوثِ الْحَرَكَةِ وَأَنَّهُ ذُو أَبْعَاضٍ وَأَجْزَاءٍ وَأَنَّهُ
سَبْعَةُ أَشْبَارٍ وَأَمَّا الْمَغِيرَةُ فَمِنْهُمْ أَصْحَابُ الْمَغِيرَةِ بْنُ سَعْدٍ زَعَمَ أَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ نَوْرٍ عَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نَوْرٍ وَلَهُ مِنَ
الْأَعْضَاءِ مَا لِلرَّجُلِ وَلَهُ جَوْفٌ وَقَلْبٌ يَنْبَغُ مِنْهُ الْحِكْمَةُ وَإِنْ حُرُوفُ
أَبِي جَادٍ عَلَى عَدَدِ أَعْضَائِهِ فَالْأَلْفُ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ وَالْمِيمُ مَوْضِعُ
رَأْسِهِ وَالسِّينُ صُورَةُ أَسْنَانِهِ وَالْعَيْنُ وَالْفَيْنُ صُورَةُ أُذُنَيْهِ وَالضَّادُ
وَالضَّادُ صُورَةُ عَيْنَيْهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ فَسَحَّ الرَّبُّ رَأْسَهُ
وَقَالَ اذْهَبْ يَا بُنَيَّ إِلَى الْأَرْضِ وَقُلْ لَهُمْ أَنِّ عَلِيًّا^١ يَمِينِي وَعَيْنِي ،
وَأَمَّا الْيَمَانِيَّةُ فَهُمْ أَصْحَابُ يَمَانَ بْنِ زِيَادٍ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَةِ
إِنْسَانٍ يَهْلِكُ كُلُّهُ إِلَّا وَجْهَهُ^٢ ، وَأَمَّا الْجَوَارِيَّةُ أَصْحَابُ دَاوُدَ
الْجَوَارِيَّ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ مُنْصَفٌ مِنْ فَمِهِ إِلَى صَدْرِهِ أَجُوفٌ

^١ Correction marginale : على بن أبي طالب .

^٢ Ms. وَجْهَهُ .

ومن صدره الى أسفله مُضَتَّ وَأَمَّا الْمُتَاتِلِيَّةُ فَمِنْ أَصْحَابِ مُقَاتِلِ
 ابْنِ سُلَيْمَانَ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ مِنَ الْأَجْسامِ لَحْمٌ وَدَمٌ وَأَنَّهُ سَبْعَةُ
 أَشْبارٍ بِشَرِّ نَفْسِهِ ، وَأَمَّا الْكِرَامِيَّةُ فَبِإِثْمِ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ كَرَامٍ
 وَهُمْ سُكَّانُ الْحَانِيقَةِ^١ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جِسْمٌ لَا كَالْأَجْسامِ
 مُمَاسٌّ عَلَى الْعَرْشِ ، وَأَصْحَابُ الْفَضَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ جِسْمٌ لَا كَالْأَجْسامِ
 بَسِيطٌ مَكَانَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَأَمَّا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَبِإِثْمِ يَصِفُونَهُ
 بِكُلِّ مَا جَاءَ فِي الْحَبَرِ وَدَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالْجَنْبِ
 وَالْعَيْنِ وَالْأَصَابِعِ وَالسَّمْعِ وَالْأُذُنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، [Ms. 182 f°] وَمِنْ
 الصُّوفِيَّةِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رُبَّمَا يَلْقَاهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَيُمانِقُهُ وَيَتَبَّهَ
جَلَّ الْبَارِئُ عَنْ صِفَةٍ لَا تَلِيْقُ بِهِ لَيْسَ كَيْثْلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ سَجَّانُ اللَّهِ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَقَدْ مَضَى مِنْ
 النَّقْصِ^٢ عَلَى أَهْلِ التَّشْبِيهِ فِي فَصْلِهِ مَا فِيهِ كَفَايَةُ وَمَا أَحْسَنُ مَا
 يَقُولُهُ النَّاشِئُ

مَا فِي الْبَرِيَّةِ نُخْرِي عِنْدَ فَاطِرِهَا تَمَنِّي يَقُولُ بِإِجْبَارٍ وَتَشْبِيهِ

^١ . الْحَانِيقَةُ . Ms.

^٢ . النَّقْصُ . Ms.

ذكر فِرَقَ المعتزلة منهم العبادية ، والذمية ، والمكاسبية ،
والبصريون ، والبغداديون ، وأصل مذهبهم القول بالأصول
الخمسة وهي التوحيد والعدل والوعيد والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر والمنزلة بين المنزلتين فمن خالفهم بالتوحيد سمّوه مشركاً
ومن خالفهم في الصفات سمّوه مُشَبِّهاً ومن خالفهم في الوعيد
سمّوه مُرَجِّئاً وأما سُمُّوا معتزلةً لأنهم اعتزلوا مجلس الحسن
البصري رحمه وذلك أن الناس اختلفوا في مرتكبي الكبائر فقالت
الحوارج كلهم كفارٌ وقالت المرجئة هم مؤمنون وقال الحسن هم
منافقون فاعتزل واصل بن عطاء ومن تبعه وقالوا هم فساقٌ
وليسوا بمؤمنين ولا منافقين ولا كافرين وهذه المنزلة بين المنزلتين
وأجمعت المعتزلة على أنه لا يجوز القول بجواز الرؤية على الله عزّ
وجلّ إلا أبا بكر الإخشيديّ صاحب أبي عليّ الجبائيّ فإنه قال
بالرؤية من غير تحديد وتكييف وأجمعوا أنه لا يجوز القول بأنّ
القرآن غير محدّث إلا رجلاً يقال له عبد الله بن محمد الأبهريّ
كان قاضيّ ناهوند يزعم أنّه لا يجوز القول بأنّ القرآن محدّث
وأجمعوا بأن الله عزّ وجلّ ما قدر المعاصي ولا قضاها إلا جعفر بن
حرب فإنه أجاز القول بأنّ الله أراد الكفر على معنى أنّه أراد

أن يكون الكفر مخالفاً للإيمان وأن يكون قبيحاً غير حسن وأما
 العبادية فإنهم أصحاب عباد بن سليمان كان يزعم أن الأعراض
 لا تدل على الله عز وجل وإنما الاجسام هي^١ التي تدل عليه
 وكان يمنع من القول بأن الله عز وجل لم يزل عالماً بالاشياء قبل
 كونها لأن المعلوم عنده ليس بشئ وما ليس بشئ فلا يجوز أن
 يُعلم ويرى قتل من خالفه ان أمكن وأما الذمية فإنهم اصحاب
 أبي هاشم وابي علي الجبائي يزعمون لو أن رجلاً أصر على مائة
 ذنب فتأب وانتزع من تسعة وتسعين منها إن توبته غير مقبولة
 ما لم يرجع عن جميعها وهو مستحق للذم على توبته وأما المكاسبة
 فإنهم قوم لهم ذريات في حدود مهرجان قدق^٢ لا يرون الكسب
 لأن الدار عندهم داركفر وأما البصريون فإنهم الذين أصلوا
 هذا المذهب مثل واصل بن عطاء وعمر بن عبيد وأبي الهذيل
 ابن العلاف وابي اسحق النظام والبغداديون يخالفونهم في أشياء
 من اعتلاهم دون الأصول منهم ثمانية بن اشرس والجعفران وزعم
 ابن الروندي في كتاب فضائح المعتزلة أن جعفر القتيبي منهم يحل

^١ هو. Ms.

^٢ فوق. Ms.

الحضضة^١ وان عمار منهم^٢ يحلّ شحم الخنزير وتفخيز الصبيان
 وحُدثُ عن أبي عثمان الجاحظ أنّه كان يقول الكلام للمعتلة
 والفقّه لأبي حنيفة واليهت^٣ [f° 182 v°] لرافضة وما بقي فللمصبيّه^٣
 وأنشدت لأبي محمد بن يوسف السُورى [بسيط]

ما يلة فوق ظهر الأرض من يملِ إلا تُهَيَّبُ عن تَسَالِ مُعْتَزِلِ
 قَوْمٌ إِذَا نَاطَرُوا صَالُوا بِعِلْمِهِمْ صَوَّلَ الْبُرْأَةَ عَلَى الدُّرَاجِ وَالْحَبْلِ
 لَهُ دَرُهُمْ فَهَمًّا وَمَعْرِفَةً وَفُطْنَةً بِلَطِيفِ الْقَوْلِ وَالْجَدَلِ

ذكر فِرَقِ الْمُرْجِئَةِ مِنْهُمْ الزَّقَاشِيَّةُ ، وَالزِّيَادِيَّةُ ، وَالْكَرَامِيَّةُ ،
 وَالْمَعَاذِيَّةُ ، وَأَصْلُ مَذْهَبِهِمْ تَرَكَّ الْقَطْعَ عَلَى أَهْلِ الْكِبَائِرِ إِذَا مَاتُوا
 غَيْرَ تَائِبِينَ بِعَذَابٍ أَوْ عَفْوٍ وَأَرْجَوْا أَمْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَلِهَذَا سُمُّوا الْمُرْجِئَةُ وَمِنْهُمْ صِنْفٌ يَقُولُونَ بِتَحْرِيرِ الْخُصُوصِ وَذَلِكَ
 أَنَّ كُلَّ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي وَعِيدِ أَهْلِ الصَّلَاةِ قَالُوا يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي
 الْمُسْتَحْلِينَ لَهَا دُونَ غَيْرِهِمْ وَصَنَفَ يَقُولُونَ بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَمَعْنَاهُ أَنْ
 يَكُونَ الْوَعِيدُ مَقْرُونًا بِالْإِسْتِثْنَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَظْهَرْ لَخَلْقِهِ

^١ Ms. الحضضة.

^٢ Annotation marginale : كذا في الاصل.

^٣ Ms. فلامصيه.

كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا إِنْ
 جَازَاهُ وَإِنْ لَمْ يُشَبَّ فَآمًا الرَّقَاشِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ الْفَضْلِ الرَّقَاشِيَّةُ
 قَالَ لَا يَمُذَّبُ إِلَّاهُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ عَلَى ذَنْبٍ وَهُوَ قَوْلُ
 الْمُعَاذِيَّةِ أَصْحَابُ يُحْيَى بْنِ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 مِنْ جُودِهِ وَفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ لَا يَمُذَّبُ أَحَدًا عَلَى ذَنْبٍ مَا لَمْ يَبْلُغْ
 الْكُفْرَ وَأَمَّا الزِّيَادِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْكُوفِيِّ زَعَمَ أَنَّ
 مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْكَرَ الرَّسُولَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ كَافِرٌ مُؤْمِنٌ
 بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَافِرٌ بِالرَّسُولِ وَأَمَّا الْكَرَامِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ كَرَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ مُجَرَّدٌ وَالْمُتَافِقُ مُؤْمِنٌ ثُمَّ يَفْتَرِقُونَ
 فِيهِمُ الصَّوَابُكِيَّةُ وَمِنْهُمْ الْمَعِيَّةُ وَمِنْهُمْ الذَّمِّيَّةُ وَلَيْسَ فِي ذِكْرِهِمْ
 وَذَكَرَ مَذْهَبَهُمْ كَثِيرٌ فَائِدَةٌ أَوْ مَعْنَى وَقَالُوا كُلَّهُمْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَفَا
 عَنْ وَاحِدٍ مِنْ مَرْتَكِبِي الْكِبَايَرِ عَفَا عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهِ
 وَكَذَلِكَ إِنْ عَاقَبَ وَاحِدًا مِنْهُمْ عَاقَبَ كُلَّهُمْ إِلَّا أَنَّ أَبَا خَنِيفَةَ
 فَإِنَّهُ يَقُولُ يَجُوزُ أَنْ يَغْفَرَ لِبَعْضٍ وَيُعَاقِبَ بَعْضًا وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ

• Glose marginale moderne : ويمُذَّبُ : قلتُ والأصحُّ أنه يغفر لمن يشاء ويمُذَّبُ

من يشاء. والدليل في ذلك قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا

دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ فَتَأَمَّلْ،

الله بن عتبة بن مسعود [وافر]

وأول ما نفارق غير شك فارق ما تقول المرجئونا
وقالوا مؤمن دمه حرام وقد حرمت دماء المؤمنين
هو القرآن حقاً غير خَلَقِ كلام الله رب العالمينا
وان الله حرم كل خمير إذا غطت عقول الشاربينا

ذكر فِرَق المجبرة والمجورة^١ منهم الجهمية ، والضراية ، والنجارية ،
والصباحية ، فأما الجهمية فأصحاب جهم بن صفوان الترمذى
قتله بمرؤ سلم بن احوز^٢ قاتل يحيى بن يزيد رحه وكان لا يقول
ان الله شىء لأن الشىء عنده مُحَدَّث ولكنه مُنْشَى الشىء وان
علمه شىء غيره وهو مُحَدَّث وان الجنة والنار ينفيان لا يدومان
والإيمان بالمعرفة والقلب فقط دون الإقرار والعمل ولا فِعْلَ
لأحدٍ فى الحقيقة إلا الله عز وجل وان العباد فيما يُنسب إليهم
من الأفعال كالشجرة تُحرَّكها الريح وهى فعل الله عز وجل على
الحقيقة فأفعالها^٣ منسوبة إليهم على المجاز ، وأما الضراية فإنهم

^١ Ms. والمجورة.

^٢ Ms. سلم بن حور.

^٣ Correction marginale : فافعاله .

أصحاب ضرار بن عمرو يقول بفعل فاعلين على الحقيقة وإن الله خلق فعل العبد والعبد فاعله على الحقيقة دون المجاز الذي يقول جهنم، وأما النجارية فهم أصحاب الحسين النجار يقول بفعل فاعلين الله فاعله والعبد مكتسبه، وأما الصباحية فهم أصحاب الصباح بن السمرقندي زعم أن الخلق والامر من الله لم يزالا كما لم يزل الخالق ومثل ذلك بالنائم يرى أنه بالشأم أو بمكة أو يأكل أو يشرب من غير أن يكون شيء من ذلك قال وكل هولاء مجيمون أن الكفر والمعاصي بقضاء الله وقدره ومشيئته وعلمه وقدرته لا يرضاه ولا يجيبه إلا رجلاً من المتأخرين يقال له محمد بن بشير الأشعري فإنه يزعم أن الله يرضى وجعل قوله ولا يرضى لعباده الكفر على الخصوص وأنشدت أبا العباس السامري بمرء وكان يجهر القول بأن الله عز وجل خلق كافراً ومومنًا حين خلق [خفيف]

إِضْفَعِ الْمُجِبَازَ الَّذِي بَقَضَا السُّوءَ قَدْ رَضِيَ
فَإِذَا قَالَ ^١ لِمَ تَفْتَنُنِي فَقُلْ هَاكِذَا ^٢ قُضِيَ

[طويل]

وأنشد

^١ Ms. حين.

^٢ Répété deux fois dans le ms.

^٣ Mot ajouté en marge.

بلى ربنا الجبار والجبر فعله ومجبره فى الخلق يلقى به العشرًا

ذكر فرق الصوفية منهم الحسنية، والملامتية، والسوقية،
والمعذورية، وجملة أمرهم أنهم لا يحملون على مذهب معلوم ولا
عقيدة مفهومة لأنهم يدينون بالخواطر والخيال^١ وينتقلون من
رأى الى رأى فمنهم من يقول بالحلل كما سمى واحدًا منهم
يزعم أن مسكنه بين عوارض المرد ومنهم من يقول بالإباحة
والإهمال ولا يدعون للوم اللاتين ومنهم من يقول بالمذموم ومعنى
ذلك أن الكفار عندهم معذورون فى كفرهم وجحودهم
لأنه لا يتجلى لهم واحتجب دونهم ومنهم من يقول أن الله لا
يُذنب أحدًا ولا يمتأ بمخلقه ومنهم من يقول بالتعطيل المنحصر
والإلحاد البحت ومرجوع أمرهم إلى الأكل والشرب والسماع
واتباع الهوى ومتابعة النفس،

ذكر فرق أصحاب الحديث ويلقبون بالحشوية والمخلوقية واللفظية
والنصفية والفاضلية والصاعدية والساوية والمالكية ويجمعهم
القول بأن الإيمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص

١ Ms. والحاصل.

بالمصية وإن خير الناس بعد رسول الله صلعم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليهم السلام واختلفوا بعد ذلك فروى عن أحمد ابن حنبل أنه قال فلو قال قائل ثم علي لرجوتُ وذهبتُ الى حديث ابن عمر وإن معاوية خال المؤمنين وخليفة رب العالمين وأن من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله عز وجل ، وأما المخلوقية فيزعمون إن الإيمان مخلوق وحدثني محمد بن خالد بن عيسى بالسوس قال حدثني أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله لأن الإيمان من القرآن وروى عن ابن عباس رضه أنه قال ومن يكفر بالإيمان قال بالله وأما النصفية فيزعمون نصفه مخلوق وأما اللفظية فاتهم أصحاب الحسين الكرابيسي يزعمون أن اللفظ بالقرآن [f° 183 v°] غير مخلوق وأما الفاضلية فيأتهم يفضلون النبي صلعم على القرآن وأما الصاعدية فهم أصحاب ابن صاعد يميزون خروج أنبياء بعد نبينا صلعم لأنه روى لابي بدي إلا ما شاء الله والمالكية يقولون بحاش النساء والراوية يكرهون أن يزيدوا الوتر على الركعة الواحدة لأن فيها مخالفة للسنة والساوية يقولون نحن مؤمنون^١ إن شاء الله فيمقدون الاستثناء على المراضى

^١ مؤمنين Ms.

ويُلقب هولاء بالشُّكَّاء وأما البرهاريّة فإنّهم يجهرون بالتشبيه
 والمكان ويرون الحكم بالخطاير ويكفّرون من خالفهم والكلابيّة
 أصحاب ابى عبد الله بن كلاب مُناظرهم ولسانهم وصدرهم^١
 وأنشدتُ لبعضهم

[بسيط]

وجاهل يدعى علماً وليس له علّم يوازن عندى قِشْرَةَ البَصَلِ
 يقول من جهله الإيمان أجمه بالله ليس سِوى قول ولا عَمَلِ
 لو كان حقاً نجا ابليس من لهب بقوله ربّ أنظِرْنى الى أجل

تمّ الفصل التاسع عشر بتوفيق الله وحسن تأييده

^١ ومدرهم Ms.

الفصل العشرون

في مدّة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح
إلى زمن بني أميّة

خلافة أبي بكر رضي الله عنه قالوا ولما قبض رسول الله صلعم انتقض
نظام الجماعة وتشتت الكلمة واضطرب حبل الألفة^١ وانحاز هذا
الحق من الأنصار الى سقيفة بني ساعدة وقالوا منا أمير ومنكم
أمير واعتزل على بن أبي طالب رضوان الله عليه وطلحة والزبير
ابن العوام في بيت فاطمة عم فأتاهم أبو بكر قبل أن يفرغ من
جهاز النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذكرت قصة البيعة في
ذكر وفاة النبي وأرشدت العرب قاطبة إلا ثلاثة مساجد
المدينة ومكة والبحرين وناساً من نخع وكندة فمنهم من أبي أن
يُعطي الزكوة ومنهم من أنكر الزكوة ومنهم من أنكر كفره وناسب
المسلمين،،

^١ الأمة. ms. Correction marg.;

سريّة أسامة بن زيد رضي الله عنه وكان رسول الله صلعم عقد لأسامة
لواء واستعمله على المهاجرين والأنصار وأمره أن ينتهي الى حيث
قتل أبوه وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما فيقتل ويحرق
ويسبي فتربص الناس بذلك لشكوى النبي صلى الله عليه وآله من مرضه
تكمّلوا فيه وقالوا استعمل غلاماً حدثاً على جيلة المهاجرين
والأنصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه وقال أيها الناس
انفذوا جيش أسامة فلما نبغ الكفر واشرب النفاق ورمتهم العرب
عن قوس واحدة قالوا لأبي بكر لو حبست جيش أسامة يكون
ردءاً للمسلمين فاتّوا لا نأمن على المدينة النارة فقال أبو بكر رضي
والله لو لم يبق بها غيري ما حبسته لأنّه كان صلى الله عليه وآله يقول
انفذوا جيش أسامة والوحي ينزل عليه ولكن أكلم أسامة ان
يخلف عمر وكان عمر ممن خرج مع تلك السريّة فتخلف عمر وسار
أسامة في ثلاثة آلاف حتى أوطأ الحيل أرض البلقاء وشن الغارة
على فلسطين وقتل قتلة أبيه وأصاب من العدو ونكى فيه وذلك
في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة فرجع فبعثه
في إثر خالد بن الوليد الى اليمامة فلحقه وشهد معه القتال،،
ذكر الردّة ولما ارتدت العرب انتدب أبو بكر لقتالهم فقال له

أصحابُ رسول الله صلعم كيف تُقاتل قومًا يشهدون بالحق ورسول الله صلعم يقول أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي غَنَاقًا لَقَاتَلْتُهُمْ وَيُرْوَى عَقَالًا فَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَصَوَّبُوا رَأْيَهُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَكَانَ أَفْقَهُهُمْ وَأَمْثَلَهُمْ رَأْيًا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رَضَهُ وَأَرْضَاهُ ،،

قِصَّةُ الْأَسْوَدِ بْنِ كَعْبِ النَّمِثِيِّ^١ الْكَذَّابِ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّعَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا فَفَنَحْتُهُمَا^٢ فَطَارَا فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا بِالْيَمَامَةِ وَالْآخَرُ بِضَعَاءَ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَذَّابَيْنِ يُخْرِجَانِ بَيْنَهُمَا فَأَمَّا الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ قُتِلَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّعَ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضَهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّعَ فِي مَرَضِهِ يَقُولُ قَتَلْتُ الرَّجُلَ الصَّالِحَ فَيُرْوِزُ الدَّيْلَمِيَّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ قُتِلَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّعَ بِسَنَيْنِ وَأَمَّا مُسَيْلِمَةُ فَإِنَّهُ وَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّعَ

^١ .البسي Ms.

^٢ .فمحتها Ms.

في وفد بني حنيفة وكاتبه ثم قتلته خالد بن الوليد في خلافة
 أبي بكر رضه وكان المنسي^١ يدعى النبوة ولا ينكر نبوة محمد
 عمه ويقال له ذا الحمار وذلك أنه كان يلقي حمارًا دقيقًا على وجهه
 ويهمهم فيه ويزعم أن سحيقًا وشقيقًا ملصكين يأتيانه بالوحي وجعل
 يتلو عليهم والمائسات ميسًا والدارسات درسًا يحجون غصبا وفراذا
 على قلائص حمر وصهب وكان له حمار يقول له اسجد فيسجد
 ويقول اجث^٢ فيجثو فافتتن الناس بخماره وحماره وتبعه خلق كثير
 وسار إلى نجران فقلب عليها واستكبح المرزبانة امرأة باذان غصبا
 وهي من الابداء اماء هرن^٣ ثم صار الى صنعاء فخرج الابداء^٤
 وكانوا قد أسلموا عند ورود كتاب رسول الله صلعم مع بانومه^٥
 فقاتلوا قتالا شديدا ثم فرجوا له اذ لم يقاوموه قالوا ووقع
 المنسي في الحذر يشربها ولا يصلي ولا يفتسل من جنابة وكان

^١ Ms. ابو.

^٢ Ms. العبسي.

^٣ Ms. اجثو.

^٤ Ms. كذا وجدت : Marge. الابداء اماء هرن.

^٥ Ms. الامار.

^٦ Ms. بانومه.

يزعم أن سحيقاً يقول له لا تُغسلَ عليك في وادى صنعاء واحتالت
المرزبانية وكانت مُسلمة دينة فعلت سرّاً تحت الأرض يفضى الى
خارج القصر وواعدت فيروز الديلمي ليلةً وسقت العنسي حتى
متلاً خمرًا فجاء فيروز وداود وقيس بن [٧٥ 184 ٢٥] المكشوح
المرادى للميعاد فدخل فيروز من البيت فاذا العنسي نائم
والمرزبانية قاعدة على رأسه وكان يحرسه ألف رجل كل ليلة
قال فأشارت المرزبانية ابن السيف قال وكنت نسيته فثقت في
نفسى ارجع فاحمل السيف فاستيقظ عند ذلك العنسي وعيناه
تبصان قال فبركت على صدره واخذت برأسه ولحيته فجمعت وجهه
في قفاه وذلك أنى كنت أخاف أن يصيح ثم أردت أن اخرج
فقات المرزبانية أنشدك الله ان تخرج وتدعنى فإنى لا آمن
على نفسى قال فخرجت بها من السرب وحملتها إلى حصن غندان
ودخل قيس بن مكشوح فحز رأسه وخرج فرمى به الى الناس
وأذن بصلاة الفجر وفرغ الله من الكذاب العنسى وكفى المسلمين
شره وضره قال الواقدي ثبت عندنا أنه قُتل في خلافة ابي
بكر رضه،،

ذكر ردة الأشعث بن قيس الكندى بحضرموت كان وفد على

النبي صلعم وكان النبي عمّ بعث زياد بن لبيد^١ مُصدّقاً عليها فلما
أتاهم خبرُ وفاة النبي صلعم ارتدّ الأشعث بن قيس ومنع الزكاة
وقال فيه الحارث بن سُراقَة بن معدى كرب [طويل]

أَطَفْنَا رسولَ اللَّهِ ما دامَ بَيْنُنَا فيا قومِ ما شَأْنِي وشَأْنُ أَبِي بَكْرٍ
أُبْرِثُهَا بِكَرٍّ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ وتلكَ لَعَمْرُ اللَّهِ قاصِصَةُ الظَّهِيرِ

فقاتلهم زياد بن لبيد^١ وقتل منهم مقتلةً عظيمةً واستأمن الأشعث
ابن قيس فبعثه الى أبي بكر مُوثّقاً في الحديد فقال والله ما
كفرتُ بعد اسلامي ولكن شححتُ بما لي فاطلق لي اسارى
واستبقني لحربك وزوجني أختك أُم فروة بنت ابى قحافة ففعل
أبو بكر ذلك ثم خرج الأشعث مع سعد بن أبي وقاص الى
العراق فشهد القادسية وشهد مع عليّ عمّ صَفَيْن وهو الذى دعا
الى الْحَكَمَيْنِ،،

ذكر خروج أبي بكر رضه لقتال أهل الردّة واشتدّ رُعبُ المسلمين
بالمدينة لإطباق العرب على الردّة فأووا الذراري والعيال الى
الآطام والشعاب وخرج أبو بكر مع أصحابه من المهاجرين والأنصار

^١ اييه. Ms.

حتى نزل ذا القصة^١ وهي على أميال من المدينة فكلّمه علىّ في الرجوع ليكون فئةً للمسلمين فأمر خالد بن الوليد على الناس وبه في أربعة آلاف وخمسة مائة رجل وأمره أن يقتل أهل الردّة بالسيف وأن يُحرقهم بالنار وان يسبي الذراري ويفسّم الأموال فسار خالد بن الوليد ورأى خارجة [بن حِصْن] بن حذيفة بن بدر الفزاري قتلهم مع أبي بكر بذي القصة^٢ فحمل عليهم في الفوارس فانهمزوا ولاد أبو بكر بشجرة فأرقى طلحة بن عبيد الله على شرف فنادى أيّها الناس هذه الخيل فتراجع الناس وانكشف خارجة ورجع أبو بكر رضى الى المدينة وفيه يقول الحطيئة [طويل]

فَدَى لَابَنَ بَدْرِ يَوْمَ قَدَمَ خَيْلِهِ وَقَدْ حَامَ أَقْوَامٌ طَرْفِي وَتَالِدِي
[f° 185 r°] لِيَحْوَ مَا مَثَتْ قَرِشٌ نَفْسَهَا

فوارس أبطال طوال السواعدي

قصة طليحة بن خويلد الأسدي وكان ممن وفد الى النبي صلّم ثم تنبى^٣ وزعم أنّ ذا النون ياتيه^٤ بالوحي وآمن به عيينة بن

^١ Ms. العصة .

^٢ Ms. تنى .

^٣ Ms. ياتيه , répété deux fois.

حِضْنِ وَاتَّبِعْهُ وَكَانَ يَتْلُو عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ تَعْفِيرَكُمْ وَتَذْلِيلَ
وَجُوهَكُمْ وَفَتَحَ أَدْبَارَكُمْ شَيْئاً أَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اعْفِهِ قِيَاماً
فَأَنَّى أَشْهَدُ أَنَّ الصَّرِيحَ تَحْتَ الرُّعُودَةِ يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ
فَسَارَ خَالِدٌ حَتَّى دَنَا مِنْ بَرَاخَةَ^١ وَبَعَثَ عُكَّاشَةَ بْنَ مَحْصَنٍ وَثَابِتَ
ابْنَ أَرْقَمَ^٢ طَلِيعَةً فَخَرَجَ إِلَيْهَا طَلِيعَةً فَقَتَلَهَا وَفِيهِ يَقُولُ [طَوِيل]

زَعَمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ	أَلَيْسَ وَإِنْ لَمْ يَسْلَمُوا بِرَجَالٍ
عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ أَرْقَمَ ^٣ ثَاوِيًا	وَعُكَّاشَةَ الْعَيْمِيِّ عِنْدَ مَجَالِي
نَصَبْتُ لَهُ صَدْرَ الْخُمَالَةِ إِنَّهَا	مُعَوَّدَةٌ قَسُولَ السَّكْمَاءِ تَزَالِ
فِيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَضُونَةً	وَفِيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالِ
وَفِيَوْمَانِ يَوْمَ الْمَشْرِفِيَّةِ نَحْرَهَا	وَفِيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالِي

فَأَنَاخَ خَالِدٌ بَرَاخَةَ^٤ وَنَاوَشَهُمُ الْقِتَالَ وَضَرَبَهُمُ الْجَدَلَ فَجَاءَ عُيَيْنَةُ
ابْنَ حِصْنٍ إِلَى طَلِيعَةٍ فَقَالَ هَلْ أَتَاكَ ذُو النُّونِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا
قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ إِنَّ لَكَ يَوْمًا سَتَلْقَاهُ لَيْسَ لَكَ أَوْلَاهُ وَلَكَ
آخِرُهُ وَرَحَاهُ^٥ وَحَدِيثًا لَنْ تَنْسَاهُ فَقَالَ عُيَيْنَةُ سَيَكُونُ لَكَ حَدِيثًا

^١ Ms. راجه.

^٢ Ms. ورجاؤه.

^٣ Ms. أرقم.

^٤ Ms. راجه.

لن تشاه يا بني فزارة إن هذا الرجل كذاب ما بورك له ولا
لنا فيه فانصرف عينة وفزارة وركب طليحة فرسه وأردف زاراً
امراته فقال له الناس ما تأمرنا فقال من استطاع منكم أن يفعل
كما فعلت فليفعل ونجا بأهله وقديم الشام فأقام بها إلى أن مات
ابو بكر رضه ثم خرج مُحَرِّماً بالحج وأسلم إسلاماً لم يَغِيص عليه
واستشهد بهاوند وكان قال في قَتْلِهِ عُكَّاشَةٌ [طويل]

ندمتُ على ما كان من قتل ثابت وعُكَّاشَةُ العَيْمِيُّ ثُمَّ ابْنُ مَعْبِدٍ
وأعظمُ من هذين عندى مُصِيبَةٌ رجوعى عن الإسلام رأى التعمد
فهل يقبلُ الصِدِّيقُ أئى مُراجِعُ ومُعْطٍ بما أحدث من حَدَثٍ يَدَى
وإئى مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ شَاهِدُ شهادة حقٍ لستُ فيها بملحدٍ
بأن إلهَ النَّاسِ رَبِّى وَأَنتِى ذليلٌ وإنَّ الدينَ دينُ مُحَمَّدٍ

ذكر مقتل مالك بن نويرة اليربوعي قال وسار خالد بن الوليد
حتى أحاط بيوتات مالك بن نويرة وهم مسلمون وكانت لمالك
امرأةٌ وسيمية فمال إليها خالد وأمر بقتل مالك فنهاه عبد الله بن
عمر وأبو قتادة الأنصاري فأحضر خالد المالك^١ وقال ألت
القاتل [طويل]

^١ Sic dans le ms.

[f^o 185 v^o] أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ

لَعَلَّ أَلْتَأَيَا قَدْ دَنَوْنَ وَمَا نَدْرِي

فَقَالَ مَالِكُ مَا قُلْتُ ذَاكَ وَلَوْ سَمِعْنِي صَاحِبَكُمْ أَقُولُهُ مَا قُتِلْتَنِي فَقَالَ
خَالِدٌ تَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَاحِبَكُمْ وَلَيْسَ بِصَاحِبِكَ اضْرِبُوا عَنْقَهُ
فَالْتَفَتَ مَالِكُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَقَالَ يَا خَالِدُ هَذِهِ قَتَلْتَنِي وَلَمَّا قَدِيمُ
خَالِدٌ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ لَأَبِي بَكْرٍ اقْتُلْهُ فَإِنَّهُ قَتَلَ وَزَنَّا قَالَ تَأَوَّلَ
فَأَخْطَأَ قَالَ اعْزِلْهُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَشِيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى،
قِصَّةُ مُسَيْلِمَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْكَذَّابِ وَيَكْنَى أَبُو ثَمَامَةَ كَانَ هَذَا رَجُلًا
يُحْسِنُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْوَذَةِ وَالنِيرِنَجَاتِ وَكَانَ يَصِلُ جَنَاحُ الطَّيْرِ
وَيُدْخِلُ الْبَيْضَ فِي الْقَارُورَةِ وَكَانَ يَدْعِي النَّبُوَّةَ وَرَسُولَ اللَّهِ بِمَكَّةَ
قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ وَيَسْمَى بِرَحْمَانَ^١ الْيَامَةِ وَكَانَ يَبِثُّ بَنَاتٍ إِلَى مَكَّةَ
فَيَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ وَيَأْتُونَهُ فَيَقْرَأُوهُ^٢ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّمَ فِي وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّاهُ أَنَّهُ يَقُولُ لَوْ جَعَلَ الْأَمْرُ
لِي بِمَدَّةٍ لَأَتَّبَعْتُهُ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّاهُ وَفِي يَدِهِ مَسْحُوتٌ مِنْ نَخْلٍ
قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَقَالَ ابْنُ اسْمَحٍ عَسِيبٌ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فِي رَأْسِهِ

^١ Ms. ترجمان.

^٢ Ms. فيأقراوه.

خَوِصَاتٍ فَقَالَ إِنَّ^١ أَقْبَلْتَ لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ وَلَكِنْ ادْبِرْتَ لِيَقْطَعَنَّ
 اللَّهُ دَابِرَكَ وَمَا أَرَاكَ إِلَّا الَّذِي رَأَيْتُهُ يَعْنِي رَوِيَاهُ وَلَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ
 الشُّطْبَةَ مَا أَعْطَيْتُكَ فَلَمَّا أَرَادَ الْوَفْدُ الرَّجُوعَ أَجَازَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ وَقَالَ هَلْ جِئَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَالُوا رَجُلٌ تَنْصُرُ وَخَالَفْنَا قَالَ
 لَيْسَ ذَلِكَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا وَأَمْرٌ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَمْرُ لَهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفُوا ادَّعَى
 الشَّرْكَاءَ فِي النَّبِوَةِ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا فَلَمَّا شَهِدَ لَهُ
 الرَّحَالُ بْنُ عَفْوَةَ^٢ وَافْتَتَنَ النَّاسُ بِهِ فَكُتِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَى
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مُسَيْلَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ
 قَدْ أَشْرَكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَكَ وَإِنَّا لَنُضْفُ الْأَرْضَ وَلِقَرِيشَ
 نَضْفُهَا وَلَكِنْ قُرَيْشًا يَمْتَدُونَ وَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْيَهُدَى
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْجَوَابُ افْتَمَلَ كِتَابًا يُزْعِمُ أَنَّهُ جَوَابُ كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ
 ﷺ أَنَّهُ جَعَلَ لَهُ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ يُزْعِمُ أَنَّ جَبْرِيلَ يَأْتِيهِ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْجَاعِهِ الْمَزُورَةِ سَيِّحِ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
 الَّذِي بَسَّرَ عَلَى الْجُبَلِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى مِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ

^١ Ms. أين.

^٢ Ms. عنقطة.

تَبَلَّى^١ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ وَيُؤَدَّسُ إِلَى الثَّرَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى إِلَى
 أَجَلٍ مُسَمًّى وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْيَوْمَ وَأَخْفَى مَعَ أَشْبَاهِ مُنْظَارِ كَثِيرَةٍ وَكَانَ
 يَدْعَى الشَّرْكَاءَ فِي النَّبَوَّةِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ
 الْوَلِيدِ وَالتَّقِيُّ الْمُسْلِمُونَ وَبَنُو حَنْفِيَّةٍ وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَكُنْ
 فِي الْإِسْلَامِ يَوْمًا أَشَدَّ مِنْهُ حَتَّى كَسَرُوا بَنُو حَنْفِيَّةٍ جُفُونََ سِوْفِهِمْ
 وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَجُرِحَ أَكْثَرُ مَنْ بَقِيَ وَقُتِلَ
 زَيْدُ بْنُ الْحَطَّابِ صَاحِبُ رَايَةِ الْمُسْلِمِينَ [f^o 186 r^o] وَانْهَزَمُوا حَتَّى
 دَخَلَ بَنُو حَنْفِيَّةٍ إِلَى فِسْطَاطِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ الْبَرَاءُ بْنُ
 مَالِكٍ إِذَا حَضَرَتِ الْحَرْبُ أَخَذَتْهُ الْعُرْوَةُ حَتَّى يَقْعُدَ^٢ عَلَيْهِ الرِّجَالُ
 فَإِذَا رَقَدَ وَبَالَ مِثْلَ ثَمَاعَةِ الْحِثَاءِ ثُمَّ نَارَ كَالْأَسَدِ فَأَصَابَهُ ذَلِكَ
 ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَانْكَشَفُوا وَتَبِعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ حَدِيقَةَ الْمَوْتِ ثُمَّ
 غَادَمُوا الْبَابَ دُونَهُ فَقَالَ الْبَرَاءُ ااحْمِلُونِي دَرَقَةً وَالْقَوْنِي فِيهِمْ
 فَخَارِبَهُمْ حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ فَقَتَلُوا وَقَتَلُوا مَسِيلَةً
 وَكَانَ رُوَيْجَلًا أَصْبَغَ أَخْيَسَ شَرِكٍ فِي قَتْلِهِ وَحَشَى^٣ وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ
 زَيْدٍ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ [الْأَنْبِيُّ] وَلَكِنَّكَ شَقِيٌّ وَفَتَحَ

^١ Ms. وبلى.

^٢ Ms. قعد.

الله ذلك على المسلمين وقتلوا محكم بن الطَّقِيل سيّد بني حنيفة
وقائدهم وكان ثُمَامَة بن مالك قال لمسيلمة لَمَّا ادّعى الشركة
في النبوة [سريع]

مسيلمة أَرَجِعْ وَلَا تَمْعَكِ فإِنَّكَ فِي الْأَمْرِ لَمْ تُشْرَكِ
كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ فِي رَحِيهِ هَوَاكَ هَوَى الْأَحْمَقِ الْأَنْزَكِ
فَمَا فِي السَّمَاءِ لَكَ مِنْ مَصْعِدٍ وَمَا لَكَ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَبْرَكِ

ورثي رجلٌ من بني حنيفة مسيلمة بعد ما قُتِلَ [كامل]

لهنّى عليك أبا ثُمَامَةْ لهنّى على رُكْنِي شَمَامَةْ
كَمْ آيَةٌ^١ لَكَ فِيهِمْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ فِي غَمَامَةْ

حديث الرّجال بن عَنُقُوَة^٢ قالوا أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَتَعَلَّمَ السُّنَنَ وَقَرَأَ
سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ إِذْ مَرَّبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمْ هَوْلًا
فِي النَّارِ فَلَمَّا ادّعى مَسِيلَمَةُ الشَّرْكَةَ فِي النَّبَوَةِ شَهِدَ لَهُ الرّجَالُ بْنُ
عَنُقُوَة^٢ بِذَلِكَ فَافْتَتَنَ بِهِ أَهْلَ الْيَمَامَةِ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ [خفيف]

يَا سَعَادُ أَنْفَرَادُ بَتَّ أَثَالُ طَالَ لِيلى بَفْتَنَةِ الرّجَالِ
لَهَا يَا سَعَادُ مِنْ حَدَثِ الدَّهْرِ عَلَيْكُمْ كَفْتَنَةُ الدّجَالِ

^١ آية Ms.

^٢ عنقودة Ms.

قصة سجاح وثكنى أم صادر وزوجها أبو كحيلة كان كاهن اليمامة قال
وتنبت سجاح وكانت ساحرة وتبها الزيرقان [بن] بذر وعطارد
ابن حاجب وناس كثير من تميم وقالت إن رب السحاب^١ يأمركم
أن تغزوا^٢ الرباب فغزتهم فهزموها فذلك الذي يقول عمرو بن
لجأ [هزج]

تَقْدُومُ سَجَاحُ تَرَانِيَتِهَا فَشِدَّ يَا سَجَاحُ مِنْ تَقْدُودِ

نم أت سجاح مسيلة فقالت له ما أوحى إليك فتلا بعض
ساطيره المزورة^٣ فقالت وما ذا أيضاً فتلا عليها إن الله خلق
نساءً أفرأجا^٤ وجعل الرجال لهن أزواجا فنولج^٥ فيهن إيلاجا
نجن لنا سخالا^٦ انتاجا فقالت أشهد أنك نبي فقال فهل لك أن
تجك فأكمل بقومي وقومك العرب قالت نعم قال [هزج]

قُومِي وَأَدْخِلِي الْمُخْدَعُ فَقَدْ هُمِي لَكَ الْمَضْجَعُ

^١ Ms. سجاح.

^٢ Ms. تغزوا.

^٣ Ms. أفرأجا، leçon que l'on rencontre fréquemment; cf. Tabat
Ann., I, 1918, note b.

^٤ Ms. فينجن لنا سخلا ماحا.

^٥ Ms. نجت.

فَإِنْ شِئْتَ سَلَقْنَاكَ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى أَرْبَعٍ
[fo 186 v^o] وَإِنْ شِئْتَ بَثْلَيْنِهِ وَإِنْ شِئْتَ بِهِ أَجْمَعُ

فَقَالَتْ بَلْ بِهِ أَجْمَعُ فَهُوَ لِلشَّمْلِ أَجْمَعُ وَأَجْدَرُ أَنْ يَنْفَعُ فَتَزَوَّجَهَا
وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثًا وَاصْدَقَهَا تَرْكُ صَلَاتِي الْفَجْرِ وَالْمَشَاءِ الْآخِرَةِ
وَرَخَّصَتْ سَجَّاحَ لِلرَّأَةِ فِي زَوْجَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ وَأَذِنَ
شَيْبٌ^١ بِنَ الرَّبْعِيِّ بِأَنْ مَسِيلَةَ نَكْحِ سَجَّاحٍ وَاصْدَقَهَا تَرْكُ صَلَاتَيْنِ
وَفِيهَا يَقُولُ عَطَّارْدُ بْنُ حَاجِبٍ [بَسِيطُ]

أَضَعْتَ نَبِيئُنَا أَنْثَى نُطِيفُ بِهَا وَأَصْبَحْتَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ دُكْرَانَا

وَاخْتَلَفُوا فِي هَلَاكِهَا فَقَالَ قَوْمٌ مَاتَتْ وَقَالَ آخَرُونَ قُتِلَتْ ،،
ذَكَرَ الْفَتْوحُ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ بَثَّ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْبَحْرَيْنِ
فَافْتَتَحَ حَصْنَ جُؤَانَا^٢ وَاجْلَى الْخَارِقُ بْنُ النِّعْمَانِ عَامِلَ كَسْرَى عَنْهَا
وَعَنْ أَرَّاسٍ^٣ وَحَاصِرَ الْخَلِيجِ وَافْتَتَحَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَرْكُضُ عَلَى الْفَرَسِ
رَاسِبًا فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَاتَ وَكُتِبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمَّا
فَرَّغَ مِنَ الْيَامَةِ بِأَمْرِهِ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ فَمَرَّ بِالْمَذَارِ فَفَضَّ جَنُودَهَا

^١ Ms. شَيْبٌ.

^٢ Ms. حَوَانَا.

^٣ Annotation marginale : كَذَا وَجِلَتْ فِي النِّسْجَةِ :

ومرّ بنهر المرأة فصالحه جابان^١ الفارسيّ وصار الى هرمزجرد
فافتتحها وأتى الحيرة فخرج إليه عبد المسبح بن صلوبا^٢ الغسانيّ وكان
أتى عليه أكثر من مائتي^٣ سنة فصالحه على الجزية وأدى إليه
مائة ألف درهم وصالح أهل بقاء على ألف ألف درهم وطيلسان
وهذه النواحي التي كان ينظر فيها ويُحومُ حولها من آطار البادية
وحافاتها وبمث أبو بكر أبا عبيدة بن الجراح في سبعة آلاف وسبع
مائة من الصحابة الى الشام وهرقل بمصر في جنوده فكتب
يستمده فأمدّه بمرو بن العاص ثم كتب يستمده فكتب الى
خالد بن الوليد وهو بالحيرة يأمره بالمسير إليهم فسار^٤ واستخلف على
العراق المنى بن حارثة^٥ الشيبانيّ فأتى بُضْرَى فافتتحها وهي
أول مدينة افْتُتِحَتْ من مدائن الشام ثم اجتمع مع ابني عبيد[ة]
وعمر بن العاص وحاصروا دمشق وجا نسطاس^٦ البطريق في جمع

١. خاقان. Ms.

٢. صلوبا. Ms.

٣. مائى. Ms.

٤. فساروا. Ms.

٥. خارجة. Ms.

٦. ساق. Ms.

كثيف فهزموهم وهذا فتح جاذر^١ من أرض فلسطين وهرب
هَرَقْل حَتَّى صار الى انطاكية فنزلها فهذا ما كان من الفتوح في
زمن أبي بكر ثم مرض خمسة عشر يوماً ثم مات رَضَه وأرضاه
وخلافته سنتان وثلاثة أشهر عشرة أيام ويقال أربعة أشهر إلا
عشرة أيام،،

ذكر استخلاف عمر بن الخطاب رَضَه ولما مَرِضَ أبو بكر شاور
الناس في الأمر وكانوا لا يشكون أن عمر هو الذي يلي الخلافة
بعده إلا أن منهم من كان يكره ذلك لشِدَّتِه وعُنْفِه فدعاه أبو
بكر وعهد إليه واستخلفه على الناس فلما خرج من عنده قال اللهم
إني وليته بغير أمر من نبيك ولم أُرِدْ بذلك إلا صلاحهم فقال
له بعض القوم فما ذا تقول لله عز وجل إذا لقيته وقد وليت أمر
المسلمين فظاً غليظاً قال أقول اللهم لم آلهم^٢ خيراً وتوفى سنة
ثلاث عشرة من الهجرة فرثاه حسان بن ثابت [بسيط]

إذا تذكّرت شجواً من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أنقأها وأعدّها بعد النبي وأرفأها بما حملا

^١ كذا في الاصل : Ms. حادر . Annotation marginale :

^٢ Marge : كذا . Cf. Ibn-el-Athîr, *Chron.*, t. II, p. 327.

وأول الناس طراً صدق الرُّسلا

خليفة عمر رضه وأرضاه فلما دُفن أبو بكر بايعه الناس وسُيَ أمير المؤمنين وكان أبو بكر يقولون له خليفة رسول الله أول من سَمِيَ بأمر المؤمنين عُمرَ عدِيُّ بن حاتم الطائِيُّ وأول من سَلِمَ عليه بالإمارة المُغيرة بن شعبة ففتح الشام ومصر والجزيرة والعراق والجل واربمية والأهواز وفارس واصطخر والرى وآذربيجان واصبهان ودون الدواوين وآرخ التاريخ وجند الأجناد وأول من دعا له على المنبر بالصلاح أبو موسى الأشعري وصار إليه خاتم النبي صلّه ورداؤه [و] في سنة سبع من خلافته فرض للناس العطايا وفضل بعضهم على البعض فبدأ بالعباس ففرض له في اثني عشر ألفاً ولعلّ بن أبي طالب في ثمانية آلاف ثم الأقرب فالأقرب من بنى هاشم وخلفائهم ومواليهم واعدادهم ثم سائر بني عبد مناف ثم قبائل قريش ثم المهاجرين ثم الأنصار ومواليهم ثم شهد بدرًا لكل واحد منهم في خمسة آلاف وفرض لأزواج النبي صلّم لكل واحدة في اثني عشر ألفاً وفرض لمضر ثلثمائة ولربيعة في مائتين وخمسين وقال إنما هاجروا من اطناب بيوتهم وفرض

لأشرف المعجم لكل واحد في الفين،،

وقفة الجسر ولما أفضت الخلافة الى عمر سار إليه المشي بن حارثة فقال إنا قد قاتلنا الفرس واجترأنا عليهم فابث معي ناساً من المهاجرين والأنصار نجاهدهم فقام عمر خطيباً فقال أيها الناس إني بكم قد أصبحتم في غير دار مقامة بالحجاز وقد وعدكم الله على لسان نبيكم كنوز كسرى وقيصر فسيروا الى أرض فارس فاسكت الناس لما سمعوا من أمر فارس فقام أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي فقال أنا أول من ينتدب فانتدب الناس بعده فأمره عليهم وساروا الى العراق مع المشي بن حارثة فلما سمعت به بوران دخت بنت كسرى وكان الملك يزجره إلا أنه صبي لم يطق الحرب أرسلت الى رستم اصفهذ اذربيجان تدعوه الى محاربة العرب فإن هو ظهر زوجته نفسها فأرسل رستم جالينوس في جيش عظيم فهزمهم ابو عبيد ثم بعث رستم ذا الحجاب في أربعة آلاف مجفجف دارع ناشب وفيل مقاتل فأمر أبو عبيد حتى عقدوا جسراً على الفرات وجاز بالناس وأخذوا في القتال فبال المسلمين أمر الفيل ' وما يصنع فشده عليه ابو عبيد

وقال أما لهذه الدابة من مَقْتَلٍ قالوا بلى إذا قُطِعَ مِنْفَرُها لم
تَشْ فُضِرْبه على خرطومہ فقطعه وبرك الفيلُ عليه فقتله وقُتِلَ
يومئذٍ من الأنصار سبعون رجلاً وانهزم الباقون حتى رجع فلُهم
الى المدينة. فقال لهم عمرُ لا تجزعوا أنا فُتُكُم إنما الحريم إلى
وفيه يقول حسان بن ثابت

[طويل]

لقد عَظُمَتْ فينا الرزية إننا جِلادٌ على رَيْبِ الحوادثِ والدهرِ
على إِحْسَرِ يومِ الجسرِ لَهْفى عليهمُ غداةَ إِذْ ما ذا لقينا على الجسرِ

وقمة القادسية ثم بعث عمرُ سعدُ بن أبي وقاص في ثلاثة آلاف^١
رجل إلى العراق [fo 187 v°] وبعث بمصمة^٢ بن عبد الله في جيش
وكتب إلى المشي بن حارثة بأن يجتمع إلى سعد وكتب إلى
العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين يأمره بالمسير إلى سواد بابل فسار
العلاء واستخلف أبا هريرة على البحرين فمات في الطريق ومات
المشي بن حارثة^٣ وبعث عمرُ عتبة بن غزوان إلى ناحية البصرة
فافتتح الأبلّة وجاء سعدُ فبين معه من الجموع فنزلوا فشرّبوا مما

^١ Ms. الف.

^٢ Ms. يحسن.

^٣ Ms. الحارثة.

يلى سواد الحيرة وشتوا به، وجعلوا يُغيرون على السواد وتضربُ
خيَلهم إلى سوق بغدادَ وإلى باب ساباط فتوجه رستم في جمع
عظيم للقائهم وكتب سعدُ إلى عُمر بالخير يستمده بالرجال فبعث
إليه المغيرة بن شعبة في أربعمائة وأمده بقيس بن مكشوح في
سبع مائة وكتب إلى أبي عبيدة بن الجراح أن امدَّ سعدًا بألف
رجل ففعل ذلك واجتمعوا إليه وجاء سعدُ فنزل ما بين المذنب
إلى القادسية وجاء رستم فنزل الحيرة في ستين ألفًا من المقاتلة
سوى الاشياخ والاتباع والشاكركية واستولى على كل ما كان
صار بأيدي المسلمين مما افتحوه صلحًا وغنوة حتى ضاق الأمر على
المسلمين في الطعام والعلوفة ثم بعث سعدُ بن أبي وقاص رُسُلًا
إلى يزيدجرد ومنهم حنظلة بن ربيعة الأسدي والنعمان بن مقرن^١
المزني وعمر بن معدى كرب الزبيدي وطلحة^٢ بن خويلد الأسدي
والمغيرة بن حبيب بن زرارة وفرات بن حيان وشرحبيل بن
السمط^٣ وليد بن عطار فجزهم رستم إلى المدائن مع صاحبه

^١ مقرون Ms.

^٢ طلحة Ms.

^٣ الصمط Ms.

فوقفوا بباب يزدجرد ببرود على خيل وإبل عليهم نعال وسلاح
 رثة فخرج الآذِنُ فقال لهم ابن كسرى ما كانت أمة في الأرض
 أبعدَ عندنا مما طلبتم وما كان يخطر لنا ببالٍ انكم تعرضون بمثل
 هذا وظننتُ الذي حملكم على هذا سوءَ الحال وضيقُ العيش
 فانصرفوا فأتاني أحسن إليكم وأمر لكم بحُمْلان وطعام وكوة
 فقال النعمان بن مقرن^١ وهو أميرهم ليس لما عرضت علينا أثيناك
 ولكن ندعوك الى دين الاسلام قال هذا دينٌ لا ادخل فيه قال
 فالجزية تؤديها وأنت صاغِرٌ قائم والسوطُ على رأسك قال لولا
 انكم رُسُلٌ لقتلتُكم قالوا فإنا نأخذ أرضك ونجلبك عنها
 قال وما علمكم^٢ قالوا أخبر بذلك نبينا صلّه وما أخبرنا بشيء
 قط ألا وكان كما قال فراطن بعض شاكركيته فجاء يسمى ومعه
 مِكتَلٌ فيه ثراب فقال خذوا هذا فليس لكم عندي غيره فبسط
 عمرو بن معدى كرب رداءه فأخذه وخرجوا فقال له أصحابه
 أخذت تراباً فقال قد أمكنكم الله من أرضه فجاء به الى سعدٍ
 وتقالوا به وأرسل يزدجرد إلى رستم ان ناهض القوم فقد فشّت

^١ Ms. مقرون.

^٢ Correction marginale; ms. علمك.

غارتهم على الناس فبعث رستم الى سعد ان ابعث الى منكم رجلا
أَكَلَمَهُ فبعث المغيرة بن شعبة فجاء وقد فرق شعره أربع فرق
فقال له رستم انكم كنتم معشر العرب أهل شقاء وجهد وكنتم
تواتوننا من تاجر وأجير فأكلتم من طعامنا وشربتم من شرابنا
فذهبتهم فدعوتهم أصحابكم فأنما مثلكم مثل رجل له حائط فرأى
فيه ثعلباً فقال وما ثعلب واحد فذهب الثعلب وجمع الثعالب في
حائطه فجاء صاحبه فسدد عليه الحُجُرَ فقتلهم جميعاً وقد نعلم أن
الذي حملكم على هذا الجُهد والمشقة فانصرفوا نوفر لكم برادتكُم^١
ونأمر لكم بكسوة فقال المغيرة لم تذكر شيئاً من جهدنا إلا وقد
كنا في أشد منه كنا نأكل الميتة والدم والمغظام حتى بعث الله
فينا نبياً صلّه فأمرنا أن نقاتل من خالفنا وندعوا الناس [p 188 r]
إلى متابته والإيمان به فان آمنت كان لك بلادك لا ندخلها عليك
إلا بإذنك وإن أبيت فالجزية وإلا قاتلناك حتى يحكم الله بيننا
قال رستم ما ظننت أني أعيش حتى أسمع مثل هذا ولا امسى
غداً أفرغ منكم وأمر بالعتيق فسكر وطعم الوادي بالتراب
والقصب حتى صار طريقاً واسماً ثم زحف إليهم في ستين ألفاً

^١ كذا وجدت : marge ; رادكم Ms.

مدججين شاكّين في السلاح التام والآلة المعدّة عليهم الذهب^١
والحرير واليلاق والديباج وعامة جنّ المسلمين يراذع الرجال^٢
قد عرّضوا فيها الحرائر ولوّوا على رؤوسهم الأنساع^٣ والاعاجم قد
قدّموا الفيلة وبثوا الحسك واستعمل سعد ذلك اليوم خالد بن
عُرفطة لأنّه كان به جراح فقامت الحرب بينهم أربعة أيام وقتلوا
من المسلمين ألفين وخمس مائة فلما كان اليوم الرابع حمل هلال
ابن علفة التيمي على رستم فانهزم وولّت الفرس واتبعهم المسلمون
يقتلونهم حتى امتنع الناس من شرب الماء بالقادسيّة ثلث ساعات
لما كان يجري فيه من الدم وقتل زهرة بن حاوية جالينوس
صاحب جيش الفرس وباع منطقتة بثلاثين ألفاً واختلفوا في من
قتل رستم ف قيل هلال بن علفة وقيل قتله عمرو بن معدى كرب
وذلك أنّ رستم كان على فيل فمقره عمرو فسقط عنه رستم وسقط
من تحته خُرج فيه أربعون ألف دينار وقيل غرق في القتيق
وجمعوا من الأموال مثل الآطام والتلال وأصاب رجل من بني
لَخَع راية كانت للفرس تسمّى^٤ دِرَفش كاويان موصولة بالدرّ

^١ Ms. الرجال.

^٢ Ms. يسمّى.

^٣ Ms. الانساع.

واليوافيت فقومت ألقى ألف درهم وهي التي يذكرها البُحترى
في قصيدته [خفيف]

والمنايا مَوائِلُ وَأَنْشُرُ^١ وأن يُجى الصفوف تحت الدِرَفِيش

وكتب سعد إلى عمر بالفتح وبعث إليه بالفنائم والأموال وصفت
له السواد إلا المدائن فإن يذجرد تحصن ونزل المسلمون الأنبار
فاحتووها فكتب عمر إلى سعد إن العرب لا يصلح لهم إلا ما
يصلح للبعير والشاة فأنظر إلى فلاة فازل المسلمين بها واقم مكانك
وابعث جندا إلى أرض الهند يعني البصرة وجندا إلى الجزيرة
وانتخذ منزلك دار هجرتك^١ ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحرا
فطلب سعد حتى نزل الكوفة اليوم وهي رمال ومصرها وخبط
مسجدها وبعث عتبة بن غزوان في خيل إلى البصرة فاختطها
وأسس مسجدها ثم استخلف عتبة المغيرة بن شعبة على البصرة
وسار إلى عمر فمات في الطريق وأقر عمر المغيرة على البصرة ثم شهد
عليه أربعة بالزنا خالف أحدهم وهو زياد بن عبيد فأمر عمر فجلدوا
وعزل المغيرة عن البصرة واستخلف عليها أبا موسى الأشعري فافتتح

^١ هجرة : Correction marginale .

الأهواز وتُسْتَرَّ والسوس ورام هُرْمَزَ وبعضَ نواحي فارس وكان
 سعد لما بعث عتبة بن غزوان إلى البصرة بعث أبا موسى إلى الجزيرة
 فافتتح الموصل ونصيبين صلحًا وعاد إلى سعدٍ وبعث عثمان بن أبي
 العاص الثقفي إلى أرمينية واذربيجان فصالحهم على الجزية
 وأقام سعدٌ بالكوفة ثلث سنين ثم كان فتح المدائن وكان
 سعد يومَ القادسية في قصرٍ لجراحٍ كان به فقال رجلٌ من
 المسلمين [طويل]

[٢٠ 188 م] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ

وسعدُ بباب القادسية مُعَصِّمُ

فأبنا وقد آمت نساءٌ كثيرةٌ ونسوةٌ سعدٍ ليس فيهنَّ أئيمٌ

فقال سعد اللهم اكفني لسانه ويده فزعموا أنه خرس لسانه
 وشلت يده وقال جرير [رجز]

أنا جريرٌ بكنتي أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر

فقال سعد [وافر]

وما أدجو بحيلةٍ غيدٍ إلى أُؤَمِّلُ فوزهم يومَ الحساب^١

^١ هذا مخالف لما ذكر في كتب التواريخ : Glose marginale moderne :

فتح المدائن ولما استولى المسلمون على العراق وساروا الى ساباط
نقل^١ يزدجرد خزائنه من الذهب والفضة والجوهر والسلاح
وقطع الجسور وعبأ السفن وأغلق أبواب المدائن فأتى سعداً
قوم من الفرس فدلوه على موضع من دجلة قليل النمر يقال له
ديلسا فانتدب أربع مائة فارس فاقحموا دجلة وخرجوا من
الفرضة^٢ ولم يفرق منهم إلا رجل واحد وأخذوا السفن المعبأة
ليزدجرد وعبروا المسلمين وحاصروهم سعد سبعة أشهر فلما اشتد
عليهم الحصار تحملوا ليلاً بما خف من أموالهم وخرج يزدجرد الى
حلوان وخلف يجلولا خرزاذ بن هرمز في جمع عظيم ليدافع عنه
العرب إن لحقوا به وافتتح سعد المدائن وأصاب من الخزان ما
بقي من الأموال وأوانى الذهب والفضة أربع مائة حمل فبعث

كلها كان فتح المدائن بعد القادسية بأشهر ثم بعد سنتين او ثلاث بعد فتح
المدائن اختط سعد الكوفة بأمر عمر رضيها وأسكن الجند فيها وكان السبب
لذلك تغيير أمزجة وأخلاق العرب النازلين في المدائن وسلوهم ذلك الى
عمر قام عند ذلك بارتبار متزل ليصلح لمزاجهم فاختراروا موضع الكوفة
ومضروها،،

^١ ونقل. Ms.

^٢ الفرضة. Ms.

بها الى عمر مع سبي كثير فأمر بها عمر فُصِّبَتْ في صحن المسجد
 وجمع المسلمين وقال ألا صدقكم رسول الله ﷺ إذ قال إنَّ
 كنوزَ كسرى وقصر ثُنُق في سبيل الله ثم نظر الى سوار كسرى
 فقال لسُرَاقَة بن مالك انشدك الله الا قتت الى ذلك السوار
 قلبه وكان ذراعاه شحيتين شمرأوين فقال عمر رضه صدق رسول
 الله ﷺ قال كأني انظر الى سوار كسرى في يدَي سُرَاقَة بن
 مالك وإن عجائب المعجزات للنبي ﷺ كانت بعد موته أكثر مما
 كانت في حياته صلعم وعند ذلك تبين الناس صدق قول رسول
 الله ﷺ ومواعيده عليه افضل الصلاة والسلام،

وقعة جلولا ولما مرَّ يزدجرد الى حُلوان وخلف خورزاذ يجلولا^١
 ليدفع من يأتيه من العرب من ورآنه بعث سعدُ اثني عشر ألفاً
 فقاتلوا خورزاذ وهزموه وأصابوا من صامت اموالهم ما بلغ سهم
 الفارس ثلثة آلاف * درهم وثمانية أروُسٍ من الذوَابِ والجارية
 سوى سائر الآثار والأواني والفرش وسوى ما أُخرج من الخمس
 وكانت أُم الشعمى من سبي جلولا فلما انتهت الهزيمة الى حُلوان

^١ مجلوله Ms.

بعث يزجرد الهرمزان في جيش عظيم الى الأهواز ليشغل العرب
ويكون رداءً للفرس وخرج يزجرد من حلوان الى اصطخر
وتحصن بها وصار الهرمزان الى الأهواز ونزل تستر لأنها أحسن
مُدُنْها فقصده أبو موسى الأشعري من البصرة وحاصره حتى ينزل
على حكمه فقال له الهرمزان [p 189 rº] أنا لا أنزل على حكمك
ولكن على صاحبك فكتب أبو موسى الأشعري الى عمر بذلك
فكتب بالجواب أن استنزله على حكمي،

فتح تستر وخروج الهرمزان فنزل الهرمزان على حكم عمر رضي
فبعث به الى المدينة فلما دخل المدينة لبس التاج والديباج وأخذ
منطقته وسواريته وطوقه وقد طول شاربته وقصر لحيته على زى
العجم وهذا كله تصنع منه للقاء عمر فأنتهى اليه وهو قاعد في
ناحية المسجد عليه بُردٌ خلق وبين يديه دِرَّةٌ فقال الهرمزان من
هذا فقالوا أمير المؤمنين فسقط الهرمزان في يده لما كان من
التزيّن والتصنع ثم تكفر لعمر فقال هذا لا يصلح في ديننا فقال
له عمر أأسلمت^١ قال لا قال ان لم تُسلم قتلُك قال لا تقتلني
حتى تسقيني الماء فأتي بقدر من خشب عظيم فقال لو مُتْ

^١ Ms. اسلمت.

عطشاً ما شربت من هذا ما لكم قدحٌ من زجاج وذلك ان
 الفرس لا يأكل في الخشب والخزف لقبولها النجاسات فأخذه
 ويده تردد وهو مرعوبٌ فقال له عمر لا بأس عليك ولستُ
 بقاتلك حتى تشربه فألقى القدح من يده فانكسر فظنَّ عمر أنه
 سقط من يده فقال انتوه بقدح آخر قال لا حاجة لي في الماء
 قال عمر اسلم وإلا قتلُك قال أما ديني فلستُ أدعه وأما أنت
 فقد امتنيتي فقال عمر لم ائثك يا عدو الله فقيل له بلى قد آمنتَه
 فقال أخذ منا أماننا وما نشعر فأقام برهةً ثم رغب في الاسلام
 فاسلم ففرض له عمر في من فرض من العجم ثم لما قُتل عمر
 رضي الله عنه عُبيد الله بن عمر في ذلك فقتله وشكى أهل الكوفة
 سعاداً وقالوا أنه لا يُحسن الصلاة فمزله عمر واستعمل عمار بن
 ياسر على الصلاة وعثمان بن حنيف على الخراج وعبد الله بن
 مسعود على القضاء وبيت المال وفرض لهم في كل يوم شاة
 واحدة بين ثلاثهم،،

ذكر فتح الفتوح بنهاوند قالوا واجتمعت الأعاجم والأساور
 وعظماء الفرس وعزموا على غزاة عمر في عُمر داره وتماقدوا على
 ذلك وتحالفوا وجمعوا من الجموع ما لا يُلغى الإحصاء والعدد

وبلغ ذلك عمر فجمع المهاجرين والأنصار فاستشارهم وأراد الخروج
 بنفسه فأشار عليه علي بن أبي طالب بالمقام بالمدينة وتوجيه من
 يقوم بمناظرتهم فبعث جيشاً عظيماً واستعمل عليهم النعمان بن
 مقرن^١ المزني وقال إن أصيب النعمان فأمر الناس حذيفة بن
 اليمان وإن أصيب حذيفة فأمر الناس جرير بن عبد الله البجلي
 فإن أصيب جرير فالمنيرة بن شعبة فالأشعث بن قيس وكتب
 إلى عمار بن ياسر أن استفر ثلث^٢ أهل الكوفة وكتب إلى أبي
 موسى الأشعري أن استفر ثلث أهل البصرة فاجتمعوا وساروا
 حتى نزلوا على فرسخين من نهاوند وبها جموع الفرس يقال مائة
 ألف ويقال أربع مائة ألف وعليهم ذو الحاجب مرداناش وقد
 تحالفوا على الصبر والثبات فارتبط [189 v^o] بعضهم ببعض وجعلوا
 لكل عشرة سلسلة لكيلا يهربوا^٣ وألقوا الحسك وأقاموا الفيلة
 بينهم وبين المسلمين فناهضهم المسلمون يوم الأربعاء ويوم الخميس
 فلما كان يوم الجمعة قال المنيرة بن شعبة إن العدو قد سئم القتال

^١ مفرون Ms.

^٢ . . . ثلث Ms.

^٣ . يفرّوا : Correction marginale

وَضَعُفُ فَنَبَادِرِهِمُ الْقِتَالَ فَقَالَ النِّعْمَانُ نَضَلَى الظُّهْرَ ثُمَّ نَلَقَى عَدُوَّنَا
فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ^١ مَوَانِيتُ الصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُمُ
النِّعْمَانُ إِذَا أَنَا كَبَّرْتُ فَارْكَبُوا فَإِذَا كَبَّرْتُ الثَّانِيَةَ فَسُلُّوا السُّيُوفَ
وَاشْرَعُوا الرِّمَاحَ وَارْتَوُوا الْقِيسَى^٢ فَلَمَّا أَنَا كَبَّرْتُ الثَّلَاثَةَ فَاحْمَلُوا
عَلَيْهِمْ حِمْلَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَخَذَ الرَّايَةَ النِّعْمَانُ وَتَقَدَّمَ وَكَبَّرَ فَلَمَّا كَانَ
فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ وَقُتِلَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ
فَأَخَذَ الرَّايَةَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَأَصَابُوا
مِنَ الْقَنَائِمِ وَالْأَمْوَالِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي كِتَابٍ مِثْلُهَا وَقُتِلَ ذُو الْحَاجِبِ
مَرْدَانِشَاهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْأَعَاجِمِ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ فَسُمِّيَ ذَلِكَ فَتْحُ
الْفَتْوحِ وَاسْتَشْهِدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ وَعُمَرُ بْنُ مَعْدَى
كَرْبٍ وَطُؤْلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاسْتَصَفَى عُمَرُ مِنْ
أَمْوَالِ الْفَرَسِ مَا كَانَ لِكُسْرَى وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَبَلَغَ خَرَاஜُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ
أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ^٣ أَحْرَقَ الدِّيَّانُ فَاخَذَ كُلَّ
إِنْسَانٍ مَا يَلِيهِ قَالُوا وَاحْتَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ
فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ أَنَّهُ يَخَاطِرُ بِالْذِيكَةِ^٤ فَعَزَلَهُ عُمَرُ وَوَلَّى الْكُوفَةَ الْمَغِيرَةَ

^١ Ms. يُفْتَحُ.

^٢ Ms. الجمام.

^٣ Ms. بالذكة.

ابن شعبة فافتتح آذربيجان صلحا ويقال افتتحها هاشم بن عتبة،^١
 ذكر ما افتتح من فارس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان
 يزجدجرد مقيما باصطخر في هذه الوقائع فوجه عمر عثمان بن أبي
 العاص الثقفي وكان ولّاه رسول الله صلّم الطائف إلى البحرين
 وعزل عنها أبا هريرة وكان وافاها مع العلاء بن الحضرمي
 مؤذنا له^٢ فلما سار إلى العراق استخلفه على البحرين فدوخ عثمان
 البلاد بالأزد وعبد القيس ثم عبر بهم البحر إلى أسياف فارس
 وجعل يركض على كورها وقراها ويغير عليها ومصر توج^٣ وجعلها
 دار هجرة يزجدجرد لما رأى من غلبة العرب بمثل بجزائنه وكنوزه
 إلى الصين وعزم على قصده ان هزم ووجهه شرك للقاء عثمان
 ابن أبي العاص الثقفي وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بأن
 يلتقى مع عثمان فاجتما وواقعا شرك وكان في مائة وعشرين
 ألف رجل فهزماه وقتلا من أصحابه زهي ثلثين ألفا وفتحوا كورة
 اردشير وهذا هو الاصطخر الأولى ولم يفتح اصطخر ويقال أن
 الذي فتحها قرط بن كعب الأنصاري واصبهان فتحها عثمان بن أبي

^١ مرداله Ms.

^٢ روح Ms.

العاص بعد حصار ثلثة أشهر وكاتب الرجال من الأهواز واميرها
المغيرة بن شعبة،،

ذكر ما افتتح من الشام في أيام عمر رضه قالوا وكان أبو عبيدة
 ابن الجراح وخالد بن الوليد بأرض الشام عند موت أبي بكر
 رضه يركضون ويُغيرون فلما صار الأمر إلى عمر حاصروا دمشق
 ستة أشهر حتى افتحوها صلحاً وكذلك حمص وبعلبك ثم كانت
 وقعة اليرموك،،

وقعة اليرموك [fo 190 r] وكان هرقل ملك الشام والروم بانطاكية
 ألجأه إليها المسلمون في حياة أبي بكر فجمع الجموع واستمدت من
 الرومية والقسطنطينية وجاءه جيلة بن الأيهم النسائي في من معه
 من لخم وجذام فتكاملوا أربع مائة ألف فيما يزعمون وأمر عليهم
 هرقل دُمْتُق^١ ماهان فلقبهم أبو عبيدة بن الجراح وخالد بن
 الوليد في أيام ذي ضباب ورذاذ بموضع يقال له اليرموك فهزموهم
 وفض الله جموعهم فتساقط في هوة ثمانون ألفاً لا يشمر آخرهم بما
 لقي أولهم فغدوا من الغد بالقصب وسميت تلك الهوة هوة^٢

^١ كذا وجدت : Ms. دمشق, et note marginale :

^٢ Addition marginale.

اليرموك وقتلوا بالسيف سبعين ألفاً وكان المسلمون يومئذ خمسة
وثلاثين ألفاً وانتهت الهزيمة الى هرقل وهو بانطاكية فخرج الى
القسطنطينية بأهله ورحله وماله وأشرف على الشام فقال السلام
عليكم سلام مودع لا يرى أنه يرجع إليكم أبداً واستشهد الفضل
ابن العباس باليرموك،،

فتح بيت المقدس وافتتح أبو عبيدة بعد اليرموك الجابية من
أعمال دمشق وقنسرين وحاصر أهل مسجد ايليا فأبوا أن يفتحوا له
وسألوه أن يرسل الى صاحبه عمر ليقدم فيكون هو الذي يتولى
مصلحتهم فكتب بذلك أبو عبيدة الى عمر فوافى الشام واستخلف
عثمان بن عفان على المدينة وصالح أهل ايليا على أن لا يهدم
كنائسها ولا يُجلى رهبانها وبني بها مسجداً وأقام أياماً ثم رجع الى
المدينة وفي أيامه افتتح شرحبيل بن حسنة سروج والزها صلحا
وافتح عياض بن غنم دارا والرقّة وتل موزن^١ صلحا وافتتح
عمرو بن العاص الثغنى مضر عنوة وافتتح الاسكندرية صلحا
ويقال عنوة وصالح أهل بركة وافتتح ايضا بالس^٢ وافتتح

^١ - موزن Ms.

^٢ - بالس Ms.

معاوية عسقلان وقيسارية صاحبا وأغزى عمر عُمير بن سعد
الأنصاري فقطع دروب الروم وأوغل في بلادهم حتى انتهى الى
عمورية وهو أول من خربها ودخلها وبه يضرب المثل أخرب من
جوف الحمار فهذا ما كان من الفتوح في أيام عمر رضه وأرضاه،
طاعون عمواس وعمواس موضع في سنة سبع عشرة من الهجرة
وخمس من خلافة عمر وقع الطاعون قد اشتعل بالشام وخرج
عمر لقتال الروم حتى بلغ سرغ ف قيل أن الطاعون قد اشتعل
بالشام فرجع عمر فقال له أبو عبيدة أفرارا من قَدَر الله قال
نعم أفر من قَدَر الله الى قَدَره ومات في ذلك الطاعون من
المسلمين بضع وعشرين ألفا منهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن
جبل وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان وفيه يقول
الشاعر

رُبَّ خِرْقٍ^١ مِثْلَ الْمَلالِ وَبِضًا ۝ حَصان بِالْجَزَعِ مِنْ عَمَاسٍ
قَدْ لَقُوا اللَّهَ غَيْرَ رَادٍ عَلَيْهِمْ وَأَقَامُوا فِي غَيْرِ دَارِ أَسَاسٍ

عام الرمادة وهو عام الجوع والقحط وفي هذه السنة كانت

١ حرق Ms.

الرمادة وهي التخط والجذب والمجاعة حتى^١ رعيها
 وعُطلت النعم فقال كعب الأحبار لعمر إن بني إسرائيل كان إذا
 أصابهم مثل هذا استسقوا بعبادة الأنبياء فقال عمر هذا العباس
 عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو أبيه وسيد بني هاشم [f° 190 v°] فمشى إليه
 وكلمه وخرج معه الناس إلى المستطير ودعا عمر والعباس رضىهما
 فسقوا وفي ذلك يقول حسان بن ثابت [كامل]

سأل الإمام وقد تتابع جدبنا فمقى الغمام بغرة العباس
 عم النبي وصنو والده الذي ورث النبي بذلك دون الناس
 أخيا البلاد به الإله فأصبحت مهتزة الأجانب بعد إياس

فتح السوس قال وحاصرهم أبو موسى الأشعري حتى أجهدهم
 الحصار فاستأمن دهقانهم لمائة نفس وقال أبو موسى الأشعري
 اللهم أنسه نفسه فلما نزلوا قال له اعزل المستأمنين فعزل مائة ولم
 يعزل نفسه فأمر به أبو موسى فضرب عنقه وأصابوا جثة دانيال
 في تابوت من رخام يستصرخون به ويستطرون فكتب إلى عمر
 بذلك فكتب في الجواب إني أراه نبياً فادفنه حيث لا يشعر

^١ كذا في الاصل : en marge : Lacune dans le ms. ;

الناس به قال أنس في روايته فكان طول أنفه ذراعاً وقام رجلٌ يقاومه فكانت رُكْبته مُعَاذِيَةً رَأْسَهُ فدفنوه تحت الماء ووجدوا معه صُحُفاً بيعت بأربعة وعشرين درهماً فوقعت إلى الشام وحجَّ بالناس عمر عشر سنين متوالية ثم صدر إلى المدينة وقُتل سنة ثلث وعشرين من الهجرة وكانت ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليالٍ رَضَهُ،

ذكر مقتل عمر رَضَهُ قالوا وكان للمغيرة بن شعبة غلامٌ نصراني يقال له أبا لؤلؤة عليه لعينُ الله تَتَرَى مرّة بعد أخرى فجاء إلى عمر يشكوه مولاه المغيرة في ضربه وتثقيله وظائفه ويسئله أن يكلمه المغيرة في التخفيف عنه فأنه ذو عيال فقال له عمر اتقِ الله ورسوله واطع مولاك ثم لقي المغيرة فأوصاه به خيراً وعاد الغلام شاكياً وسائلاً فقال له مثل مقالته الأولى وسئله أن ينصب له رَحِيٌّ فقال الغلام لَأَنْصِبَنَّ لك رَحِيٌّ يتحدث بها العربُ فقال عمر لولا أن الناس يقولون هابَهُ عمر لَقُلْتُ يُوعِدُنِي هذا الكلبُ وَضَعَنَ عليه أبو لؤلؤة حيث لم يسامحه المغيرة وظنَّ ذلك من فعل عمر فاتخذ خنجراً له رأساً والمقبضُ^١ بينهما وأزمع على قتل

^١ والمقبض Ms.

عمر ورأى عمر تلك الليلة في المنام كأن ديكاً أبيض نقره ثَـرَتَيْنِ
فأصبح مهموماً وقال ما الديك إلا عجمي وما النقرة إلا طَعْنُهُ ثُمَّ
تَطَهَّرَ وخرج لصلاة الصبح فجاء أبو لؤلؤة الملعون لعنه الله حتى
وقف في الصفِّ ثمَّ يلي عمر فلما افتتح عمر الصلاة طعنه في
خاصرته طعنَينِ أَجَافَتِ وخرق أمعاءه فقال عمر رضه آه والثأث
المسلمون به فحملوه وقبضوا على أبي لؤلؤة الملعون بعد ما قتل
رجلاً أو رجلين وجرح جماعة وقال عمر مرُّوا عبد الرحمن بن
عوف فليُصلِّ بالناس فصلَّى بهم وقرأ في الركعة الأولى بُلُّ يا أيُّها
الكَافِرُونَ وفي الثانية بُلُّ هو الله أحد ثم دخل إليه ودخل
الناس وجُرْحُهُ يَنْبَعُ دَمًا فقال لابن عباس اخرج فانظر من قتلني
فخرج ثم دخل فقال هذا أبو لؤلؤة الملعون النصراني فقال الحمد
لله الذي لم يجعل خَصْصِي ذا سجدَينِ ثم دعا له بطبيب لينظر
فسقاه نبيذاً فخرج ولم يُدَرَ أَهو نبيذٌ أم دُمٌ [p 191 r] ثم دعا
بطبيب آخر فسقاه لبنًا فخرج اللبن لبنًا فقال اعهد يا أمير المؤمنين
فجمع الناس للشورى،

قصة الشورى وموت عمر قالوا فلما أيقن عمر بالموت دعا بعده
وجعل الأمر فيه إلى ستة نفر وهم عثمان بن عفان وعلي بن أبي

طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن
العوام وطلحة بن عبيد الله ثم جعل مهم عبد الله بن عمر وقال
ليس له في الامارة نصيب وإنما له الاختيار والرأى وجعل أجل
اختيارهم ثلثة أيام وقال يُصَلَّى بالناس صُهيْبٌ حتى يصلحوا على
أحدهم وأمر عدة من الانصار أن يستحثوهم على ذلك كيلا
يتفرق كلمة المسلمين وقال إن اجتمع ثلثة على واحد وأبى اثنان
فخذوا بقول الثلاثة وإن كانوا ثلثة ثلثة فخذوا برأى الثلثة الذين
فيهم عبد الرحمن بن عوف وكان قال لعبد الله بن عباس اذكر
لى من اعهد إليه فقال عثمان فقال ذاك كلف بأقاربه يحمل بنى
ابن أبى مُعَيْطٍ على رقاب الناس قال فعبد الرحمن بن عوف قال
مسلمٌ ضميْفٌ وأميرُهُ امرأته قال فسعدُ قال ذاك فارس يكون
فى مِقْنَبٍ من مقابكم قال فالزبير قال مؤمن الرضا بكافر الغضب
قال فطلحة قال فيه بَاءٌ ومُحِبٌّ قال فعلى قال فيه دُعَابَةٌ وآتِه
لَاخْلُقُهُمْ أن يحملهم على المحجة ثم جعل الأمر فى هولاء الستة
باختيارهم وقال إن بيعة أبى بكر كانت فَلْتَةً وَفَى الله شرها فمن
عاد الى مثلها من غير مَشُورَةٍ فاقتلوه ومات عمر رضه وأرضاه
يوم الجمعة لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين وكان

طُعنَ يومَ الأربعاءَ فمكثَ بعده ثلاثاً هذا في رواية الواقدي فلما
 أخرجوه ليصلي عليه الناس قام عليٌّ عند رأسه وقام عثمان عند
 رجله فقال عبد الرحمن بن عوف ما أسرع ما اختلفتم تقدّم
 يا ضُبيب فتقدّم فصلي عليه ثم دفنوه في حُجرة عائشة مع النبي
 صلعم وأبي بكر رضه فانصرفوا عنه وتنازعوا الأمر واختلفوا فيه
 وجاءت الأنصار يستحثّونهم وبنو هاشم وبنو أمية يُخطب كلّ قوم
 الى صاحبهم فقال عبد الله بن سعد بن أبي سرح إن أردّتم أن
 لا يختلف قُرَيش فولوها عثمان فقام عمار بن ياسر فقال إن أردّتم
 أن لا يختلف الناس فولوها علياً ثم قال لبعد الله بن سعد
 ابن أبي سرح يا فاسق بن فاسق أأنتَ ممن تستنصح المسلمين او
 يستشيرونك في أمورهم واستسبّ بنو هاشم وبنو أمية
 وارتفعت الأصوات حتى تخوف الاختلاف فكان في الشورى
 ثلاثة أيام وعليٌّ يناشدهم بالرحم أن يُخرجوه من هذا الأمر
 فلما كان يوم الثالث بايعوا عثمان^١،

والسبب فيه انه لما رأى القوم لا يصطلحوا : *Glose marginale moderne*
 علي واحد منهم اخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الخلافة وقال لهم ان
 رضيتُم لـ... بايعه بالخلافة وأنا اعطيكم عهد الله وميثاقه علي ان

ذكر بيعة عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا وأقبل عبد الرحمن بن عوف الى علي بن أبي طالب فقال عليك عهد الله وميثاقه وأشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد ان انا ولتيك هذا الامر لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه فقال نعم طاقتي وجهدي ومبلغ رأيي [٢٩١ ٧٠] ثم أقبل على عثمان فقال له عليك عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد إن انا ولتيك هذا العمل لتعملن فيه بكتاب الله وسنة نبيه قال نعم لا أزل عنها ولا أدع منها شيئاً وبسط يده وكرر عبد الرحمن

اسوى جهدي في اختيار افضلكم واولاكم بالخلافة فاي رأيكم الا تصطلحون على هذا الحال ابداً فرضوا به ومن يوليه الخلافة بعد ان اخذوا منه المواثيق المؤكدة على انه لا يغدر ولا يميل بهواه النفس فجعل عبد الرحمن يلقي الناس ويستشيرهم الى تمام ثلاثة ايام واجهد نفسه في ذلك حتى انه ما يرقد تلك الايام والليالي من كثرة ما يلاقى الناس ويستشيرهم فلما انقضت المدة واجتمع الناس في المسجد صعد عبد الرحمن بن عوف المنبر ودعى علياً رضي الله عنه وقال انا ابايكم على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين ابو (sic) بكر وعمر فقال علي رضي الله عنه أما كتاب الله وسنة رسوله فنعم فانها ياتيان على كل شيء ثم اجتهد في نفسه ثم دعا عثمان رضي الله عنه وقال مثل قوله الاول فقال عثمان نعم فرقع عبد الرحمن راسه فقال اللهم اشهد فنبأه فتبادر الناس يبايعونه هذا المذكور في كتب التاريخ والله تعالى اعلم،،

هذه الكلمة على عليّ مراراً وعلى عثمان مراراً كلّ ذلك يُجيبانه
 مثل الأول وبسط عثمان يده وبنو هاشم وبنو أميّة قيامٌ ينتظرون
 ما يكون فضرب عبد الرحمن على يد عثمان وبايعه على الأمر ثم
 تتابع الناس على ذلك وخرج عثمان ووجهه يتهلّل وعلىّ كاسف
 اللون أَرَبَدُ لم يبايعه ودخل منزله ورفع عمار عقيرته يقول [رجز]

يا ناعِيّ الاسلام قُمْ فائِعِ قد مات عُرفٌ وأُتِيَ مُنْكَرُ

هكذا رأيته في بعض التواريخ وما أظنه حقاً والله اعلم وقد
 رُوي أن سلمان جعل يقول ذلك اليوم

کردند نکردند کردند نکردند

ثم قام عثمان على المنبر خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وأزجّج عليه
 الكلام فقال إنّ هذا مقامٌ ما كُنّا نرى أن نقومه وإنّ أول
 مركب صعبٌ وإن مع اليوم آياتاً وما كُنّا خطباءً وسيملّنا الله
 ولا آلاؤنا محمّداً خيراً وزلّ ومشى أهل الشورى الى عليّ
 وقالوا قُمْ فبايع قال فإن لم افعل قالوا نجاهدك فجاء فبايع ولما
 طعن ابو لؤلؤة عمرَ أخذه الناس فقتلوه وسلّ عبيد الله بن عمر

السيف فقتل ابناً^١ لابی لؤلؤة وقتل الهرمزان وأراد أن يستعرض
السبي بالمدينة فمنعه المهاجرون والأنصار ومما رُئي به عمر بن
الخطّاب قول الشّماخ [طويل]

أَبْعَدَ قَتِيلَ بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْرِ
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمَامٍ^٢ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَرْقِ
فَنْ يَسْمَعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَمْتُ بِالْأَنْسِ تُسَبِّحِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ وَفَاؤُهُ بَكْنِي سَبَّحْتِي أَرْزَقِ الْعَيْنَ مُطَرِّقِ
قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بِمَدَاهَا نَوَافِحَ فِي أَصْلَحِهَا لَمْ تُفْتَقِ

ويُروى عن بعضهم عن رجل من الرافضة أنه قال رحم الله ابا
لؤلؤة فقتل سجان الله رحم على رجل مجوسي قتل عمر بن
الخطّاب فقال كانت طعنته إسلامه،،

خلافة عثمان بن عفان بايعه الناس وصار اليه خاتم رسول الله
صله وردآؤه وأول فتح كان في خلافته مام البصرة وما كان بقي
من حدود اصفهان والري على يد أبي موسى الأشعري ثم بعث
عثمان عبد الله بن عامر بن كرز الى اصطخر وبها يزجرج فخرج

^١ ابنين : Correction marginale .

^٢ Ms. ادِيم .

يزدجرد الى دارابجرد وخلف مَاهَك الاصفهذ على اصطخر فتزل
عبد الله بن عامر بن كُرْز يقَاتِل مَاهَك وارسل مجاشع بن مسعود
السُّلَمِي في اثر يزدجرد فركب يزدجرد المفازة الى كرمان [f^o 192 r^o]
وفتح مجاشع دارابجرد صلحاً وسار في اثر يزدجرد الى سكرمان
فافتحها واخذ يزدجرد على طريق سجستان حتى أتى مرو الشاهجان
يُرِيد الصينَ وقد قَدِمَ إليها ذخايره وخزائنه وذكر ابن المقفع
انه كان في تلك الذخائر من الذهب التي كان قباذر بها سبعة
آلاف آنية كل آنية اثنا عشر ألف مثقال سوى ما كان من ضرب
سائر الملوك ومواريثهم وأنه كان فيها ألف حمل سبائك غير المضروبة
وجاء مجاشع الى سجستان فأصاب منها وافتتح سجستان ثم انصرف
لما لم يُدرك يزدجرد وعاد الى فارس وافتتح عبد الله بن عامر
ابن كُرْز اصطخر الثانية وسار الى خراسان حتى أتى الطوس
فافتحها صلحاً وبلغ الخبر يزدجرد فاشتد خوفه واستمد التُّرك فجاءه
التُّرك وطرخان التُّركي لنُصْرته فقال له وزيره خُرَازد ان امر
العرب شيء ظاهر فدعني أصالهم على مالٍ يَدْعُوا^١ لك بعض
ممالكك^٢ قال افعل فكتب خُرَازد الوزير الى عبد الله بن عامر

^١ يدعو Ms.

^٢ Correction marginale; ms. ممالك.

يُراوده على الصلح عن كور الجبل وخراسان على ثمانين ألف درهم فأراد ابنُ عامر أن يُجيبه إلى ذلك إذ ورد عليه خبرُ قتل
يزدجرد،

مقتل يزدجرد قالوا ولما ورد مرؤ سب ما هوى مرزبان مرو
بما مضى من المسلمين وبالغ في الاستقصاء عليه وأظهر السخط
فخافه [ما] هو [ي] على نفسه وكان ورد ترك طرخان مدداً له
فاستخف بهم يزدجرد وطردهم لكلام تكلم به بعضهم فتصدى
القوم لمحاربتة فواقمهم وهزمهم وخرج في اثرهم فأرسل ما هوى
إلى طرخان أن كر عليهم فاني أظاهرك وآتى^١ من ورانه وخرج
ما هوى في اساورته وأمر ابنه رار^٢ أن يخلق ابواب المدينة دونه
بكي لا يدخلها فكر على يزدجرد طرخان فولى ظهره يريد المدينة
فاستقبله ما هوى فمزقه كل ممزق وانهم يزدجرد لا يهتدى
لوجهه فطرح نفسه في مرغاب^٣ ثم اختلفوا في هلاكه فزعم أنه
غرق في الماء وزعم آخرون أنه لحيته الحيل فقتلوه وحملوه في

^١ . آتى Ms.

^٢ Sic Ms.

^٣ Ms. مرغاب.

تأبوت الى اصطخر وفي كتاب خذای نامه أن یزدجرد انتهى الى
طاحونة بقرية زرق^١ من قری مرو فقال للطحان اخفنی وغمّ
مکانی ولك منطقتی وسواری وخاتمی وكان فیها خراج فارس
فقال الرجل إن کری الطاحونة ککلّ يوم أربعة دراهم فبان
أعطیتنی أربعة عطتُ الطاحونة وإلا فلا فقال یزدجرد قد قیل لی
أنک تحتاج الى أربعة دراهم ولا نقدر علیها فینا هو فی مراجعته
غشیته الخیل فقتلوه ولم یکن یبرو یومئذٍ أحدٌ من المسلمین وكان
معه ثلث آلاف رجلٍ من الحشم منهم الف اسوارٍ وابناء الاساورة
وآلف مُغنٍ وألف طبّاح وفرّاش وابنان له فیروز وبهرام وثلث
بنات ادرك وشهره ومرواریدز وقُتل سنة احدى وثلثین من
الهجرة وهو ابن خمس وثلثین سنة وكان ملککة عشرين سنة فی
تشتب واضطراب فلما قُتل تفرقت الحشمُ فنزلت الأساورةُ بلیخ
ونزل المغنون هرة وأقام الفرّاشون بمر وبعث ماهوی بخزانته
وما کان له من الاموال الى عبد الله بن عامر وبقي ما کان قدّمه
الى الصين فی أیدی أهله ووجه عبد الله بن عامر الجیوش الى
خراسان فافتتح امیرشهر صلحًا وسار ابنُ عامر حتّى أتى نيسابور^٢

^١ درق. Ms.

^٢ شاور. Ms.

فافتتحها صلحاً وبنى في قنذرها الجامع وكتب الى عثمان فارسل
عثمان أثواباً خلعة للجامع فكسبته فنها الى اليوم شظايا باقية وصالح
اهل سرخس^١ على مال وصالح دهقان هراة على مائة بدرة وبعث
الأحنف [fo 192 v^o] بن قيس الى قتال الهياطلة وهم اهل
جوزجان وبلخ وطخارستان فجاء فصالح اهل مرو واهل طالقان
وصالح كيلان مرو الروذ على ستين الف درهم وبنى بمر الروذ
قصرًا يُقال له قصر الأحنف ثم ولى عبد الله بن عامر قيس بن
الهيثم السلمى خراسان وتوجه مُحَرِّمًا بالحج الى مكة فلم يَعدْ الى
خراسان وفي أيام عثمان افتتح جرير بن عبد الله البجلي الارمينية
وغزا سعيد بن العاص طبرستان ومعه الحسن والحسين ابنا^٢ على
عليهم السلم فافتتحها صلحاً وافتتح أبو موسى الاشعري^٣ ما بقى من
أعمال الرى وطالقان وداموند صلحاً وانتقضت الاسكندرية في
أيام عثمان فافتتحها عمرو بن العاص وبعث بسبيها الى المدينة
فردهم عثمان الى ذمتهم لانهم كانوا صلحاً ولأن الذرية لم تنقض

^١ Ms. سرخس.

^٢ Ms. أبناء.

^٣ Ms. عثمان.

المهدّ فهذا بدؤُ الشرّ بين عثمان وعمر و فانتزعه من مصر وأمر عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه لأُمّه فغزوا إفريقية وافتتح طرابلس وهي من القيروان على سبعين ميلاً وسار حتّى بلغ دُمُقْلَةَ^١ مدينة السودان فأصاب من الاموال ما بلغ سهم الفارس من المين ثلثة آلاف^٢ دينار وسهم الراجل الف دينار وحدثني هارون بن كامل بمصر قال كان مع عبد الله بن سعد سبعون ألفاً من فارس وراجل وفي أيام عثمان غزا معاوية قبرس وانقَرَة من أرض الروم فافتتحها صلحاً وكان بث عثمان مغوية الى فارس مع عبد الله بن عامر فأصاب من اطرافها فافتتح بعض كورها ونواحيها فهذا ما كان من الفتوح في زمن عثمان بن عفّان،،

ذكر حصار عثمان حُوصِرَ عشرين يوماً وقُتل في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكان سبب ذلك ان الناس نَقِمُوا عليه أشياء فمن ذلك كلفه بأقاربه كما قاله عمر رضه فأوى الحَكَم بن [أبي] العاص بن أُمَيّة طريد رسول الله صلعم وكان سيّره الى بطن

١ دُمُقْلَةَ Ms.

٢ الف Ms.

وَجَ وَلَائَهُ^١ كَانَ يُنْشَى سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَيُطْلَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ
 وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ الْحَارِثُ بْنُ الْحَكَمِ مَهْرَقَتَهُ مَوْضِعَ شَرْقِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضَرْبَ
 بَرَجِهِ وَقَالَ هَذَا مُصَلَّاؤُنَا وَمَسْتَمْطَرُنَا وَمَخْرَجُنَا لِأَضْحَانَا وَفَطْرُنَا فَلَا
 تُنْقَضُوا وَلَا تَأْخُذُوا عَلَيْهَا كِرَى. لَمَّا لَمَّ اللَّهُ مِنْ نَقْضٍ مِنْ بَعْضِ
 سُوقِنَا شَيْئًا وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَ قَرْيَةَ صَدَقَةَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَأَعْطَاهُ خُمْسَ الْغَنَائِمِ مِنْ أَفْرِيقِيَّةٍ فَقَالَ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ حَنْبَلٍ الْجُبَحِيُّ

[مُتْقَارِب]

أَحْلَفَ بِاللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ دَمَا تَرَكَ الْحَقُّ شَيْئًا سُدِّي
 وَلَكِنْ خُلِقَتْ لَنَا فِتْنَةٌ لَكِي تُبْتَلَى بِكَ أَوْ تُبْتَلَى
 فَمَا أَخْذَا دَرَاهِمًا غِيْلَةً وَلَا أَعْطَا دَرَاهِمًا فِي هَرَى
 وَأَعْطَيْتَ مِرْوَانَ خُمْسَ الْعِبَادِ فَهَيْهَاتَ شَاؤُكَ تَمَنَّ سَعَى^٢

وَمِنْهَا أَنَّهُ أَعْطَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَالِدٍ بْنَ أَسِيدٍ بْنَ رَافِعٍ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ
 دِرْهَمٍ وَأَعْطَى الْحَكَمَ بْنَ [أَبِي] الْعَاصِ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَمِنْهَا أَنَّ

^١ Ms. ولَمَنَهُ، singulière erreur du copiste, corrigée en marge.

^٢ Glose marginale ancienne : هذا كله ما اظن ان يكون من فعل عثمان رضه وإنما يشبه ان يكون من فعل معاويه وتعليقاً له.

نبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بأبيه عمر وقتل ابنين لأبي لؤلؤة عليه اللعنة فلم يُقَدِّه^١ ومنها انه عزل عمال عمر وولى بنى أمية وانتزع عمرو بن العاص عن مصر واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح وانتزع سعد بن أبي وقاص عن الكوفة واستعمل [Ms. 193 r] الفاسق الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط وهو اخوه لأُمّه فوقع في الحمر فشربها ويصلى الصلاة لغير وقتها فصلى بالناس يوماً الفجر أربعاً وهو ثمل فلما انصرف قال أزيدكم فإنّي تَشيّطُ فشنّب الناس وحصبوه وفيه يقول الحُطَيْيئة [كامل]

شهد الحُطَيْيئة يومَ يلقى رَبُّهُ انّ الوليدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ
نادى وقد تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ أَأزيدكم ثِيلاً وما يَنْدُرُ

فلما شكاه الناسُ عزله واستعمل عليهم شراً منه سيد بن العاص فقديم رجلٌ عظيم الكبر شديد العُجب وهو أوّل من وضع المُشور على الجسور والقناطر ومنها أنّ ابن أبي سرح قتل سبعة رجل يدعى رجل واحد فأمر بعزله ولم يُنكر عليه ومنها انه جعل الحروف كلّها حرفاً واحداً وأكره الناس على مُصحفه ومنها انه

^١ يُقَدِّم. Ms.

سَيَّرَ عامر بن عبد قيس من البصرة الى الشام لتتَزَهَّه عن اعماله
وسَيَّرَ ابا ذر الغفاري الى الرَبْذَةِ وذلك ان معاوية شكاه انه
يطعن عليه فدعاه واستعبه ولم يُعْتَبِ فسَيَّرَه الى الرَبْذَةِ وبها
مات رحمه ومنها انه تزوج نائلة بنت الفرافصة^١ الكلبيَّة فأعطاهَا
مائة ألف من بيت المال وأخذ سَفَطًا فيه حُلَى فأعطاه بعض
نسائه واستسلف من بيت المال خمسة آلاف درهم وكان اشترط
عليه عند اليمعة أن يعمل بكتاب الله وسُنَّة رسوله وبسيرة
الشَّيْخَيْنِ رضيهما فصار بها ست سنين ثم تغيَّرَ كما ذُكِرَ ونهَّأ
الى الله من عيب الصحابة قدس الله أرواحهم اجمعين ومنها انه
لما وَلِيَ صعيد المنبر فتسَمَّ ذِرْوَتُهُ حيثُ كان يقعد رسول الله صلَّه
وكان ابو بكر يترُك عنه درجة تعظيماً لقدرة النبي صلَّه فلما وَلِيَ عمر
نُزِّلَ عن مقعد ابى بكر بدرجة فصارت رجلاه في الارض لأن
المنبر دَرَجَتَانِ فتكلَّم الناس في ذلك وأظهروا الطعن فخطب عثمان
وقال هذا مالُ الله أُعْطِيَه من أشأ وأُمتعه من أشأ فارغم الله
أنف من رغم انفه فقام عمار بن ياسر فقال انا أول من رَغِمَ
أنفه من ذلك فقال له عثمان لقد اجتَرَأْتَ على يا ابن سُيَّءَةٍ

^١ - القرافضة . Ms.

فوثبوا بنو أمية على عمار فضربوه حتى غشي عليه فقال ما هذا
 بأول ما أوديت في الله وضرب عبد الله بن مسعود في مخالفته
 قرأته فسار الأشتر النخعي في مائتي راكب من أهل الكوفة
 وسار حكيم بن جبلة المديني في مائتي راكب من أهل البصرة
 وسار عبد الرحمن بن عيسى البلوي وكانت له صُحبة في ستمائة
 راكب من أهل مصر فيهم عمرو بن الحقيق^١ ومحمد بن أبي بكر حتى
 نزلوا بذي خُشب فرسخًا من المدينة وبعثوا إلى عثمان من يكلمه
 ويستعبه فقال ما تنتمون عليّ فقال ننقم عليك ضربك عمارًا
 قال فوالله ما أمرتُ به ولا ضربتُ فهذه يدي بعمار فليقتص
 قالوا وننقم عليك إذ جعلت الحروف حرفًا واحدًا قال جآني
 حذيفة فقال ما كنت صانعًا إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان
 فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب فإن يكن صوابًا فمن الله وإن
 يكن خطأ فمن حذيفة وقالوا ننقم عليك أنك استعملت السفهاء
 من أقاربك قال فليقم أهل كل مضر فليسالوني صاحبكم فأولاه
 عليهم فبُعث عليّ رضه إلى ذي خُشب فأرضاهم وردّهم فأنصرفوا
 حتى [٢٠ 193 ٧٥] بلغوا حسنى^٢ مرّ بهم راكبٌ معه كتابٌ إلى ابن

^١ عمرو بن الحقيق. Ms.

^٢ حتى. Ms.

أبي سرح بقتل القوم ولما انصرف الراكب تكلم الناس في أمرهم وأرجفوا بالأراجيف فخطب عثمان وقال قد بلغني ما تحدثتم وإنما جاؤوا في صغير من الأمر فقال عمر بن العاص بل جاؤوا في كبير من الأمر وقد رُكبت ما بك نهار^١ فإما أن تعتدل وأما أن تعتزل فقال عثمان يا ابن النابتة هذا الآن عزلتك عن مِصرَ قالوا ولما أعطى عثمانُ القومَ ما أرادوا قال^٢ مروان بن الحكم لحرمان بن أبان كاتب عثمان فكان خاتم عثمان مع مروان بن الحكم إن هذا الشيخ قد وهن وخرف وقُثم فاكُتِب إلى ابن أبي سرح أن يضرب أعناق من أَلَبَّ^٣ على عثمان ففعلا وبعث الكتاب مع غلام لعثمان يقال له مدس^٤ على ناقه من ثوقه فمر بالقوم وهم نزولٌ بجسَمي^٥ فأتهموه وأخذوه وقرروه وأخرجوا الكتاب من إداوة له وانصرفوا إلى المدينة وبدؤوا بعلِيّ

^١ Ms. ما لك نهار ; corrigé d'après Tabari. I, 2972, l. 10. Marge :

كذا في الأصل.

^٢ Ms. وقال.

^٣ Ms. أَلَبَّ.

^٤ Ms. : كذا.

^٥ Ms. بجسَمي.

ابن ابى طالب رضه لانه كان راوضهم وضين لهم فجاء على معهم
الى عثمان فقالوا فملت وفملت فانكر ذلك وقال لمن الله الكاتب
والمملي والامر به فقالوا فمن تظن قال اظن كاتبى غدر وارتجت
المدينة يرجوع القوم فحنق بنو^١ مخزوم لضربه عمارة وحنق بنو^٢
زُهرة لحال عبد الله بن مسعود وحنق بنو^٣ غفارى لمكان ابي ذر
الفقارى وكان أشد الناس طلحة والزبير ومحمد بن ابى بكر وعائشة
وخذلتهم المهاجرون والأنصار وتكلمت عائشة فى أمره واطلمت
شعرة من شعر رسول الله صلى ونعله وثيابه وقالت ما أسرع ما
تركتم سنة نبيكم فقال عثمان فى آل ابى قحافة ما قال
وغضب حتى ما كاد يدرى ما يقول فقال عمر بن العاص سجان
الله وهو يريد أن يحقق طعن الناس على عثمان فقال الناس
سجان الله ثم صعد عثمان المنبر وهو يريد أن يتكلم بهده فقام
رجل فشتمه وعابه وقال فملت وفملت وعثمان يلتفت الى الناس
حولته فلا يرد عليه أحد ثم قام الجهماد بن سنام الفقارى فأخذ
القضيب^٤ من يده وكسرها فتنزل عثمان وحوله ناس من بني

^١ Ms. بنى.

^٢ كذا وجدت : Marge.

أُمِّيَّةٌ ودخل داره فحاصروه عشرين^١ يوماً فلما اشتدَّ الحصار كتب
 كتاباً واطلع رأسه من داره وترسوه بالترسة وقرأه بأعلى صوته
 انى انزع عن كل شيء انكروتموه واتوب الى الله عز وجل من كل
 قبيح علمته كذا وكذا وأحذركم سفك دمي بغير حق فقالوا إن
 كنت مغلوباً على أمرك فاعتزل وادفع الينا مروان فأبى وقال لا
 أنخلع من قميص قمصنيه الله تعالى ولا أبلكم^٢ سعيكم واستأذنوا
 غلماناً في محاربة القوم فناشدتهم أن لا يُراق فيه محجمة دم وقال
 من كنت يده فهو حرٌ وكتب الى علي رضوان الله عليه [طويل]

فإن كنت مأكولاً فكن خيراً كلى وإلا فأذركنى ولنا أمرٌ

أَرْضَى أَنْ يُقْتَلَ ابْنُ عَمِّكَ وَيُسَلَبَ مَلِكُكَ قَالَ عَلَى عَمٍّ لَا وَاللَّهِ
 وَبَعَثَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى بَابِهِ يَحْرُسَانِهِ فَتَسَوَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 مَعَ رَجُلَيْنِ فِي حَانِطِ عَثْمَانَ مِنْ دَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِلِحْيَتِهِ حَتَّى سُمِعَ وَقَعَ أَضْرَاسِهِ قَالَ ابْنُ عَثْمَانَ
 خَلِي يَابْنَ أَخِي فَوَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتُكَ [fo 194 ro] أَبُوكَ لَسَاءَهُ مَكَانَكَ
 فَتَرَاخَتْ يَدُهُ وَضْرِبَهُ عَمْرُو بْنُ بُدَيْلٍ بِسِقِّصٍ فِي أَوْدَاجِهِ وَقَتْلَهُ

^١ Ms. عشرين.

^٢ Ms. الملكم.

سنانُ بن عياض والمُصَحَّفُ في حَجَرِه لعشر مضين من ذى الحجة
سنة خمس وثلاثين وليث في داره مقتولاً يوماً أو يومين ثم دُفِنَ
في موضع يقال حَشَّ كوكب قال ابن اسحق قُتِلَ يوم الاربعاء لثمان
خلون من ذى الحجة وقال حسان بن ثابت فيما يرثيه [خفيف]

خذلتُه الأنصارُ إذ حضر الموتُ وكانت مُحامته الأنصارُ
من عذيري من الزبير ومن طُلُجَة هذا أَمْرٌ له اعصارُ

وقال أيضاً في مراثيه [بسيط]

ضَجُّوا أبا شَطَطٍ عُنوان السجود بسنه يقطعُ الليلَ تسبيحاً وقرآناً
لِتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَا في ديارهم^١ أَلَّلهُ أَكْبَرُ يا ثَارَاتِ عَمَّانَا

وقال الوليد بن عقبة [طويل]

بنى هاشم انا وما كان بيننا

كَصَدْعِ الصِّفا ما يرمض الدهر [شاعبه]^٢

^١ Cf. *Dirân of Hassân b. Thabit*, éd. H. Hirschfeld, p. 22, n° XX, ligne 4. où il y a la variante دياركم.

^٢ Lacune; en marge : كَذَا في الأصل. Elle a été comblée au moyen de Mas'oudî, *Prairies d'or*, t. IV, p. 286, et l'hémistiche entier reconstitué de la même façon; le ms. ne donne que كَصَدْعِ من يوم الدهر qui est inintelligible.

بنى هاشم كيف الترحم بيننا وسيف بن أروى عندكم وحرائبه

فأجابه الفضل بن العباس [طويل]

سأوا أهل مضر عن سلاح أخيكُم فعندهم أسلابه وحرائبه
وكان وليّ الأمر بعد محمد عليّ وفي كلّ المواطن صاحبُه
وقد أنزل الرحمن أنّك فاسقٌ فما لك في الإسلام سَهْمٌ تطالبُه

ذكر بيعة عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه وكان الناس لا
يشكّون أنّ وليّ الأمر بعد عثمان عليّ بن أبي طالب وكان يحدّو
الحادي لثمان فيقول [رجز]

إنّ الأُمير بعده عليّ ثمّ الزبير خلّفه مرّضِيّ

فلما قُتل عثمان جلس طلحة في داره يُبايع الناس وكانت مفاتيح
بيت المال عنده وجاءه ناسٌ يهرعون إلى عليّ رضه فدخل داره
وقال ليس ذاك اليكم ذاك إلى أهل بدر فما بقي بدريّ إلا أنا
فجاء عليّ فصعد المنبر فبايعوه وأمر بيوت الأموال فكُسرت
أغلقها وجعل يفرّقها في الناس بالسويّة ويقال أنّ عليّاً لما قُتل
عثمان أرسل إلى طلحة والزبير أن احبّبا أن أبايعكما بأيّ فقلّلا

بل يُبايعك فبايعا ثم نكثا وبويع^١ على ستة خمس وثلاثين ويقال أول
من بايعه طلحة وكانت اصبعه شلاء فتطير منها على وقال يدُ
شلاء وأمر لا يتم ما خلقه أن يتكث وتُخاف من بيعة على بنو
أمية ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص والوليد بن عُقبة ولم
يبايعه العثمانية من الصحابة [fo 194 v°] حنّان بن ثابت وكعب بن
عُجرة وكعب بن مالك والنعمان بن بشير ورافع بن خديج وزيد
ابن ثابت ومحمد بن مسلمة ثم بايعوه بعد أيام وكانت عائشة تُؤَلِّبُ
على على^٢ وتظعن فيه وترى انه سينخلع وكان هواها في طلحة
فيما هي قد أقبلت من الحج راجعة استقبلها راصب فقال ما
وراءك قال قد قُتل عثمان قالت كُنتي انظر الى الناس يبايعون
طلحة وأنّ اصبعه يُحسن أيديهم فجاء راصب آخر فقالت ما
وراءك قال بايع الناس علياً قالت واثماناه ما قتله إلا على
وليلة من عثمان خير من على الدهر كلّه وانصرفت الى مكة
وضربت فسطاطاً في المسجد وأراد على أن ينزع معاوية من الشام
فقال له المغيرة بن سُمية أقره على الشام فانه يرضى بذلك وسأل

^١ Ms. وبايع.

^٢ Ms. عثمان.

طلحة والزبير ان يوليها البصرة فأبى وقال تكونان عندي اتحمل
بكما فأتى استوحش لفراقكما واستأذناه في العمرة فاذن لهما فقدموا
على عائشة وعظما من أمر عثمان وقالوا ما كنا نرى في التأب
عليه ان يُقتلَ فإما ان قُتلَ فلا توبة لنا إلا الطلبُ بدمه ونقضا
البيعة واقاما بمكة وبث عليُّ عماله فبعث عثمان بن حنيف
الأنصاري إلى البصرة وانتزع عنها عبد الله بن عامر وأمر عبيد
الله بن العباس على الين وزع عنها يعلى بن مُنية^١ وأمر قثم بن
العباس على مكة وولى جمعة بن هبيرة المخزومي ابن عمته على
خراسان وقال لعبد الله بن عمر سر إلى الشام قالوا ولما بلغ الخبر
معاوية قال إن خليفكم قد قُتلَ مظلوماً وإن الناس بايعوا علياً
ولست أنكر أنه أفضل مني وأولى بهذا الأمر ولكن أنا وليُّ
هذا الأمر وولى عثمان وابن عمه والطالب بدمه وقَتَلَهُ عثمانُ
معه فليدفعهم إلى أقتلهم بعثمان ثم أبايعه فرأى أهل الشام أنه
قد طلب حقاً وهم قومٌ فيهم غفلةٌ وقلةٌ فطنةٌ إما أعرابيٌّ جافٍ
وإما مدنيٌّ مُغفلٌ ثم لما سمع معاوية بقول عائشة في عليٍّ ونقض
طلحة والزبير البيعة ازداد قوة وجُرءةً وبَثَّتْ أُم حبيبة بنت ابي

^١ امية Ms.

سُفَيَانُ بَقِيصُ عَثْمَانَ مَعَ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَجَعَلَ يُغَرِّبُ
النَّاسَ وَيَحْرَضُهُمْ،^١

ذَكَرَ وَقْعَةَ الْجَمَلِ قَالُوا وَلَمَّا قَدِمَ عَثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْبَصْرَةَ وَالْيَا
لَمَلَى طَرْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ بِمُخَيْرٍ^٢ الدُّنْيَا وَيَعْلَى بْنُ
مُنِيَّةٍ^٣ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ عَائِشَةَ وَأَدَارُوا الرَّأْيَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا
إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَهُمْ شَيْعَةُ عَثْمَانَ وَيَطْلُبُوا بِدَمِهِ وَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى
الرُّبَيْرِ إِنْ بَايَعْتُكَ وَلَطَلْحَةَ مِنْ بَعْدِكَ فَلَا تَقُوتَنَّكُمْ الْعِرَاقُ
وَأَعَانَهُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ مُنِيَّةٍ^٤ بِالْمَالِ وَالظَّهْرِ وَالْكُرَاعِ وَخَرَجُوا
بِعَائِشَةَ حَتَّى قَدِمُوا الْبَصْرَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا بَحْوً^٥ وَهُوَ مَاءُ ابْنِ كِلَابٍ
سَمِعَتْ عَائِشَةُ نَبَاحَ الْكَلْبِ فَقَالَتْ مَا هَذَا قَالُوا الْحَوَئِبُ^٦ قَالَتْ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا أَرَانِي إِلَّا صَاحِبَةَ الْحَدِيثِ قَالُوا وَمَا
ذَاكَ يَا أُمَّتَاهُ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى يَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي
أَيَّتُكُنَّ تَنْبُجُ^٧ كِلَابَ الْحَوَئِبِ سَائِرَةً فِي كِتَابَةٍ^٨ نَحْنُ الْمَشْرِقُ

^١ Ms. يحير.

^٢ Ms. أَيْتَةٍ.

^٣ Correction marginale : تَنْبُجُهَا.

^٤ Ms. كِبَةٍ.

وهمت بالرجوع فحلفوا لها أنها ليست بالحوَّاب فمَرَّت ومرت حتى
 قدموا البصرة فأخذوا عثمان بن حُنيف وهموا بقتله ثم خَشُوا
 غضب الأنصار على من خَلَفُوا بالمدينة فنَالُوا من شَعَره وبَشَرته
 وَنْتَفُوا لِحِيته وشَعَرَ حَاجِيَّته وأشفاهه وقتلوا من خَزَنَةِ بيت المال
 خمسين رجلاً [٢٥ 195] فانتهبوا الأموال وقام طلحة والزبير
 خطيبين فقالا يا أهل البصرة توبة لِحَوْبَةٍ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَسْتَعْب
 أمير المؤمنين ولم تُرد قتلته وبلغ الخبر علماً فخرج من المدينة
 واستعمل عليهما سهل بن حُنيف وسار في سبع مائة رجل منهم
 سبعون بَدْرِيًّا وأربع مائة من المهاجرين حتى نزل بذي قار
 وكتب الى أهل الكوفة يستفروهم فجاء منهم ستة آلاف رجل
 وكانت الوقعة بالخريبة^١ يوم الخميس لعشر خلون من جمادى
 الآخرة سنة ست وثلاثين فبرز القوم للقتال وأقاموا الجمل وعائشة
 في هَوْدَج واسم ذلك الجمل عَسْكَرُ فَقَالَ عَلَى عَمٍّ لَا تَبْدُوهُمْ
 بِالْقِتَالِ حَتَّى يَقْتُلُوا مِنْكُمْ وَإِنْ هُزِمُوا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ
 شَيْئًا وَلَا تَهْزُوا^٢ عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تَتَّبِعُوا مُدْبِرًا وَمَنْ أَتَى سِلَاحَهُ

^١ بالحرمة. Ms.

^٢ تُجْهِدُوا. Ms.

فَهُوَ آمِنٌ فَقَتَلُوا مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ سِتَّةً وَشَبَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فَخَرَجَ
 عَلِيٌّ وَدَعَا الزُّبَيْرَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ قَالِ لَهُ عَلِيٌّ مَا جَاءَكَ قَالَ مَا
 أَرَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ أَهْلًا قَالَ لَهُ أَتَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 لِيَقَاتِلَنَّكَ ابْنُ عَمَّتِكَ وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ فَانصَرَفَ الزُّبَيْرُ فَجَاءَهُ ابْنُهُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَحَتَّهُ وَاحْضَظَهُ حَتَّى عَادَ فَوْقَ فِي الصَّفِّ ثُمَّ
 سَارَ عَلِيٌّ حَتَّى أَتَى طَلْحَةَ فَقَالَ جِئْتَ بِعِيسٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 وَخَبَأَتْ عِرْسُكَ فِي بَيْتِكَ وَاسْتَعَرْتَ الْحَرْبُ فَقَالَ عَلِيٌّ أَيُّكُمْ
 يَعْزِضُ هَذَا الْمُصْحَفَ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ هَذَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَخَذَهُ
 فَتَى شَابٌّ وَتَقَدَّمَ فَقَطَعُوا يَدَهُ وَأَخَذَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ تَقَدَّمَ
 عَلِيٌّ فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَمِهِ وَدَمِهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا الْقِتَالَ
 وَارْتَجَزَتْ بَنُو صَبَّةَ

نَحْنُ بَنُو صَبَّةَ أَصْحَابُ الْبَجَلِ نَنْزِلُ بِالمَوْتِ إِذَا المَوْتُ نَزَلَ
 نَنْمَى ابْنُ عَفَّانٍ بِاطْرَافٍ^١ الْأَسْلُ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجْلُ

وَارْتَجَزَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ

يَا رَبِّ فَاعْقِلْ لَعَلِّي جَعَلْتَهُ وَلَا تُبَارِكْ فِي بَعِيرِ حَمَانَةٍ

١ باطرف Ms.

وكان ابن عتاب يقول [رجز]

أنا ابن عتاب وسيفي ولولي^١ والموت دون الجمل المجل

فحمل علي^٢ عليهم فانكشفوا وولى الزبير فتبعه عمار بن ياسر وقال
يا أبا عبد الله ما أنت بجبانٍ ولكني أراك شككت قال هو ذاك
قال يغفر الله لك فانطلق حتى أتى وادى السباع وولى طلحة
ظهره فرماه مروان بن الحكم بسهم ومروان منهزم فشكل ساقه
بساقه الأخرى فقتله وقال لأبان بن عثمان قد كفيئتك أحد
قتلة ابيك وقتل سبعون على زمام الجمل يأخذه واحد بعد
واحد وقد شككت السهام الهودج حتى صار كأنه جناح نسري فقال
على عمّ ما أراكم يقاتلكم غير هذا الهودج فقال عمار لمحمد بن أبي
بكر عليك مقدمه حتى تكون انت تلقاها وعطف عمار على مؤخر
الجمل عن^٣ وهذا الناس مكانه حتى وقف عليه وقال
لمحمد بن أبي بكر انظر أحيث هي أم لا فأدخل محمد رأسه في
الهودج [195 v°] فقالت من هذا الذى أطلع على حرمة رسول

^١ كذا كن : marge ; ولولي Ms.

^٢ كذا في الاصل : Lacune ; en marge.

الله صلّه فقال محمد هو ابنُك أهلك اليك ثم أخرج رأسه
وقال ما أصابها إلّا خدشٌ بساعدها فقال عليّ صدق رسول الله
صلّه ثم قال يا هذه استفزّرتِ الناسَ وألّبتِ بينهم في كلام
كثير فقالت يا ابن ابي طالب إذا ملكتُ فاسمّج وجاء ابن عباس
فقال إنّما سمّيتُ أمّ المؤمنين بنا قالت نعم قال أولسنا أولياء
زوجك قالت بلى قال فلم خرجتِ بغير إذننا قالت قضاة وأمر
وأمر حذيفة إلى المدينة وقد رُؤينا أنّها قالت لو علمتُ أن يكون
قتالٌ ما حضرتُ وإنّا أردتُ أن أصلحَ بين الناس وبكّت حتى
صُفّ بصرها وكانت تقول ليتني كنت نسيًا منسيًا ولم احضر
الجليل وبعث الزبير إلى الأحنف بن قيس وكان اعتزل الفريقين
يُخبره بمكانه فسمع به عمرو بن جُرْمُوز فأتاه فلما رآه الزبير
وقام إلى الصلاة فاتاه ابن جُرْمُوز من ورائه فضربه بسيفه
فقتله وجاء بخاتمه إلى عليّ عم فقال عليّ بشر قاتل ابن صفية

^١ Ms. ملّت ; corrigé d'après Tabari, I, p. 3186, l. 16 ; Ibn-el-Athîr, t. III, p. 216 ; Freytag, Arab. Proo., t. II, p. 630 ; Méridani, t. II, p. 198.

^٢ Lacune ; en marge : كذا في الاصل

بالنار^١ وإنما قال ذلك والله أعلم لأن الزبير كان راجع وتاب
والباغي إذا ولّى حرّم دمه وأيضاً فإنه غدر به حيث آمنه ثم قتله
ويروى أبيات لابن جرّموز هذا منها [متقارب]

لَيْسَانٍ عِنْدِي قَتَلَ الزُّبَيْرَ وَصَرَطَةُ عَيْرٍ بَذَى الْجَحْفَةَ

ويقال أنه قتل في وقعة الجمل اثني عشر ألفاً والله أعلم ودخل
على البصرة وخطبهم فقال يا اهل السبغة يا اهل المؤتفكة انتفكت
بأهلها ثلثا وعلى الله الرابعة يا جند المرأة يا تباع البهيمة رغا
فأجبتهم وعقر فانهمزمتهم أخلاقكم رفاق وأعمالكم نفاق وماؤكم
زُعاق ثم ولّاها عبد الله بن العباس ببحر الأمة وولى مصر
قيس بن سعد بن عبادة وولى خراجها ماهوى ذهقان مرو قاتل
يزدجرد وخرج على الى الكوفة وفي وقعة الجمل أشعار وقصائد
كثيرة فمنها قول بعضهم [متقارب]

شَهِدْتُ حُرُوبًا وَشَيْبَتْنِي فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَيَوْمِ الْجَمَلِ
فَلَيْتَ الظَّمِينَةَ فِي بَيْتِهَا وَلَيْتَكَ عَسْكَرًا لَمْ تُرْتَعَلْ

والذكر في الكتب أنه حديث رواه : Glose marginale moderne
على بن ابى طالب رضي عن رسول الله صلعم.

ذَكَرَ صَفَيْنَ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَقَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ
الْفَرِيقَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا قَالُوا وَلَمَّا بَلَغَ مُعَاوِيَةُ خَبْرُ الْجَمَلِ دَعَا أَهْلَ
الشَّامِ إِلَى الْقِتَالِ عَلَى الشُّوَرِيِّ وَالطَّلَبِ بِدَمِ عُمَانَ فَبَايَعُوهُ أَمِيرًا
غَيْرَ خَلِيفَةٍ وَبَعَثَ عَلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَجْلِيُّ رَسُولًا إِلَى مُعَاوِيَةَ
يَدْعُوهُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ إِنَّ جَمْعَتِي لِي الشَّامُ وَمِصْرُ
طُعْمَةُ أَيَّامٍ حَيَاتِكَ وَإِنْ حَضَرْتُكَ الْوَفَاةُ لَمْ تَجْعَلَ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ فِي
عُنُقِي بَيْعَةً بِأَيْمُنِكَ فَقَالَ عَلَى عَمٍّ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرَانِي
أَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا وَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فِي تَمْعِينَ أَلْفًا وَجَاءَ
مُعَاوِيَةَ فِي ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ فَتَزَلَّ صَنْمَتَيْنِ يَسْبِقُ عَلِيًّا إِلَى الشَّرْعَةِ
الْفُرَاتِ وَأَمَرَ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ أَنْ يَحْمِيَهُمَا وَيَتَنَعَ أَصْحَابَ عَلَى الْمَاءِ
فَبَعَثَ عَلَى الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ فَقَاتَلَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَغَلِبَهُمْ عَلَى الشَّرْعَةِ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلَى لَا تَتَنَعَ عِبَادَ اللَّهِ الْمَاءِ وَجَرَتِ الرُّسُلُ وَالْمَخَاطَبَاتُ
بَيْنَهُمَا أَيَّامًا ثُمَّ نَافَسُوا الْقِتَالَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كُلَّمَا وَقَدَّتِ الْحَرْبُ
رَفَعُوا قِمِيصَ عُمَانَ [f° 196 r°] وَيَقُولُ^١ مَغْوِيَةٌ ادْعُوا لَهَا جَوَازَهَا^٢
حَتَّى قُتِلَ سَبْعُونَ أَلْفًا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخَمْسَةَ

^١ Ms. ويقال.

^٢ En marge : كَذَا وَجَدْتُ فِي النُّسخة :

وأربعون ألفاً من أهل الشام وكان عليٌّ يُخرج كلَّ يوم خيلاً
قالوا فخرج يوماً عُبيدُ الله بنُ عمر وكان هرب إلى مغيبة خوفًا
من قصاص عليٍّ وهو يقول [رجز]

أنا عُبيدُ الله يَنبِئني عُمرُ خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ
حَبْرُ رَسولِ الله والشَّيخِ الاغَرِّ قد أَبْطَأْتُ في قِصرِ عِثانٍ مُضَرَّ
وَالرَّبَّيعُونَ فَلَا اسقُوا التَّطَرَّ

فناداه عليٌّ على ماذا تقاتلني فوالله لو كان أبوك ما قاتلني قال
طلبًا بدم عثمان بن عفان قال عليٌّ عمُّ والله يطلبك بدم الهرمزان
فخرج إليه الأشتر النخعي وهو يقول [رجز]

إني أنا الْأَشْتَرُ معروفُ الشَّرِّ إني أنا الْاَفْئى الرَّاقي الذِّكْرِ
وأنت من خَيْرِ قُرَيْشٍ مَنْ تَعَرَّ هَذِرُ مِثَالِمْ مِنْ اولادِ عُمرِ

فانصرف عُبيدُ الله وكره مبارزته ثم قُتل بعد ذلك وخرج عمار
فقتله أبو عامر العامليُّ وقد ذُكِرَتْ في فصل الصحابةِ قِصَّةُ
وقيل فيه رِبيطٍ

يَا نَلِجَالِ لِعَيْنِ دَمْعُهَا جَارِي قد هَاجَ حُرْنِي أَبُو الْيَقْظَانِ عَنَارُ

قال النبي له تَفْتُلِكَ شِرْذَمَةٌ سَيِّطَتْ لِحُومُهُمْ بِالْبَغْيِ فُجَّارٌ .
فاليوم يعلم اهل الشام انهم أصحاب تلك وفيها العزى والعار

فلما قُتل عماد انتبه الناس وكادوا يختلفون على معاوية فقال معاوية
انما قتله على حيث عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى فَقَالَ عَلَامَ يُقْتَلُ
الناسُ بِنِي وَبَيْنِكَ أَحَاكُمُكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَيْنَا قَتَلَ
صَاحِبَهُ اسْتِقَامَ الْأَمْرُ لَهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لَهُ انصَفَكَ وَاللَّهِ يَا
مَعَاوِيَةَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ تَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يُبَارِزْهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ فَيَزْعُمُ
قَوْمٌ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ فَأَبْرَزَ أَنْتَ يَا عَمْرُو فَلَيْسَ مِدْرَعَةٌ ذَاتُ فَرْجَيْنِ
مِنْ قَدَامِهَا وَوَرَائِهَا وَبَارِزٌ عَلِيًّا فَلَمَّا حَمَلَ عَلَيْهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ ضَرْبِهِ رَفَعَ
عَمْرُو رِجْلَهُ فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ فَيَصْرِفُ عَنْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَتْرَكُهُ قَالُوا
وَخَرَجَ يَوْمًا عَلَى فِي كَتِيبَةٍ وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ الْأَشْرُ النَّخَعِيُّ
فَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِأَهْلِ الشَّامِ صَفٌّ إِلَّا انْتَقَضَ
وَقَتَلُوا مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَأَشْرَفَ عَلَى عَمٍّ دَلَى
الْفَتْحِ فَقَالَ عَمْرُو لِمَعَاوِيَةَ إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَتْهَا لَاسْتَقَامَ لَكَ
الْأَمْرُ افْتَجْعَلْ مِصْرَ لِي طُعْمَةً فَقَالَ قَدْ أَطْعَمْتُكَ قَالَ مُرْهُمْ

هذا كلام لا يصدقه العقل ولم نجده في : Note marginale moderne

ما سوى هذا الكتاب في كتب التاريخ وفيه يشوب التعصب

فلينشروا المصاحف ففعلوا ونادى ابن ^١ يا اهل العراق
 بينا وبينكم كتاب الله ندعوكم اليه فقالوا قد أنصفك معاوية
 فقال عليٌّ عمٌ ويَحْكُمُ هذا مكرٌ أنما قاتلناهم ليدينوا بحكم
 كتاب الله قالوا لا بُدَّ لنا من المودعة والإجابة الى كتاب
 الله وكان ناشدهم [٧٥ 196 ١٥] في ذلك الأشعث بن قيس وهو
 يقول

فأصبح أهلُ الشام قد رفعوا القنا عليها كتابُ الله خيرُ قرآنٍ
 ونادوا علياً يا ابنَ عمِّ محمد أما تتقى أن يَهْلِكَ الثَّقَلانِ

قال عليٌّ عمٌ هذا كتاب الله فمن يحكم بيننا فاختار أهل الشام
 عمرو بن العاص واختار اهل العراق أبا موسى الأشعري فقال
 عليٌّ عمٌ هذا ابنُ عباسٍ فقال الأشعث بن قيس لا نَرْضَى به
 والله لا يحكم فينا مُضَرِّيُّ أبداً فقال الأخنف إن أبا موسى رجل
 قريب القعر اجعلني مكانه آخِذُ لك بالوثيقة وأضعك من هذا
 الأمر بحيثُ تحب فلم يرض به أهل اليمن وفيه يقول الشاعر
 [بسيط]

^١ كذا في الاصل : Lacune; en marge.

لو كان للقوم * * * يعصون به عند الخطوب رمؤكم بأبن عباس
لكن رمؤكم بوغر من ذرى عني لم يذر ما ضرب الخناس لأسداس

فكتبوا القضية على أن يحكم الحكمان بكتاب الله والسنة
والجماعة غير الفرقة فإن فلا غير ذلك فلا حكم لهما وصيروا
الأجل شهر رمضان على أن يجتمع الحكمان في موضع عدل
بين الكوفة والشام ويحكما بذلك القضية [فخرج] الأشعث بن
قيس وجعل يقرأها على الناس فرّ به عروة بن أدية التميمي فسلّ
سيفه وضرب به عجز دابته وقال تحكمون الرجال ولا حكم
إلا لله وفيه يقول الشاعر [خفيف]

أعلى الأشعث العصب بالشا ج شرت السلاح يا ابن أدية

ذكر خروج الخوارج على عليّ كرم الله وجهه وأمر عليّ بالرحيل
من صفين فما ارتحلوا حتى فشا فيهم التحكيم ورحل معاوية إلى
الشام وقد أصاب ما أراد من إيقاع الخلاف والفرقة بين أصحاب
عليّ عمّ فلما دخل على الكوفة اعتزله اثنا عشر ألفاً من القرّاء
وزالوا براياتهم حتى نزلوا حروراً وهي قرية من السواد وأمروا

على القتال شبت^١ بن ربيع وعلى الصلاة عبد الله بن الكوا.
فناظرهم على عم سة أشور وهم يادونه جزعت من البلية
ورضيت بالقضية وقبلت الدية لا تحكيم إلا الله عز وجل
فيقول على عم انتظر بكم حكم الله فيقولون لئن اشركت ليحطن
عملك فيقول فاصبر ان وعد الله حق ثم بعث على عبد الله بن
عباس وصمصمة بن صوحان يدعونهم الى الجماعة فقال على انا
موادعكم الى مدة نتدارس فيها كتاب الله عز وجل لعانا نصلح
فادوه تسعة عشر ليلة ثم قال ابعثوا الى خطباء يقومون بحجتكم
فبعثوا فقام على فحمد الله واثنى عليه ثم قال لم اكن احرصكم على
هذه القضية والتحكيم ولكنكم وهنتم في القتال وتفرقتم على
ودعاني القوم الى كتاب الله عز وجل فخبشت ان يتأولوا على
قوله تعالى الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يُدعون الى
كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم مغضون
. قالت [no 197 r] خطباء الحرورية دعوتنا الى كتاب الله عز
وجل فأجبنك حتى قتلنا وقتلنا بالجلل وصفين ثم شككت في
أمرك وحكمت عدوك فنحن على أمرك الذي تركت وأنت على

غيره ولا ترجع إلّا أن تَتُوبَ وتشهدَ على نفسك بالضلالة فقال
 معاذُ الله أن أشهدَ على نفسي بالضلالة وبنا هداكم الله عزّ وجلّ
 واستنقذكم من الضلالة وأنما حَكَمْتُ الحَكَمِينَ أن يحكما بكتاب
 الله عزّ وجلّ والسُّنة الجامعة غير المرفقة فإن حكما بغير ذلك لم
 يكن على ولا عليكم وأنما تَقَعُ القُضِيَّةُ في عامِ قَابِلٍ فقالوا نخشى
 أن يُحدث أبو موسى شيئاً يكون كُفْراً قال فلا تكفروا أنتم المأمّ
 مخافة كُفْرِ عامِ قَابِلٍ فرجع بعضهم الى الجماعة ثم بعث إليهم ابنُ
 عباسٍ رضه فقال ما نَقِمتُ على ابنِ عمّ رسول الله قالوا ثلثُ
 خصالٍ إحداهنَّ أنه حَكَمَ الرجال في دين الله والله يقول إن
 الحُكْمَ إلّا لله والأخرى أنه غيّر اسمه من إمارة المؤمنين وإن لم
 يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين والثالثة أنه قتل ولم يَسِبْ
 ولم يَغْنَمْ فإن كانوا كفاراً حلَّ نَبِيُّهُمْ وإن كانوا مؤمنين فَلِمَ قتلتم
 فقال ابن عباسٍ رضه أما قولكم ' حَكَمَ الرجال في دين الله فإن الله
 عزّ وجلّ قد حَكَمَ في أربِ قيمته رُبْعُ درهمٍ مسلمين عدلين
 وحَكَمَ في نشوز امرأة مسلمين عدلين فأنشدكم الله عزّ وجلّ
 أحكّم الرجال في أربِ أفضل أم حكّمهم في دماء الأئمة وإصلاح

ذات البين وأما قولكم انه قاتل ولم يَنْسِب ولم يَنْفِمْ فإن الله تعالى يقول إِنَّ النَّبِيَّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ فَهَلْ كُنْتُمْ تَسُبُّونَ أُمَّكُمْ وَتَسْتَحْلُونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحْلُونَ مِنْ غَيْرِهَا وَأَمَّا قولكم انه أخرج اسمه من امارة المؤمنين فإن رسول الله صلعم أخرج اسمه يومَ الحُدَيْبِيَّةِ مِنَ النَّبَوَّةِ وَوَاللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكُوَّاءِ وَأَمَرَ الْبَاقُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهَبَ الرَّاسِبِيَّ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا فِي الْفَسَادِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ دَعْوُهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا مَا لَا وَيَسْفِكُوا دَمًا وَكَانَ يَقُولُ أَمْرُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ يُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارْقِينَ فَالْناكِثُونَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَالْقَاسِطُونَ أَصْحَابُ صَنْيْنِ وَالْمَارْقُونَ الْخَوَارِجُ فَوُثِّبَتِ الْخَوَارِجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ فَقَتَلُوهُ وَبَقَرُوا بَطْنَ امْرَأَتِهِ وَقَتَلُوا نِسْوَةً وَوَلَدَانًا فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ ادْفَعُوا إِلَيْنَا قَتْلَةَ إِخْوَانِنَا وَأَنَا تَارِكُكُمْ فَتَارُوا بِهِ وَنَاوَشُوهُ الْقِتَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ إِنْ يَغْلِبَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ وَإِنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فَكَانَ كَذَلِكَ وَهُوَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رُمَيْلَةُ الدَّسْكَرَةِ وَقُتِلَ الْمَخْدَجُ ذُو الثَّدْيَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي فَصْلِ مَقَالَاتِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَقِيلَ جَمْلَةٌ مِنْ قَتْلِ عَلِيٍّ مِنَ الْخَوَارِجِ

بالنهر وان وغيره ستون ألفا فهذا ما كان من امر الخوارج وقد
قال السيد الحميري [بسيط]

لأني أدین بما دان الوصي به يوم الخرية^١ من قتل الضالين
وما به دان يوم النهر دنت به وشاركت كفه كفي بصفينا
[p 197 v°] تلك الدماء معا يا رب في عني
ثم اسقني مثلها آمين آمينا

خليفة علي بن ابي طالب رضه وأرضاه ولما قُتل عثمان رضه
ببيع علي عم بيعة العامة في مسجد رسول الله صلعم وباع له
أهل البصرة وأهل الكوفة مع أبي موسى الأشعري وباع
طلحة والزبير بالمدينة ولم يبق أحد إلا باعه إلا معاوية بالشام في
أهلها ثم نكث طلحة والزبير وخرجا بمائشة الى البصرة فساد اليهم
علي عم فقاتلهم وهي وقعة الجمل ثم سار إلى أهل الشام بصفيين
ثم حكموا الحكمين وانصرفوا وخرجت عليهم الخوارج فقتلهم
بالنهر وان وكان علي بث قيس بن سعد بن عبادة الى مصر واليا
عليها فأجهض معاوية بدهاه ومكايدته^٢ ولم يكن لعمر بن

^١ الحزمة. Ms.

^٢ مكادته. Ms.

العاص التوصل اليها وقد اطعمها إياه معاوية عند تعليمهم النحكيم
فاحتالوا في إزالة قيس عنها وذلك أن معاوية كتب الى بعض
بنى [أمية] أن جزي الله قيس بن سعد عنا خيراً فإنه قد كف
عن اخواننا من أهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان واكتموا ذلك
علياً فإني أخاف ان بلغه ذلك عزله فشاع ذلك في الناس فقالوا
بُذِلَ قَيْسٌ قال عليّ عمّ معاذ الله قيسٌ لا يُبدلُ فما زالوا به
حتى كتب اليه ان اقدم فعلم قيس أنه مكر من معاوية فقال لولا
الكذبُ لمكرتُ بمعاوية مكرًا يدخلُ عليه بيته واقبل عليّ عليّ
فبعث عليّ الأشتر النخعي مكانه فلما انتهى الى عريش كتب
معاوية عليه الامنة الى دهقان عريش إن أنت قتلت الأشتر فلك
خراجهُ عشرين سنة فأخرج له سويقًا وجعل فيه سمًا فلما شربه
الأشتر يسي مكانه فقال معاوية لما بلغه ما أبردها على الفؤاد إن لله
جنودًا من عسل وبلغ الخبرُ علياً عمّ فبعث محمد بن أبي بكر الى مصر
مكانه وبعث معاوية عمرو بن العاص اليها فاقتتلا^١ بالمسناة وقتل
محمد بن أبي بكر وجعلوا جُثته في جيفة حمار وأحرقوه بالنار،

^١ Supplée d'après El-Kindi, *Governors and Judges of Egypt*,
éd. Rhuvon Guest, p. 22.

^٢ Ms. فاقتلا.

ذكر الحَكَمَيْنِ وكان ذلك بعد صَفَيْنِ بِشَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ واجتمع أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص للتحكيم بموضع يقال له دُومَةُ الجندل بين مكَّة والكوفة والشَّام وأحضروا جماعة من الصحابة والتابعين منهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد بنوث والسنور بن مخزومة في صلحاء أهل المدينة وبعث عليُّ ابن عباس من الكوفة في جماعة فقال ابن عباس لأبي موسى أُنْكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ وَدَاهِيَةِ الْعَرَبِ فَهَمَا نَسِيتَ فَلَا تَنْسَ أَنَّ عَلِيًّا بَايَعَهُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَلَيْسَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ تَبَاعَدُهُ مِنَ الْخِلَافَةِ وَلَيْسَ فِي مَعَاوِيَةَ خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ تَدَانِيهِ مِنَ الْخِلَافَةِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ أَبُو مُوسَى وَعُمَرُ لِلْحُكْمَةِ ضَرْبًا قِسْطًا وَقَالَ عُمَرُ يَجِبُ أَنْ لَا نَقُولَ شَيْئًا [١٥198 ٢٠] إِلَّا كَتَبْنَاهُ حَتَّى لَا نَرْجِعَ عَنْهُ فِدْعِيًّا بِكَاتِبٍ وَكَانَ قَالَ لَهُ عُمَرُ قَبْلَ ذَلِكَ ابْدَأْ بِاسْمِي فَلَمَّا أَخَذَ الْكَاتِبُ الصَّحِيفَةَ وَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَدَأَ بِاسْمِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ امْحُهِ وَابْدَأْ بِاسْمِ أَبِي مُوسَى فَاتَّهَ أَفْضَلَ مِنِّي وَأَوَّلَى بِالتَّقْدِيمِ وَكَانَتْ خُدَيْمَةٌ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى فِي قَتْلِ عِثْمَانَ قَالَ قُتِلَ وَاللَّهِ مَظْلُومًا قَالَ عُمَرُ اكْتُبْ يَا غُلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوسَى إِنَّ إِصْلَاحَ الْأُمَّةِ وَحَقَّنَ

الدماء وإبقاء الذمباء خيراً مما وقع فيه عليّ ومعاوية فإن رأيت أن
نخرجهما ويستخلف على الأمة من يرضى المسلمون به فإن هذا
أمانة عظيمة في رقابنا قال لا بأس بذلك قال عمرو اكتب يا
غلام ثم ختما على ذلك الكتاب وقاما ذلك اليوم وقد تطاول
النهار وسيم الكلام وقد ظفر عمرو بما أراد من إقرار أبي موسى
بقتل عثمان ظالماً وإخراج عليّ ومعاوية من الأمر فلما كان من
الغد وقعدا للنظر قال عمرو يا أبا موسى قد أخرجنا عليّاً ومعاوية
من هذا الأمر فسمّ له من شئت قال أسقى الحسن بن عليّ
قال عمرو تراه تُخرج أباه من الأمر وتُجلس مكانه ابنه قال فبعد
الله بن عمر قال هو أَوْزَعُ من أن يدخل في شيء من هذا وسمّى
أبو موسى عدة لا يرضيهم عمرو ثم قال سمّ أنت يا أبا عبد الله
قال معاوية بن أبي سفيان قال ما هو أهل^١ لذلك فابني عبد الله
بن عمرو فعرف أبو موسى أنه يتلعب به فقال افعلتها لعنك الله
أنا مثلك كمثل الكلب أن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث فقال
له عمرو بل انت لعنك الله أنا مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا
ثم [قال] عمرو إن هذا قد خلغ صاحبه وأخرج عمرو خاتمه و.

ايضاً خلعتُهُ كما خلعتُ هذا الخاتم من يدي ثم أدخل خاتمهُ في
 يده الأخرى وقال ادخلتُ معاوية في الأمر كما ادخلتُ خاتمي في
 يدي وقال قومُ خلع علياً ولم يُدخل معاوية حتى أتى الشام ثم
 ركب ابو موسى راحلته الى مكة وركب عمرو الى الشام وفيه
 يقول الشاعر

أبا موسى بُليتَ وَكُنْتَ شيخاً قَرِيبَ القَفَرِ مَجْرورَ اللسانِ
 رَمَى عَمْرُو صفاتِكَ يا ابنَ قيس بأمرٍ لا تَتَوَدُّ به اليَـدَانِ
 فَأَعْطَيْتَ المَقَادَةَ مُسْتَجِيباً فَيَا لِلَّهِ من شيخٍ يَمَانِ

ولما قدم عمرو الشام ولّى معاوية وبايعوه الناس وبلغ الخبرُ علياً
 فقال كنتُ نهيئُكم عن هذه الحكومة فمن دعا اليها فاقتلوه
 وعزم على السير الى معاوية وبايعه ستون ألفاً على الموت فشغلته
 الخوارج وقتلهم الى أن قُتل رضوان الله عليه وأخذ معاوية في
 تسريب السرايا الى النواحي التي تليها عمال على عمّ وشنّ الغارات
 وقتل الرجال ونهب الأموال وبعث بُسرَ بن أرطاة الى المدينة
 وعلى المدينة ابو أيوب الأنصاري فنحى عنها وصعد بُسرُ المنبر
 وتوعد أهل المدينة بالقتل حتى أجابوا الىبيعة معاوية وأتى مكة

وبها عبد الله بن العباس فباه وخرج نحو عليّ وقتل بسرّ جماعة
من شيعة عليّ عمّ وأخذ ابنين صغيرين لعبد الله بن عباس
فقتلها في حجر أمهما^١ وفيهما تقول أمهما [بسيط]

[٢٥ 198] ها من أحس بنيي اللذين هما

كالدّرتين تشظي عنها الصّدق
ها من أحس بنيي اللذين هما سحى وعيني فقلبي اليوم محتطف
نُسيْتُ بسرّاً وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن أكلذب الذي وصفوا

وبلغ الخبرُ عليّاً فبعث في أثره جارية^٢ بن قدامة فقاته ولم يدركه
وكان لبسرٍ هذا ابنان بأوطاس فخرج إليهما رجلٌ من قرش
فقتلها وقال فيها [بسيط]

ما قتلتها ظلماً فقد شربت من صاحبك قناتي دون أوطاس
فاشرب بكأس ذرى ثكل كما شربت أم الصبيّين أو ذاق ابنُ عباس

مقتل عليّ عمّ قالوا تعاقد ثلثة نفر من الخوارج على قتل عليّ
رضه ومغوية وعمر بن العاص منهم عبد الرحمن بن ملجم عليه

^١ أمها. Ms.

^٢ خارجة. Ms.

لعائنُ الله تَتَرَى مرّةً بعد أُخرى قال أنا أَقْتَلُ عليّاً والبُرْكُ^١ قال
أنا أَقْتَلُ معاوية عليه اللّنة وداود مولى لبني العنبر قال أنا أَقْتَلُ
عمرو بن العاص فاجتمعوا بِمَكّةَ وشرّوا أنفُسهم على أن يُرِيحُوا
المِبادَ من أئِمةِ الضلال ومضوا لطيّبتهم فأما داود فأتى مصرَ
ودخل المسجد وقام في الصلاة فخرج خارجةُ بن حذافة وكان على
شُرطة عمرو وعمرو يشتكى فضربه داود فقتله وهو ظنّه عمراً
فقال عمرو أَرَدَتِ عمراً والله يُرِيدُ خارجةً فذهبت مثلاً وأخذوا
داودَ به فقتل وأما البُرْكُ^١ واسمه الحَجّاجُ فأتته مَضَى الى
الشّام ودخل المسجد فخرج معاوية فافتتح الصلاة فضربه البُرْكُ^١
وكان معاوية عَظِيمَ العَجزِ فَأَصَابَتِ الضربةُ فَقَطَعَتْ مِنْهُ عِرْقاً
انقطعَ مِنْهُ الْوَلَدُ فَأَخَذَ البُرْكُ^١ فَقَطَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَخَلَّى
عَنْهُ فَعَاشَ وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ وَنَكَحَ امْرَأَةً فَوَلَدَتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي
أَيَّامِ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ أَخَذَهُ فَقَالَ يُوْلَدُ لَكَ وَلَمْ يُوْلَدْ لِمَعَاوِيَةَ فَضَرَبَ
عُنُقَهُ وَأَمَّا ابْنُ مَلْجَمٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ فَأَتَى الْكَوْفَةَ وَجَمَلُ
يُخْتَلَفُ إِلَى عَلِيٍّ عَمٍّ وَعَلِيٌّ يَلَاظِفُهُ وَيُوَاصِلُهُ وَيَتَوَسَّمُ فِيهِ الشَّرَّ
وفيه يقول

[وافر]

أريد حياته ويريد قتلِي عَذِيرُكَ من خَلِيلِكَ من مُراد

قالوا وشعف ابن ملجم عليه اللعنة بامرأة يقال لها قَطَامٍ من الخوارج فخطبها فقالت الصداقُ قتل عليّ وكذا وكذا وكان قتل أباهَا وأخاهَا بالنهرِوان فضمن لها ذلك وسم سيفه وشحذه وجاء فبات تلك الليلة بالمسجد هو وروى عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال لما أصبح اليوم الذي ضربه الرجل فيه فقال لقد سنح^١ لي الليلة النبيّ صلعم فقلتُ يا رسول الله ماذا لقيتُ من أمتك قال ادعُ الله أن يُريحك منهم قالوا ودخل عليّ المسجد ونبه النيام فركل ابن ملجم برجله وهو مُلتَفٌّ بعباءة وقال له فم فإدراك إلا الذي أظنّه وافتتح ركنتي الفجر فأثاه ابن ملجم عليه لعائنُ الله فضربه على صُلْعته حيث وضع النبيّ صلعم [ro 199 r°] يده وقال أشقى الناس أخيرُ ثمود والذي يخضب هذه من هذه وروى انه كان ضربه عليه عمرو بن عبد ودٍ يوم الحندق ولم يبلغ الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السم فثار الناس اليه وقبضوا عليه فقال عليّ لا تقتلوه فإن عشتُ رأيتُ فيه رأيا وإن مُتُ

١ كذا : Marge .

فشأنكم به فعاش ثلاثة أيام ثم مات يوم الجمعة لسبع عشرة
 من رمضان وهو اليوم الذى أوحى فيه الى النبي صلى الله عليه
 الذى فتح الله عليه بدرًا فقتل ابن ملجم عليه لعنة الله ودُفن على
 رضى واختلفوا أين دُفن فقال قوم دُفن بالقرى وقال قوم دُفن
 بالكوفة وعمى مكانه وقال قوم جعل فى تابوت وحمل على بعير
 يريدون المدينة فأخذه طي^١ وهم يظنونونه مالا فلما رأوا الميت
 دفنوه عندهم والله اعلم وتما رثى به عم قول أم الهيثم بنت ابى
 الأسود الدئلى^٢ [وافر]

ألا ابلغ معاوية بن حرب فلا قرئت عُيونُ الشامتينا
 أفى الشهر الحرام فاجتمعونا بخير الناس طُرًا اجمعينا
 رزنا خيرَ من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا

وقيل فى ابن ملجم وقصته [طويل]

فلم أرَ مهرا ساقه ذو سباحة كمر قطام بين غير منبهم
 ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بالحمام المسم^٢
 فلا مهر أعلى من على وإن علا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

^١ الدؤلَى Ms.

^٢ المسم Ms.

ويقول عمران بن حطان في ابن ملجم لهما الله [بسيط]

يا ضربة من تقى ما أراد بها ألا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إلى لأذكركه يوماً فأحبه أوفى البرية عند الله ميزانا

وروى أن علياً عمّ كان يُشْت على معاوية إلى أن مات ومعاوية
يلعنُ علياً وولدهُ وكتب الوليد بن عُقبة الفاسق إلى معاوية يُهنئه
بقتل عليّ رضوان الله عليه [وافر]

ألا ابلغ معاوية بن حرب فإنك من أخى ثقة مُليم^١
قطعت الدهر كالسديم^٢ المعنى تُهدّر في دِمَشق فما تريم^٣
ليهنئك الإمارة كل ركب بأنضآء العراق لها رسم^٤
فأنك والكتاب إلى عليّ كدابة وقد حلّم^٤ الأديم

وكانت خلافة عليّ عمّ خمس سنين لم يتفرغ إلى أن يهيج بنفسه
شملته الحروب،،

^١ Ms. مقيّة مُليم.

^٢ Ms. كالسديم; corrigé d'après le *Lisdn*, VII, 119.

^٣ Ms. يريم; *idem*.

^٤ Ms. حلّم.

خليفة الحسن بن علي رضيهما ثم بويج الحسن بن علي رضيهما
بالكوفة وبويج معاوية بالشام في مسجد ايليا^١ فقدم الحسن قيس
ابن سعد في اثني عشر ألفا للقاء معاوية وجاء معاوية [١٥ 199 ٢٥]
حتى نزل جسر منبج وخرج الحسن حتى ساباط المدائن في أربعين
ألفا قد بايعوا على الموت وأحبوه أشد من حبهم لأبيه فأغذ السير
حتى الى مسكن من أرض الكوفة في عشر ليالٍ ورجلان يقرآن
القرآن عن يمينه وعن شماله وفيه يقول كعب بن جميل^٢ [بسيط]

من جسر منبج أضحي غيب عاشره في نخل مسكن ثثلا حوله السور

وقدم معاوية بسر بن أرطاة فكانت بينه وبين قيس مناوشة^٣ ثم
تجاوزوا ينتظرون الحسن قالوا ونظر الحسن ما يسفك من الدماء
ويتهتك من المحارم فقال لا حاجة لي في هذا الأمر وقد رأيت
أن أسلمه إلى معاوية فيكون في عنقه تباعة هذا الأمر وأوزاره
فقال له الحسين اشدك الله ان تكون^٣ أول من عاب أباه ورغب

^١ - ايليا. Ms.

^٢ - جميل. Ms.

^٣ - يكون. Ms.

عن رأيه فقال الحسن لتتابني^١ على ما أقول أو لأشدّتك في
الحديد حتى أفرغ منه فقال له الحسين فشأنك به وإني لكاره
فقام الحسن رضه خطيباً فذكر رأيه وإثارة السلامة فقال الناس
هو خالع نفسه لماوية فشقّ عليهم ذلك وقد بايعوه على الموت
فثاروا به وقطموا عليه كلامه وخرقوا عليه سُرّادقه وطمنه رجل
في فخذ طمنه أشوته وانصرفوا عنه الى الكوفة فحمل الحسن
الى المدائن وقد نُزف دمه ففُوج وبعث الى معاوية يذكر تسليمه
الأمر اليه فكتب اليه معاوية أما بعد فانت أولى بهذا الأمر وأحقّ
به لقربتك وكذا وكذا ولو علمت أنك أضبط له وأحوط على
حريم هذه الأمة وأكيد للمدوّ لبائتك فاسأل ما شئت وبعث اليه
بصحيفة بيضاء مختومة في أسفلها أن اكتب فيها ما شئت فكتب
الحسن أموالاً وضياعاً وأماناً لشيعه علىّ وأشهد على ذلك شهوداً
من الصحابة وكتب في تسليم الأمر كتاباً على أن يعمل بكتاب
الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء^٢ الماضين وان لا يعهد بعده الى
أحد ويكون الأمر شورى واصحاب علىّ آمنين حيثما كانوا وقيس

^١ ليتابني Ms.

^٢ Annotation marginale : الصالحين .

ابن سعد نازلٌ وعلى منازلته عازمٌ فبعث إليه معاوية على طاعة
من تنازعني وقد يايعني صاحبك وبعث اليه بصحيفة بيضاء ووضع
خاتمه أسفلها وقال سل ما شئت فلم يسئل قيس غير الأمان له
ولمن معه فأمنهم وانصرفوا والتقى معاوية مع الحسن على منزل
من الكوفة فدخلوا الكوفة معاً ثم قال يا أبا محمد نعرض به
لقد جذت بشيء لا تجود بثله نفوس الرجال فقم واعلم الناس
ذلك فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لو
طلبتم ما بين جابلق إلى جابلص^١ رجلاً جدّه رسول الله ما
وجدتموه غيري وغير أخي وإن الله تعالى هداكم باوتنا وحقن
دماكم بأخرنا وإن معاوية نازعني حقاً لي دونه فإيت أن أمنع
الناس الحرب وأسلمه إليه وإن لهذا الأمر مدة وتلا وإن أذرى
لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين فلما تلا الحسن هذه الآية خشي
معاوية الاختلاف فقال له معاوية اقم ثم قام خطيباً فقال كسر
شروطاً في الفرقة أردت بها نظام الألفة وقد جمع الله كلمتنا
وأزال فرقتنا وكل شرط شرطه فهو مردود وكل وعد وعده
فهو تحت قدمي هاتين فقام الحسن فقال إلا واني اخترت

^١ حاماه إلى حامص . Ms.

[٢٥ 200 f°] المار على النار ليلةُ القدر خيرٌ من ألف شهر وسار الى المدينة وقام بها إلى أن مات سنة سبع وأربعين من الهجرة رضوان الله عليه وكانت خلافته خمسة أشهر ويقال سنة أشهر وصحت روايةُ سفينة عن النبي ﷺ الخِلافةُ بمدى ثلثون ثم يكون المالك وروى الحسن عن أبي بكر عن النبي ﷺ إن ابني هذا سيد وسيصلح به بين فِئَتَيْنِ،،

تمّ الجزء الخامس

فهرس الجزء الخامس من كتاب البدء والتاريخ

العنوان	الصفحة
الفصل السابع عشر فى صفة خلق رسول الله (ص) وخلقه و سيرته و خصائصه و شرائعه ومدة عمره وذكر ازواجه و اولاده و قراباته و خبر وفاته على سبيل الايجاز	
خلق رسول الله و خلقه (ص) وذكر رواية عيسى بن يونس باسناده عن على (ع) فى ذلك	١-٢
مازويه ابن عباس وعائشة فى صفة رسول الله (ص)	٢-٣
آباء رسول الله (ص) وامهاته	٣-٤
جدات رسول الله (ص) من قبل ابيه	٤
جدات رسول الله (ص) من قبل امه	٥
ذكر عمومة النبى (ص)	٥-٦
• بنى اعمامه (ص) وعماته	٦-٧
• اظآار النبى (ص)	٨
• زوجاته (ص)	٨-٩
فى نسب خديجة وذكر بعض اوصافها الجميلة	١٠
ذكر سودة وعائشة	١١-١٢
• حفصة وزينب بنت خزيمة وزينب بنت جحش	١٢
• ام حبيبة بنت ابى سفيان وام سلمة بنت المخزومى	١٣
• ميمونة بنت الحارث	١٣-١٤
• صفية بنت حبيب بن اخطب ومارأتها فى المنام	١٤
• جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار	١٥

- ١٥ الامرأة التي وهبت نفسها للنبي (ص)
- ١٦ ذكر اولاد رسول الله (ص)
- ١٧ وفاة ابراهيم وحزن رسول الله (ص) لذلك
- ١٧ ذكر رقية بنت رسول الله (ص)
- ١٨-٢٠ زينب بنت رسول الله (ص) وإسارة زوجها في البدر وبسط الكلام في ذلك
- ٢٠-٢١ مجمل لفظة الزهراء عليها السلام وحفدة رسول الله (ص)
- ٢١-٢٣ ممالكه وعبيده وشرح حال زيد بن حارثة
- ٢٣-٢٤ ذكر عدة من ممالكه
- ٢٤-٢٥ دوابه وسيفه ودرعه وعمامته وضياعه
- ٢٥-٢٦ كلام في معجزاته وقوله (ص) كنت نبياً وآدم بين الماء والطين
- ٢٧ في الآيات الدالة على كونه (ص) مكتوباً في التوراة والانجيل
- ٢٨-٢٩ ذكره (ص) في التوراة والانجيل
- ٢٩-٣٠ تحقيق حول التوراة
- ٣٠-٣٣ ذكر آيات من التوراة بالعبرانية وترجمتها فيها البشارة بظهور النبي (ص)
- ما ذكره الواقدي من رؤية كسرى شيخاً اعرابياً في الخلوة يهدده
- ٣٣-٣٤ يزوال ملكه
- ٣٤ مجيء الشجر بأمره (ص)
- ٣٤-٣٥ ما ذكره الزهري من كلام الذئب لوهبان السلمى في رسول الله (ص)
- ٣٦-٤٠ ذكر معجزات شتى لرسول الله (ص)
- ٤٠ اخباره بالغيب وما قاله (ص) لعمار بن ياسر وابي ذر وعلى عليه السلام
- ٤٠-٤١ مغيبات شتى أخبر بها النبي (ص)
- ٤٢ في الفرق بين الاخبار بالغيب من النبي (ص) وما ربا يخبره الكهنة والمنجمون
- ٤٢-٤٣ في ذكر جملة من دعواته المستجابة
- ٤٣ كلام موجز في اعجاز القرآن

العنوان	الصفحة
ذكر آيات متضمنة للمفاهيم	٤٣-٤٤
بعض ما يمتاز به الاسلام الحنيف عن غيره	٤٤-٤٥
في ان النبي (ص) كان موحداً متعبداً لله تعالى قبل بعثته	٤٥-٤٦
الطهارة في الاسلام	٤٦-٤٨
علة ايجاب المنى الغسل	٤٨
علة كون التراب عوضاً عن الماء	٤٩
في كون الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر والاشارة الى بعض خصوصياتها	٤٩-٥١
في كون الزكاة مواساة ومعونة وافضالا	٥٢
مجمّل في فوائد الصيام	٥٢
في بعض فوائد الحج	٥٢-٥٤
في النكاح والطلاق والمواريث	٥٤
بعض فوائد الجمعة والاعیاد	٥٥
د الختان	٥٥
حكمة تحريم الميتة والدم	٥٥
ذكر مرض رسول الله (ص)	٥٦
رواية ابي مويهبة في استغفار النبي (ص) لاهل البقيع ونعيه نفسه	٥٦-٥٧
ابتداء الوجع له (ص) في بيت ميمونة وانتقاله إلى بيت عائشة	٥٧
خروجه (ص) إلى المسجد بين علي والعباس	٥٧-٥٨
مارواه الواقدي في ذلك	٥٨
بعث جيش اسامة بن زيد	٥٩
طلب النبي (ص) دواة وصفحة ليكتب كتاباً وتنازع الناس في ذلك	٥٩
بعض ما اتفق في مرض النبي (ص)	٦٠-٦١
اخباره (ص) ابنته فاطمة بموته وموتها	٦١-٦٢
ذكر وفاة النبي (ص) وماروته عائشة في ذلك	٦٢

العنوان	الصحيفة
ماقاله عمر في ان النبي (ص) لم يمت ومنع ابى بكر اياه	٦٤-٦٢
في المكان الذي دفن فيه وحفر قبره	٦٤
اجتماع الناس في سقيفة بني ساعدة واختلافهم في أمر الخلافة	٦٥
مبايعة الناس لابي بكر	٦٦-٦٧
في غسل رسول الله (ص) وصلاة الناس له ودفنه ومدة عمره الشريف	٦٨
رثاء حسان بن ثابت في فقد رسول الله (ص)	٦٩
الفصل الثامن عشر في ذكر افاضل الصحابة و تاريخهم	
ذكر افاضل الصحابة	٧١-٧٠
على بن ابي طالب ونسبه وانه ربي في حجر النبي (ص)	٧١
اسلام على عليه السلام وحليته ومدة عمره	٧٣-٧٢
ذكر ولده عليه السلام	٧٤-٧٣
تاريخ الحسن بن على عليهما السلام	٧٥-٧٤
تاريخ الحسين بن على عليهما السلام	٧٥
تاريخ محمد بن على بن ابي طالب عليه السلام	٧٥
ذكر بنات امير المؤمنين على عليه السلام	٧٦
ابوبكر الصديق ونسبه وحليته	٧٧-٧٦
في اسلام ابي بكر وذكر ولده	٧٩-٧٧
وفاة ابي بكر	٧٩
عثمان بن عفان وحليته ونسبه	٧٩
في اسلام عثمان وماصيب في ذلك	٨٠
ذكر ولده	٨١-٨٠
مقتل عثمان	٨١
تاريخ ابي محمد طلحة بن عبيد الله	٨١
اسلام طلحة وسنه وحليته	٨٢
ذكر ولده	٨٣

العنوان	الصفحة
زبير بن العوام واسلامه وحليته وذكر ولده	٨٤-٨٣
سعد بن ابى وقاص واسلامه وحليته وسنه وذكر ولده	٨٥-٨٤
سعيد بن زيد	٨٦-٨٥
عبدالرحمن بن عوف وحليته وذكر ولده	٨٧-٨٦
ابوعبيدة بن الجراح وحليته واسلامه	٨٧
ذكر عمر بن الخطاب الفاروق	٨٨
بسط كلام فى اسلام عمر	٩٠-٨٨
حليته ومدة عمره	٩١-٩٠
ذكر ولده وبعض حالاتهم	٩٢-٩١
عمر وبن عبسة واسلامه	٩٣-٩٢
ابو ذر الغفارى واسلامه	٩٤-٩٣
اختصاصه بالنبي (ص)	٩٥
وفاته فى ربذة كما اخبره النبي (ص)	٩٦-٩٥
خالد بن سعيد بن العاص واسلامه	
مصعب بن عمير بن هاشم واسلامه واختصاصه برسول الله (ص)	٩٧-٩٦
عبدالله بن مسعود واسلامه وافشاءه القرآن بمكة	٩٧
حمزة بن عبدالمطلب اسد الله واسد رسوله	٩٨
جعفر بن ابیطالب ذوالجناحين واسلامه	٩٩
ابو حذيفة بن غنبة بن ربيعة واسلامه	٩٩
المقداد بن الاسود واسلامه	١٠٠-٩٩
عمار بن ياسر واسلامه وشأته	١٠٠
صهيب بن سنان واسلامه	١٠١-١٠٠
خباب بن الارت وارقم بن الارقم وبلال بن رباح	١٠١
ابوموسى الاشعري والعلاء بن الحضرمي	١٠٢

الصحيفة

العنوان

- ١٠٣ عثمان بن مظعون وجريير بن عبدالله البجلي وعثمان بن العاص
- ١٠٤ عكاشة بن محصن والمغيرة بن شعبة
- ١٠٤-١٠٥ العباس بن عبدالمطلب
- ١٠٥-١٠٦ عبدالله بن العباس وعلو شأنه وذكر ابنه علي بن عبدالله
- ١٠٦-١٠٧ عمرو بن العاص الثقفي وذكر اسلامه ووفاته
- ١٠٧ عبدالله بن عمرو بن العاص وعتاب بن اسيد
- ١٠٧-١٠٨ ابوسفيان صخر بن حرب بن امية واسلام المؤلفة قلوبهم
- ١٠٨ حجر بن عدى وعدى بن حاتم وليبد بن ربيعة العامري
- ١٠٩ عمرو بن معدى كرب والاشعث بن قيس وقيس بن عاصم
- ١٠٩-١١٠ عمرو بن الحمق وعبدالله بن عامر ويعلى بن منية
- ١١٠-١١٣ اسلام سلمان الفارسي وجملة من حالاته وعلو شأنه
- ١١٣ اسلام ابي هريرة
- ١١٤ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا قبل الهجرة
- ١١٤ اسعد بن زرارة رأس التقياء
- ١١٥ سعد بن عباد سيد الخزرج وابنه قيس
- ١١٥ سعد بن معاذ وما قاله رسول الله (ص) في موته
- ١١٥-١١٦ عباد بن الصامت وجابر بن عبدالله
- ١١٦ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا بعد الهجرة
- ١١٦ زيد بن ثابت وابي بن كعب وابوطلمحة
- ١١٧ انس بن مالك وابو ايوب وعويمر بن مالك
- ١١٧-١١٨ معاذ بن جبل الخزرجي و سبب اسلامه
- ١١٨-١١٩ عبدالله بن سلام وسؤاله النبي (ص) عن ثلاثة اشياء
- ١١٩ حسان بن ثابت الانصاري الشاعر
- ١١٩ سهل بن حنيف وخوات بن جبير

الفصل التاسع عشر في مقالات أهل الاسلام

- ١٢١ حال الناس عند بعثة النبي (ص) واختلاف عقائدهم
- ١٢٢ جال الناس بعد البعثة وانقسامهم إلى مؤمن وكافر
- ١٢٢ ظهور المنافقين والمرتدين والمثنين في زمن النبي (ص)
- ١٢٣ اختلاف الناس في أمر الإمامة بعد النبي (ص)
- ١٢٣ • آخر في شأن أهل الردة من زمن أبي بكر
- ١٢٣ • ثالث في زمن عثمان
- ١٢٣ • رابع في خروج طلحة والزبير وعائشة وغيرهم على علي عليه السلام
- ١٢٤ ذكر فرق الشيعة على الاجمال
- ١٢٤ افتراق الشيعة في زمن علي عليه السلام
- ١٢٥ الغلاة وما صار إليه أمرهم
- ١٢٦-١٢٧ وقوع الاختلاف بعد علي عليه السلام وعقيدة الامامية
- ١٢٨ القطعية والواقفية والكرنية
- ١٢٩ السراجية والناوسية والسبائية والحلاجية
- ١٣٠ المغيرية والبيانية واليزيدية
- ١٣١ الكيسانية والخطابية والمنصورية والغرايبية والروندية
- ١٣٢ اليمانية والهشامية والشيطنانية والجعفرية والقرامطة
- ١٣٣ الجارودية والجريزية والزيدية والروندية والخشبية والباطنية
- ١٣٤ ذكر فرق الخوارج اجمالاً
- ١٣٥ ما رواه الخدري عن النبي (ص) في الخوارج
- ١٣٦-١٣٧ بدء أمر الخوارج

العنوان	الصحيفة
ذكر فرق الخوارج وعقائدهم	١٣٨-١٣٩
ذكر فرق المشبهة اجمالا	١٣٩
الهشامية والمغيرية واليمانية والجواريية	١٤٠
المقاتلية والكرامية	١٤١
ذكر فرق المعتزلة وبيان عقائدهم	١٤٢-١٤٤
المرجئة وبيان عقائدهم	١٤٤-١٤٥
المجبرة والمجورة و بيان عقائدهم	١٤٦-١٤٧
الصوفية وبيان بعض عقائدهم	١٤٨
أصحاب الحديث وبيان عقائدهم	١٤٨-١٥٠

الفصل العشرون في مدة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح الى زمن نسائية

خلافة ابي بكر رضى الله عنه	١٥١
سرية اسامة بن زيد وتخلف عمر رضى الله عنه	١٥٢
ذكر اهل الردة	١٥٢-١٥٣
قصة الاسود بن كعب العنسي المتنبي الكذاب	١٥٣-١٥٥
ذكر ردة الاشعث بن قيس الكندي	١٥٥-١٥٦
خروج ابي بكر لقتال اهل الردة	١٥٦-١٥٧
قصة طليحة بن خويلد الاسدي المتنبي	١٥٧-١٥٩
مقتل مالك بن نويرة اليربوعي	١٥٩-١٦٠
قصة مسيلمة بن حبيب الكذاب	١٦٠-١٦٣
حديث الرجال بن عنقوة	١٦٣
قصة سجاح المتنبية وتزويجها بمسيلمة	١٦٤-١٦٥

العنوان	الصحيفة
ذكر الفتوح الواقعة في ايام ابي بكر	١٦٧-١٦٥
• استخلاف عمر بن الخطاب	١٦٧
خلافة عمر وفرضه العطايا للناس وتفضيله بعضاً على بعض	١٦٨
بعث عمر ابا عبيد بن مسعود إلى محاربة الفارس ووقعة الجسر	٢٠-١٦٩
بعث سعد بن ابي وقاص الى العراق ووقعة القادسية	١٧٠
بعث سعد رسلاً إلى يزيد جرد	١٧٢-١٧١
ما جرى بين رستم والمغيرة بن شعبة	١٧٣
اشتعال نائرة الحرب وانهمام الفرس	١٧٤
نزول سعد بالكوفة ومقامه بها	١٧٦-١٨٥
فتح المدائن بيد سعد و فرار يزيد جرد	١٧٨-١٧٧
وقعة جلولا وانهمام جيش هرمزان	١٧٩-١٧٨
دخول هرمزان على عمر في المدينة وما جرى بينهما	١٨٠-١٧٩
اجتماع الاعاجم في نهاوند وتهيؤهم لقتال المسلمين	١٨١-١٨٠
انهمامهم من المسلمين وذكر فتح الفتوح	١٨٢
ذكر ما افتتح من فارس في ايام عمر	١٨٣
• • • من الشام في ايام عمر - وقعة اليرموك	١٨٤
فتح بيت المقدس	١٨٥
طاعون عمواس في سنة ١٧	١٨٦
عام الرمادة	١٨٧
فتح السوس على يد ابي موسى الاشعري	١٨٧
ذكر مقتل عمر	١٨٨
قصة الشورى وموت عمر	١٩١-١٨٩
ذكر بيعة عثمان	١٩٤-١٩٢
خلافة عثمان وبعض ما جرى في ايامه	١٩٦-١٩٤

- ١٩٧ مقتل يزيد جرد في سنة ٣١ وفتح خراسان
- ١٩٨ فتح الارمينية وطبرستان وبعض بلاد اخرى
- ١٩٩ فتح طرابلس وبعض بلاد الافريقية وارض الروم
- ١٩٩-٢٠٦ محاصرة عثمان وذكر بعض العلل الموجبة لذلك
- ٢٠٦-٢٠٨ قتل عثمان وذكر بعض المرائي في ذلك
- ٢٠٨ ذكر بيعة علي عليه السلام وتفريقه بيت المال بالسوية
- ٢٠٩ مخالفة عائشة له عليه السلام
- ٢١٠ نكث طلحة والزبير البيعة ولحقهما بعائشة في مكة
- ٢١٠ عزله عليه السلام معاوية عن ولاية الشام وقيامه لمحاربة علي عليه السلام
- ٢١١ ذكر وقعة الجمل
- سير عائشة مع طلحة والزبير الى البصرة وماروتها عن رسول الله (ص)
- ٢١١ عند ما سمعت نباح كلاب الحوآب
- ٢١٢ ورود الجماعة الى البصرة واذاؤهم عثمان بن حنيف وقتلهم خمسين رجلا
- ٢١٢ خروج علي عليه السلام من المدينة عازما على البصرة
- ٢١٢-٢١٦ تلاقي الفئتين واشتعال نائرة الحرب وانهازم الجماعة
- ٢١٧ ذكر حرب صفين ومنع معاوية اصحاب علي عليه السلام عن الماء
- ٢١٧-٢١٨ كثرة القتلى في حرب صفين
- ٢١٩ قتل عمار واختلاف الناس على معاوية لقتله
- ٢١٩ مبارزة الاشر وانهازم جيش معاوية وغدر عمرو بن العاص في رفع المعاصف
- ٢٢٠-٢٢١ الرجوع الى الحكمين
- ٢٢١ ذكر خروج الخوارج واختلافهم في التحاكم
- ٢٢٢ بعث الخوارج خطباء الى علي عليه السلام لاقامة الحججة
- ٢٢٣-٢٢٤ بعث علي عليه السلام عبدالله بن عباس الى الخوارج ومجاوبته اياهم
- ٢٢٤ وثوب الخوارج على عبدالله بن خباب وبقرهم بطن امرأته

العنوان	الصحيفة
ذكر وقعة نهروان	٢٢٤
خلافة علي عليه السلام ومبايعة الناس له غير معاوية	٢٢٥
بعث علي عليه السلام قيس بن سعد الى مصر ومكر معاوية اياه	٢٢٥-٢٢٦
شهادة مالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر	٢٢٦
ذكر الحكيمين وغدر عمرو بن العاص في ذلك	٢٢٧-٢٢٩
تعاقد ثلاثة نفر من الخوارج على قتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص	٢٣٠-٢٣١
ذكر مقتل علي عليه السلام بيد اشقى الناس	٢٣٢-٢٣٤
ذكر خلافة الحسن بن علي عليهما السلام وما جرى من الصلح بينه وبين معاوية .	٢٣٥-٢٣٨
وفاة الحسن بن علي عليه السلام في سنة ٤٧ وما روى عن النبي (ص)	
فيه وفي امر الخلافة	٢٣٨

